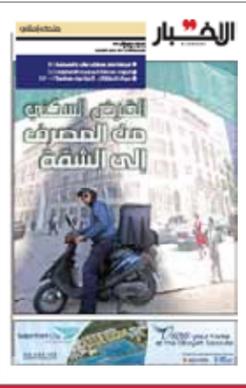


## نصر الله: سنبداً بقصف تك أبيب [4]

مع العدد



**القرض السكني**  
... من المصرف  
إلى الشقة

ملحق إعلاني

08

ملف «ليانسيل» و«سيليس»  
يعود إلى الواجهة: سابقة في  
إلغاء قرارات السنيورة

11

منشأ «فينوس» يهدد  
المرضا الفينيقي... هل يعطي  
ليون ما لم يعطه وردة؟

14

جلطة دماغية تصيب  
«سلطان الطرب»... الوسوف  
بخير



22

بسمه قضماني: لسنا الثورة  
بل نحمل مطالبها ولا ادعي  
امتلاك تاريخ نضالي

24

عملية واسعة لتركيا في  
اراضي العراق وانقرة تطلب  
مساعدة البيشمركة



# إعداد طاغية

[ 21 - 18 ]

ابراهيم الامين

## خلافات رئيس الحكومة وحلفائه في الأكثرية

هناك مشكلة جدية في العلاقات داخل ائتلاف الأكثرية الهشة التي تدير الحكم في لبنان. المسألة لا تتعلق فقط بكون الائتلاف شكل على خلفية قرار اساسي قضى بإبعاد سعد الحريري وجماعته عن مراكز القرار التنفيذي، بل في كون القرار المذكور لم يلحظ برنامجاً واضحاً لمرحلة ما بعد خروج الحريري من السرايا الكبيرة، فكانت التسوية التي قضت بتولي الرئيس نجيب ميقاتي رئاسة الحكومة، مفضلاً من الأكثرية هذه، ووفق توازنات خاصة جداً، حفظت لميقاتي وزناً، كما حفظت مكاناً رئيسياً لمن انضم، على مضض، الى الائتلاف مثل الرئيس ميشال سليمان او النائب وليد جنبلاط. وهذه التوازنات،

### خصوم ميقاتي يتهمونه بأنه ساهم في إبعاد الحريري عن السلطة لكنه ثبت سياساته ورجالاته

تعني بكلمة واحدة: ان القرار ليس بيد فريق المعارضة السابقة. التفاهات الأولية التي وضعت عشية تكليف ميقاتي تشكيل الحكومة شملت كل العناوين الحساسة. لكن الرجل لم يُخف من اللحظة الأولى أنه ليس رئيساً من فريق 8 آذار. وهذا ما أدركه الآخرون لحظة بلحظة، برغم ان جنبلاط الذي أبلغ حزب الله وسوريا انه يفضل ميقاتي على الرئيس عمر كرامي، قال انه مؤمن بأن رئيس الحكومة الجديدة سيلتزم كل ما جرى التفاهم عليه. لكن ما جرى التفاهم عليه عملياً كان مقتصرًا سياسياً على ملف الموقف من المقاومة، والمحكمة الدولية، وعلاقة لبنان بسوريا. اما في شأن الوضع الداخلي، فكان هناك حديث عام عن الإصلاحات. لكن العماد ميشال عون، الذي

كان يهتم بالشق الداخلي، ظل مرتاباً في الامر، وهو ما دفعه الى معركة طالت على الحقائق الوزارية. وهو وجد نفسه في مواجهة منذ اليوم الاول مع ميقاتي وجنبلاط ورئيس الجمهورية. لكن المفاجأة، بالنسبة إليه، كانت في انه لم يكن يدرك انه لن يكون على تعاون وثيق وتفصيلي مع الآخرين من حزب الله الى الرئيس نبيه بري، الامر الذي جعل الحكومة الجديدة تواجه منذ ايامها الأولى استحقاقات متقابلة. الاستحقاق الداخلي المتمثل بالإصلاح الاقتصادي كان وسيظل محل نزاع. رئيس الحكومة لم يقل إنه يريد نسف السياسات السابقة، لكنه قال إنه مع إعادة العمل بقواعد الدستور، خصوصاً في الإنفاق العام. غير أن ترجمة هذا الامر الى قوانين وقرارات وإجراءات كشفت عن هوة كبيرة بينه وبين الفريق الذي يقوده العماد عون. وقد ترجم نزاعات لم تتوقف من ملف الكهرياء الى ملف الاتصالات الى ملف الاجور الى ملف الموازنة العامة نفسها. وهو سجل ان يتوقف، وسيكون عمره من عمر الحكومة. وهو السجل الذي يظهر أن التحالف بين الرئيس ميقاتي وفريق النائب جنبلاط الوزاري قوي ومتجانس في امور كثيرة.

وأذا كان الرئيس بري وحزب الله لا يتعاملان مع هذه التباينات على انها جوهرية توجب عليهما أخذ موقف، فإنهما يعملان على التسيويات المفتوحة بغية تحقيق إنجازات تميز هذه الحكومة عن سابقتها، لكن من دون تهديد وحدتها. الامر الذي يفسره العماد عون وفريقه بأنه نوع من التراجع عن الوجة الإصلاحية لشركائه في المعارضة السابقة، وهو ما اظهر تباينات، وحتى برودة، أوجبت عقد لقاءات مباشرة بين الحزب والتيار والحركة، لإعادة الامور الى آلية تعاون أفضل من السابق. لكن المشكلة، هنا، لا تحصل فقط بان رئيس الحكومة لا ينوي وضع سياسات اقتصادية

ومالية جديدة في البلاد، بل لكونه يشير الى ان واقع الادارة اللبنانية يتطلب تغييرات هائلة ليصبح ممكناً بناء سياسات من نوع آخر، وأن التوازنات الطائفية والمذهبية والسياسية تعوق هذه التغييرات الآن. وهو يأمل، أولاً وأخيراً، أن تنجح حكومته في وقف كل أشكال سرقة المال العام، والحد من الهدر الى ابعد حد ممكن، وفرض وقائع ادارية جديدة تلزم اي حكومة مقبلة. بينما يرى خصومه أن امتناعه عن خوض معركة شاملة مع السياسات السابقة تظهره في موقع الراغب في وراثة الحريري السياسية من دون اي تغيير حقيقي. ويعود خصومه في هذا السياق الى البنود السياسية من التفاهم الذي رافق تكليف ميقاتي تشكيل الحكومة، ويورد هؤلاء الملاحظات الآتية:

أولاً: إن الرئيس ميقاتي جاء في لحظة سياسية تقرر فيها مستوى جديد من المواجهة مع المحور الذي يمثله الحريري وفريقه. وهذه اللحظة لم تكن تقف عند حدود إخراج فريق 14 آذار من الحكم، بل لتتقدم صوب إعادة تنظيم الملفات كافة داخل الإدارة بما يطيح سياسات ورموزاً للمرحلة السابقة. ويعتقد هؤلاء بأن الرئيس ميقاتي يدير أسلوبياً في العمل ينتج منه تثبيت امور كثيرة من المرحلة السابقة، وتبدلات طفيفة من النوع الذي لا يسمح بالإدعاء انه تم فعلاً إخراج فريق 14 آذار من الحكم.

ثانياً: إن الرئيس ميقاتي جاء في لحظة سياسية تتطلب إعادة نظر شاملة في كل السياسات التي اتبعت، خصوصاً تلك المتعلقة بالعناوين الكبرى. وهذا يشمل الموقف من المقاومة ومن العلاقات مع سوريا ومن ملف المحكمة الدولية. وبالتالي فإن ما حصل حتى الآن لا يشير الى حصول تبدلات جديدة. إذ ان الموقف من سلاح المقاومة لم يكن ليكون أسوأ مع حكومة يقودها الحريري، بينما العلاقات مع سوريا لا تشهد تحسناً كبيراً، فرئيس الحكومة لم يزر سوريا

منذ تشكيل الحكومة، ومواقف لبنان من الأزمة السورية في المحافل الدولية لا تشير الى انه دولة حليفة بقوة لسوريا، خصوصاً الموقف الاخير بالامتناع عن التصويت على قرار اذانة دمشق والذي رفضته روسيا والصين.

ثالثاً: ان الرئيس الحريري كان موافقاً على تسوية تطيح المحكمة وليس تمويلها فقط، مقابل بقاءه في السلطة وبقاء مجموعته الامنية والقضائية. لكن اطاحة الحريري لم تحقق نتائج معاكسة، فالرئيس ميقاتي يرفض التعرض للمحكمة، بل يريد تمويلها أيضاً، ولا يريد إعادة طرحها على النقاش في المؤسسات الدستورية. وهو مصر على بقاء فريق الحريري الامني والقضائي، ولا يريد فتح ملف شهود الزور، ولا يريد إعادة الاعتبار الى من ظلمتهم حقبة الحريري الاخيرة من سياسيين واداريين وعسكريين.

رابعاً: يفترض ان يتوج الرئيس ميقاتي سياسته الجديدة بدعم وإقرار قانون جديد للانتخابات يفتح الباب امام تغييرات حقيقية. والقانون الذي يعتمد النسبية نظاماً للاقتراع هو الوحيد الذي يفك الكتل الطائفية الكبيرة، والذي يتيح له كسر الاحادية الموجودة في الطائفة السنية لمصلحة الحريري وفريق 14 آذار. لكن اصحاب الرأي المنتقد لميقاتي يقولون انه لا يهتم بخوض معركة واضحة بهذا الشأن، وانه اقرب الى تسوية تلائم جنبلاط وآخرين من الذين يريدون بقاء القانون السابق، وكل ذلك يقود الى الاعتقاد بأن ميقاتي لا يريد إحداث تغييرات حقيقية على مستوى الإدارة العامة للبلاد.

واضح أن هناك مشكلة جدية بين ميقاتي وبين حلفائه في الأكثرية الجديدة. لكن الجانبين لا يريدان نسف الحكومة الآن، ما يعني أن البلاد ستظل تشهد موجات من التنازع السياسي حتى إشعار آخر.

## تقرير

### جميل السيد عن جنبلاط: ديكتاتور صغير مكانه السجن

زار المدير العام الأسبق للأمن العام اللواء جميل السيد رئيس الحكومة نجيب ميقاتي في السرايا الحكومية بعد ظهر أمس. وهذه الزيارة هي الأولى التي يقوم بها السيد إلى السرايا الحكومية منذ نيسان 2005، عندما استقبله ميقاتي ليعلم تقديم استقالته من المديرية العامة للأمن العام. من جهة أخرى، وتعليقاً على تصريحات النائب وليد جنبلاط في مقابلاته الأخيرة مع قناة «المنار»، أصدر السيد البيان الآتي: «أطلق جنبلاط مواقف تطرق فيها الى حريات الشعوب وحقوق الإنسان ملقياً الدروس والمواعظ عن الديكتاتورية والفساد والإجرام والسرقة والقتل وغيرها. وهذه المواقف تستدعي القول إن عموم اللبنانيين يعرفون تماماً أن كل تلك الارتكابات والأوصاف إنما تنطبق على النائب جنبلاط قبل أي أحد آخر. ويفهم أن يتذكروا ما فعله ويفعله، كديكتاتور طائفي صغير في لبنان، في إرهاب خصومه من الدروز وغير الدروز، وفي الفساد في الدولة وغير الدولة، وما أمر به من مجازر واغتيالات، ليس أقلها تهجير وقتل آلاف المسيحيين في الجبل وقضية اغتيال سماحة العلامة الشيخ صبحي الصالح والمستشار الرئاسي الدكتور محمد شقير وكثيرين غيرهم وصولاً الى دوره المباشر والمعروف في مؤامرة شهود الزور واعتقال الضباط الأربعة وتهديد عائلاتهم وأولادهم بالقتل.

بشده اللببيون من معمر القذافي ولا الروس من جوزيف ستالين. اللبنانيون يعرفون أن جنبلاط هو مزيج من هذين الإثنين معا تحت قناع حضاري مزيف تسكنه ذهنية إقطاعية من القرون الوسطى تجعله يظن نفسه، وعن خطأ، أنه أبدأ فوق الحساب والمحاسبة. هو مع الثورات العربية وتحريير الشعوب وتطهير الأنظمة حيث لا مال ولا لفظ، وهو ضد الشعوب والثورات ومع الأنظمة حيث المال واللفظ. هو تارة مع الأميركيين ويريد منهم أن يقضوا على المقاومة في لبنان وأن يجتاحوا دمشق، وهو تارة أخرى مع سوريا والمقاومة متباهاً بأنه قتل جنود المارينز الأميركيين في حلدة. وهو في كل تلك الحالات مكشوف لدى الجميع ويعتقد أنه يضحك على الجميع، لكنه لا يخدع أحداً إلا نفسه. هو يعتقد بأن الشطارة تكمن في الغدر والتقلبات مرة مع صديق ومرة مع خصم أو عدو، وإلى أن يجتمع قريباً ضده الصديق والخصم أو العدو، فهو يتجبر ويظعن حين يقوى ثم يزحف ويهادن حين يضعف، وربما فات النائب جنبلاط، المتهم زوراً هذه المرة بأنه قارئ جيد للتطورات، أن يدرك أن الزمن الحالي هو زمن الجد وليس زمن الكبار وليس زمن الصغار الذين يكبرون في الفتنة كما تعود، وأنه ربما من الأجدى له أن يكتفي بإلقاء الدروس والمواعظ على نفسه وأن يكف عن التمادي واستغناء الناس، وهو يدرك تماماً أنه لو كان مقيماً في بلد غير لبنان لكان قابلاً في سجون إحدى المحاكم الدولية لجرائمه المشهودة ضد الإنسانية خلال الحرب اللبنانية، وليس ذلك بعيداً».

## بنك عكوده

مجموعة عكوده سترادار



### أكبر مصرف في لبنان

من حيث الموجودات والأرباح وتمويل الاقتصاد وخلق الوظائف

### خصائص النشاط المجمع في نهاية أيلول 2011

#### وضعية منيعة في مواجهة تأثيرات الظروف الإقليمية

- ٢٨,٧ مليار دولار أميركي إجمالي الموجودات
- ٢٤,٩ مليار دولار أميركي إجمالي ودائع الزبائن
- ٢,٣ مليار دولار أميركي إجمالي الأموال الخاصة
- ٢٧١,٣ مليون دولار أميركي حجم الأرباح الصافية في الأشهر التسعة الأولى من العام ٢٠١١
- بنمو نسبته ٧,١٪ مقارنة مع الفترة المماثلة من العام ٢٠١٠

#### نمو نوعي في ظل المزيد من التدابير الاحترازية

- رصد ٦٠,٢ مليون دولار أميركي للمؤونات في الأشهر التسعة الأولى من العام ٢٠١١ بحيث أصبح صافي الديون المشكوك بتحصيلها يشكل ٥١,٥٪ فقط من إجمالي التسليفات
- ازدياد نسبة تغطية الديون المشكوك بتحصيلها بالمؤونات المخصصة من ٧٢,٦٪ في نهاية كانون الأول ٢٠١٠ إلى ٨١,٢٪ في نهاية أيلول ٢٠١١ وهي تصل إلى ١١٠٪ لدى احتساب الضمانات العينية

#### المحافظة على معايير جيدة للمكانة المالية

- نسبة السيولة الأولية إلى ودائع الزبائن ٥١٪
- نسبة الملاءة وفق "بازل ٢" ١١٠٪
- نسبة العائد على متوسط الرساميل الخاصة العادية ١٦,٤٪
- نسبة الكفاءة إلى المردود ٤٦,٥٪

### مصرف لبناني شامل في خدمة المواطن والاقتصاد المحلي

لبنان | سويسرا | فرنسا | الأردن | سورية | مصر | السودان | المملكة العربية السعودية | قطر | جبل طارق | إمارة موناكو | مكتب تمثيلي في أبو ظبي

www.banqueaudi.com



# بنك عودة

مجموعة عودة سرادار

الرأس مال: ل. ٤٥٤,٢٢٢,٨١١,٠٠٠ مدفوع بكامله  
الأموال الخاصة بالمجموعة: ل. ٣,٤٩١,٤٥٠,٥٤٩,٥٠٠  
س.ت. ١١٣٤٧ بيروت  
لائحة المصارف - ٥٦ - عضوفي جمعية مصارف لبنان

## مصرف لبناني شامل في خدمة المواطن والاقتصاد المحلي

لبنان | سويسرا | فرنسا | الأردن | سورية | مصر | السودان | المملكة العربية السعودية | قطر | جبل طارق | إمارة موناكو | مكتب تمثيلي في أبو ظبي

### النتائج المجمعة غير المدققة كما في نهاية أيلول ٢٠١١

وفقاً للمعايير الدولية للإفصاح المالي

#### بيان الدخل المجموع

(القيم بملايين الليرات اللبنانية)

٢٠١٠/٠٩/٣٠	٢٠١١/٠٩/٣٠	
١,٤٨٠,٩٤٣ (٩٧٠,٨٥٤)	١,٥٤٨,٤٥٥ (٩٤٨,٧١٠)	الفوائد والإيرادات المشابهة الفوائد والأعباء المشابهة
٥١٠,٠٨٩	٥٩٩,٧٤٥	صافي الإيرادات من الفوائد
٢٢٢,٤٥٠ (٣٨,٨٥٤)	٢٤٩,١٠٤ (٤٤,٦٧٨)	الإيرادات من العمولات الأعباء من العمولات
١٩٣,٥٦٦	٢٠٤,٤٢٦	صافي الإيرادات من العمولات
١٠٦,٥٢٦ ٢٤,٥٢٧ ١٢٥,٩٠٨ ٤٥,٦١١	٨٢,٠٢٠ ٢٥,٣٦٩ ١٧٢,٧٩٤ ٢٣,٨٨٩	صافي أرباح/خسائر عمليات الأدوات المالية المصنفة بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح والخسائر منها: صافي إيرادات/أعباء فوائد صافي أرباح/خسائر الاستثمارات المالية إيرادات تشغيلية أخرى
٩٨١,٧٣٠	١,٠٩٢,٨٨٤	مجموع الإيرادات التشغيلية
(٤٥,٠٩٨)	(٧٨,٢٠٧)	خسائر الائتمان (مخصصات المؤنات)
(٥٩,٢١٩)	(٩٠,٣٢٢)	خسائر الائتمان العائدة لأدوات الدين المصنفة بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح والخسائر
(١٤,٢٢١)	١٢,٥٥٥	مؤنات القروض والتسليفات مؤنات القروض والتسليفات المستردة
(٦٣٦)	-	تدني قيمة في مؤنات المساهمات المرتبطة
٩٦٦,٠٠٦	١,٠١٤,٦٧٧	صافي الإيرادات التشغيلية
(٢٥٢,٧١٢) (١٧٦,٢٨٠) (٢٨,٢٤٢) (٥,٠٩٠)	(٢٩٠,٥٠٦) (١٨٦,٢٢٠) (٢٩,٣٦٢) (٤,٩٢٥)	أعباء المستخدمين وملحقاتها مصاريف إدارية وأعباء تشغيلية أخرى مخصصات استهلاكات ومؤنات الأصول الثابتة المادية إطفاء الأصول الثابتة غير المادية مخصصات تدني قيمة الشهرة
(٤٦٢,٣٣٦)	(٥١١,٠١٣)	مجموع الأعباء التشغيلية
٤٧٣,٦٨٠	٥٠٣,٦٦٤	الأرباح التشغيلية
١,٨١٩ (٢٦٠)	٤,٤٩٩ ٣٣٥	حسنتا في نتائج مؤسسات مرتبطة وفقاً للحقوق الصافية صافي أرباح أو خسائر) بيع أو استبعاد الموجودات الأخرى
٤٧٥,٢٣٩	٥٠٨,٤٩٨	النتائج الضريبية
(٩٢,٢٦٩)	(٩٩,٥٨٦)	الضريبة على الأرباح
٣٨١,٩٧٠	٤٠٨,٩١٢	النتيجة بعد الضريبة من النشاطات العادية
-	-	النتيجة بعد الضريبة للنشاطات المتوقفة أو قيد التصفية
٣٨١,٩٧٠	٤٠٨,٩١٢	النتائج الصافية
١٥,٨٥٥	٩,٤٧١	النتائج الصافية - حصة الأقلية
٣٦٦,١١٥	٣٩٩,٤٤١	النتائج الصافية - حصة المجموعة
١,٠٥٤	١,١٠٤	حصة السهم العادي من الأرباح ل.ل.
١,٠١٦	١,١٠٢	حصة السهم العادي المخفضة من الأرباح ل.ل.

#### بيان المركز المالي المجموع

(القيم بملايين الليرات اللبنانية)

٢٠١٠/١٢/٣١	٢٠١١/٠٩/٣٠	المطلوبات	٢٠١٠/١٢/٣١	٢٠١١/٠٩/٣٠	الموجودات
١٢٣,٣٧٦	١٢٤,٩٥٧	مؤسسات الإصدار	٦,٦٨٤,٥٤١	٧,٩٠٧,٩٥٩	الصندوق ومؤسسات الإصدار
٩٠٩,٦٦٨	٩٣١,٦٦١	المصارف والمؤسسات المالية وإتفاقيات شراء المركز الرئيسي، المؤسسة الأم، المصارف والمؤسسات المالية الشقيقة والتابعة	٦,١٤٧,٤٥٥	٤,٩٤٢,٧٢٤	الودائع لدى المصارف والمؤسسات المالية المركز الرئيسي، المؤسسة الأم، المصارف والمؤسسات المالية الشقيقة والتابعة
-	-	أصول مالية مأخوذة كضمانة	١٩٠,٥٢٩	٢٣٩,٤٦٦	قروض للمصارف والمؤسسات المالية وإتفاقيات إعادة بيع أصول مالية معطاة كضمانة
٥٩,٢٧٤	٥٦,٤٣١	أدوات مشتقات مالية	-	٢٤,٣٧٤	أدوات مشتقات مالية
-	-	مطلوبات مالية بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح والخسائر	٤٠,٦٥٩	٦٨,٧٦٢	أسهم وحصص بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح والخسائر (١)
٣٧,١٩٨,٩٨٨	٣٧,٢٠٢,٥١٦	الودائع وحسابات الزبائن الدائنة بالكلفة المطفأة	٨٠,٨٨١	٤٥,٤٦٢	أدوات دين وموجودات مالية أخرى بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح والخسائر (٢)
٢٥٩,١٠٤	٢٩٩,٦٢٩	ودائع وحسابات الجهات المقررة بالكلفة المطفأة	٩٢٨,٢١٨	٦٦١,٩٠٦	منها: صافي التسليفات والقروض المصنفة بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح والخسائر
٢٧٤,٨١١	٢٧٥,٠٠٠	مطلوبات ممثلة بأوراق مصرفية أو مالية	-	-	صافي التسليفات والقروض للزبائن بالكلفة المطفأة (٣)
٦٩٣,٨٠٢	٨١٤,٢٤٥	تعهدات بموجب قبولات	١٢,٦٤٣,٧٦٠	١٢,٦٤٨,٧٤٨	صافي التسليفات والقروض للجهات المقررة بالكلفة المطفأة المديون بموجب قبولات
٦٩,٤١٧	٨٠,٨٦١	مؤنات لمواجهة الأخطار والأعباء	٢٤١,٦٦١	٢٥٨,٨٧٣	أدوات الدين بالكلفة المطفأة (٢٠١٠/١٢/٣١) يشمل مبلغ ٧,٢٨٩,٥٤٩ مليون ل.ل. بالقيمة العادلة (٤) (٥)
-	-	مطلوبات غير متداولة برسم البيع	٢٧٤,٨١١	٢٧٥,٠٠٩	أسهم وحصص بالقيمة العادلة مقابل عناصر الدخل الشامل الأخرى (٦)
٣٩,٥٩٨,٤٤٠	٣٩,٧٩٥,٣٠٩	مجموع المطلوبات	٢٨٨,١١٢	٢٦٢,٧٦٦	حصة مساهمات في الشركات المرتبطة وفقاً للحقوق الصافية
٤٣٦,٩٩٠	٤٣٦,٩٩٠	حقوق المساهمين - حصة المجموعة	٣٠,٧٣٣	٣١,١٩١	أصول مأخوذة لاستيفاء لديون
١٧,٢٤٢	١٧,٢٤٢	الرأس مال - أسهم عادية	٢٩,٢٥٥	٢٦,٧١٥	أصول ثابتة مادية
٦٥٢,٩٢٩	٦٥٢,٩٢٩	الرأس مال - أسهم تفضيلية وما يماثلها	٥٠٩,٩٣٠	٤٩٧,٩٥٥	أصول ثابتة غير مادية
٣٥٩,٦٣٣	٣٥٩,٦٣٣	علاوات إصدار الأسهم العادية	٢٥,٤٦٧	٢٧,٠٢٨	أصول غير متداولة برسم البيع
٧٢,٥٨٦	٧٢,٥٨٦	علاوات إصدار الأسهم التفضيلية	-	-	موجودات أخرى
٥٥٧,٧٩٢	٦١٩,٢٤٥	المقدمات النقدية المخصصة للرأس مال	٢٣٧,٨٥٦	٢٤٦,٩٤٥	الشهرة
٥٠٧,٣٥٢	٣٩٧,٠٨٢	احتياطات غير قابلة للتوزيع (قانونية والزامية)	٢٧٧,٢٠٤	٢٧٥,٣٧٩	
(٣٧,١٦٣)	(١٠١,١٨٨)	احتياطات حرة قابلة للتوزيع	-	-	
٢٠٩,٥٤١	٣٤٠,١١٧	الأدوات الرأسمالية المعاد شراؤها	-	-	
-	-	أرباح مدورة	-	-	
-	-	أنصبة أرباح مقترحة للتوزيع	-	-	
١٨,٦٠٠	٢٠,٢٦٠	فائض إعادة تقييم المقارنات	-	-	
٢١٧,٥٢٤	٩٣,٦٠٧	التغيير في القيمة العادلة للأدوات المالية المصنفة مقابل عناصر الدخل الشامل الأخرى	-	-	
-	-	التغيير في القيمة العادلة للمشتقات المالية الهادفة للتحوط للتدفقات النقدية	-	-	
(٤٠,٣١٠)	(٥٤,٥٩١)	فروقات تحويل العملات الأجنبية	-	-	
٥٠٨,٥٥٦	٣٩٩,٤٤١	نتائج الدورة المالية	-	-	
٣,٤٧١,٢٨٤	٣,٣١٢,٥٤٤	مجموع حقوق المساهمين - حصة المجموعة	-	-	
١٧٧,٤٥١	١٧٧,٨٨٧	حقوق المساهمين - حصة حقوق الأقلية	-	-	
٣,٦٤٨,٧٣٥	٣,٤٩١,٤٥١	مجموع حقوق المساهمين	-	-	
٤٣,٢٤٧,١٧٥	٤٣,٢٨٦,٧٦٠	مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين	٤٣,٢٤٧,١٧٥	٤٣,٢٨٦,٧٦٠	

(١) قام المصرف بالتطبيق المبكر للمعيار الدولي للتقارير المالية رقم 9/IFRS (إف.إس.آر. 9) ابتداءً من ٢٠١١/١٠/٠١ والذي يتطلب إعادة تصنيف بعض بنود محفظة الاستثمارات.

(٢) بعد تكوين مؤنات تكامل بقيمة التدني البالغة ٤٨٨ مليون ل.ل. من التسليفات والقروض وفقاً للمعيار المحاسبي الدولي رقم ٣٩، بما فيها تلك المتعلقة بالتسليفات والقروض الناتجة عن التقييم الإجمالي، البالغة ١٠٥,٠٠٩ مليون ل.ل.

(٣) يشمل سندات تم التفرغ من مخاطرها للزبائن بمبلغ ١,٤٢٧ مليار ل.ل.

#### خارج الميزانية

(القيم بملايين الليرات اللبنانية)

٢٠١٠/١٢/٣١	٢٠١١/٠٩/٣٠	
٦٩٠,٣٠٨	٤٢٦,٨٠٧	تعهدات تمويل
٢٤٨,٩٧٢	١٧٣,٦٩٦	تعهدات مستلمة من المصارف والمؤسسات المالية
٥٠٦,٣١٧	٥٠٦,٩١٦	تعهدات ضمان
-	٩,٤٤٦	تكاليف وكالات وضمائم أخرى معطاة للمصارف والمؤسسات المالية
٨٤٠,٠٦٨	٥٧١,٧٢٨	منها: أدوات المشتقات الائتمانية
٢,٤٣٩,٧٧٦	٢,٣٢٩,٣٥٠	تكاليف وكالات وضمائم أخرى مستلمة من المصارف والمؤسسات المالية
١١,٤٧١,٧٩٧	١١,٧٤٨,٢٦٨	منها: أدوات المشتقات الائتمانية
-	-	تكاليف وكالات وضمائم معطاة للزبائن
-	-	تكاليف وكالات وضمائم مستلمة من الزبائن
-	-	تعهدات على سندات مالية
-	-	سندات مالية للاستلام
-	-	منها: قيم مبيعة مع حق إعادة الشراء أو الاسترداد
-	-	سندات مالية للتسليم
-	-	منها: قيم مشتركة مع حق إعادة البيع أو الاسترداد
-	-	عمليات بالعملات الأجنبية
٢,٣٢٣,٧٥٧	١,٩٧٩,٣٧٧	عمليات أجنبية للاستلام
٢,٣٤٦,٥٣٦	١,٩٥٥,٠١٢	عمليات أجنبية للتسليم
٤٥٧,٥٥١	١,٤٠٠,٠٠٦	تعهدات على الأدوات المالية لأجل
-	-	تعهدات أخرى
-	-	مطالبات ناتجة عن نزاعات قضائية
١,٣٦٨,٨٧٤	١,٣٢٥,٣٩١	حسابات الائتمان
١,٢٣٩,٩٧٣	١,٢٧٣,٧٩٧	خاضعة لتعليمات محددة
٢٨,٩٠١	٥١,٥٩٤	خاضعة لتعليمات إستراتيجية
١٠,٨٦٣,٥٠٠	١٠,٤٠٣,٩٢٩	موجودات حسابات إدارة الأموال
١٨٠,٧٩٥	١٨٩,٦٩٤	هياكل الاستثمار الجماعي
-	-	الأدوات والمنتجات المالية المرتبطة بمؤشرات ومشتقات مالية
-	-	تعهدات مشكوك بتنفيذها
٢٢١,٢٩٥	٣٢٣,٥٨٨	ديون الزبائن الرديئة المنقولة للذكر إلى خارج الميزانية

## أكبر مصرف في لبنان

## تقرير



## طابق غانم

تعليقاً على ما نشرته «الأخبار» (2011/10/19) تحت عنوان: «طابق لروبير غانم فوق طابق ميشال المر» تناول فيه اقتراح القانون الذي تقدم به النائب روبير غانم إلى المجلس النيابي منذ أكثر من عامين، نوضح ما يأتي:

أولاً: إن اقتراح القانون المذكور طرح في الماضي في لجنة الإدارة والعدل ولم يزل التوافق الكامل حوله.

ثانياً: إن هذا القانون على عكس قانون طابق المر، سيطبق في حال إقراره في القرى والبلدات اللبنانية وليس في المدن والعاصمة وضواحيها، فهو سيظل القرى التي ما تزال أراضيها غير ممسوحة، وغير منظمة، وبالتالي سيستجيب للشباب اللبناني الفرصة والإمكانية بأن يبقى متجذراً في قريته، وذلك بالسماح له ببناء طابق البيت العائلي في القرية القديمة وليس في أي مكان آخر من القرية.

ثالثاً: من شأن القانون المقترح أن يحل مشاكل الأبنية المهجورة داخل نطاق القرية القديمة والتي أصبحت خراباً وغير صالحة لأي شيء إلا للنفايات والأوبئة والتلوث. رابعاً: سيقتارب القانون المقترح موضوع رخص البناء التي تمنحها البلديات، والتي تعطى في بعض الأحيان في معرض مناسبات معروفة، وبصورة انتقائية من دون ضوابط هندسية، وذلك من أجل وضع حد لها وللمشاكل التي سببتها بين المواطنين من جهة والأجهزة الأمنية والإدارية في الأفضية من جهة أخرى.

رد المحرر

لقد رفض مجلس الوزراء في جلسته أول من أمس هذا الاقتراح للأسباب عينها التي ذكرها المقال موضوع الرد.

في عدد من اللقاءات التي أجراها مع كوادر المقاومة، شرح الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله وجهة نظر حزبه من القضايا الراهنة لبنانياً وإقليمياً. وفي ما يأتي، أبرز ما قاله، وخاصة لناحية ما تعده المقاومة في وجه أي عدوان إسرائيلي محتمل

## حسن عليق

خلال الأسبوعين الماضيين، عقد الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله أكثر من اجتماع مع عدد كبير من قيادات الصف الأول والقيادات الوسطى في المقاومة. وكما في كل عام، تناول نصر الله الملفات السياسية والأمنية الراهنة، والشؤون التنظيمية الداخلية. وكعادته، بدأ الأمين العام لحزب الله حديثه بموعظة دينية، مشدداً على ضرورة الالتزام بالعبادات، والاهتمام بالمساجد، وحسن رعاية الزوجات والأولاد. وبعد التحدث في شؤون تنظيمية داخلية، انتقل نصر الله إلى الحديث عن المقاومة، وأهمية «كتمان السر». ومن هنا، كان مدخله لعرض قضية الأفراد الثلاثة المنتمين إلى حزب الله، والذين كشف جهاز أمن المقاومة تعاملهم مع الاستخبارات الأميركية والإسرائيلية. كان السيد منزجاً من الحديث عن هذا الأمر. تطرق إلى ما كان قد قاله سابقاً عن خلو جسم حزب الله من الاختراقات الأمنية المعادية،

معتبراً عن خيبه أمله من دخول تعبير جديد إلى مصطلح الحرب الأمنية الدائرة بين المقاومة وإسرائيل، وهو مصطلح «عملاء داخل الجسم». لكنه في الوقت عينه أشار إلى وجود الجراءة الكافية لدى المقاومة لتقوم بنقد ذاتي ولتعترف بأي اختراق تكتشفه، أو أي خطأ يُرتكب، مشدداً على أهمية كشف هذه الخروقات ومعالجة آثارها. قال إن هؤلاء تسببوا في ضرر للمقاومة، لكنه ليس بالأذى الكبير الذي لا يمكن إصلاحه، معيداً التذكير بأهمية كتمان الأسرار العملية وعدم البوح بها لأي أحد، وأهمية التنظيم «العنقودي» للمقاومة، سواء في العمل العسكري أو الأمني، والذي يسمح لكل تشكيل مقاوم بالعمل منفرداً، من دون أن يكون مطلعاً على ما في حوزة التشكيلات الأخرى، مما يسهم في الحفاظ على المعلومات العسكرية والأمنية وكل ما يتصل بالتجهيزات النوعية.

وفي هذا الإطار، ذكر السيد نصر الله بعملية قصف البارجة الإسرائيلية بصاروخ أرض - بحر منطوق، قبالة شواطئ العاصمة بيروت. وجرم بأن من كانوا يعرفون بوجود هذا النوع من الصواريخ في حوزة المقاومة هم أربعة أشخاص لا غير، هم: الأمين العام لحزب الله، معاونه الجهادي الشهيد الحاج عماد مغنية، وواحد من القادة العسكريين للمقاومة، وقائد التشكيل الميداني الذي تولى تجهيز الصاروخ وإطلاقه نحو البارجة. حتى أعضاء مجلس الشورى في حزب الله وباقي أعضاء المجلس الجهادي لم يكونوا على علم بوجود هذا النوع من الصواريخ. ومن هذه النقطة، انتقل نصر الله إلى الحديث عن الأوضاع الإسرائيلية. لفت إلى أن من يقولون بقرب وقوع حرب إسرائيلية على لبنان بينون تحليلهم على معطيات جدية. وأولئك

نصر الله: المحكمة أصبحت ورائنا (أرشيف)



نصر الله: المحكمة أصبحت ورائنا (أرشيف)

الإسرائيلي. ثم أضاف: «إن أي حرب تقرر إسرائيل شنّها في المستقبل ستبدأ من تل أبيب، لا من المستعمرات الشمالية، إذ إن الإسرائيليين سيبنون عدوانهم من دون وجود أي خطوط حمراء رسموها لأنفسهم في الحروب السابقة. وبالتالي، ستلتزم المقاومة بالمعادلات الجديدة التي رسمتها لنفسها. وإذا قررت إسرائيل شن عدوان على لبنان، أقول لكم من موقع المطلع على مقدرات المقاومة، فهذه المرة لن

الذين يقولون بأن احتمال وقوع الحرب ضعيف جداً يبنون بدورهم تحليلاً لهم على أسس منطقية. لم يفصح نصر الله عن رأيه الخاص بهذا الشأن، لكنه في الوقت عينه أكد أن النوايا العدوانية الإسرائيلية دائمة تجاه لبنان. ورأى الأمين العام لحزب الله أن حرب تموز - آب 2006 أراد منها الإسرائيليون أن تكون حرب «كسر عظم»، وأرادوا كسر عظام المقاومة، لكن المقاومة كسرت عظام الجيش

## المشهد السياسي

## المحكمة تطلب من المتهمين بتحاكمتهم غيابياً!

النائب سليمان فرنجية أن الرئيس السابق للحكومة سعد الحريري قال له قبل أكثر من عام إن الرئيس السوري بشار الأسد «هو المظلوم الأول من اتهامه بقتل والدي (الرئيس رفيق الحريري) والإيرانيون هم من قتلوا والدي». وعبر فرنجية، في مقابلة على شاشة المؤسسة اللبنانية للإرسال، عن ثقته بخروج النظام السوري من الأزمة الدائرة في سوريا.

## العريضي: المهدلة ماشية

وتعقيباً على ما جرى في مجلس الوزراء، أول من أمس، أكد وزير الأشغال العامة والنقل غازي العريضي أن «الزفت ماشية» ولا

مصلحة القضايا المشتركة». كذلك اجتمع الوفد مع رئيس مجلس مفتي روسيا الشيخ راوي عين الدين، «وجرى عرض ما يحصل في العالمين العربي والإسلامي، وقد أكد الجانبان أهمية الوحدة بين المسلمين وتكاتفهم لمواجهة ما يخطط لهم، وخصوصاً محاولات التدخل الأجنبي في شؤونهم، وأبدى المفتي تقديره العالي لدور المقاومة في حفظ الاستقرار في لبنان وللامين للعام لحزب الله السيد حسن نصر الله كقائد يعي أهمية تحقيق أهداف الشعب اللبناني».

فرنجية: الحريري قال إن الأسد مظلوم وفي بيروت، كشف رئيس تيار المردة

فيما يستمر السجال بين وزراء تكتل التغيير والإصلاح ووزراء جبهة النضال الوطني استكمالاً للخلاف بين الطرفين في جلسة مجلس الوزراء أول من أمس، استكمل وفد كتلة حزب الله النيابية جولته في روسيا. فالتقى نائب وزير الخارجية والمؤلف الرئاسي إلى الشرق الأوسط ميخائيل باغداتوف، وأعلن النائب محمد رعد أن «اللقاء اتسم بالصراحة، وهناك تقاطعات كثيرة في الرؤية». أضاف: «طُرحت بعض الأسئلة وعرضت ملاحظات وسنستمر في التشاور لتحقيق ما نصبو إليه من مصلحة مشتركة لبلدينا وللمنطقة. هذه الزيارة فتحت الطريق أمام متابعة البحث مع المسؤولين الروس لما فيه

في غياب النقاش الجدي بشأن مسألة تمويل المحكمة، يستمر الجدل السياسي دائراً حول المحادل والزفت، بانتظار موقف الأمين العام لحزب الله الاثنين المقبل. في هذا الوقت، أطلق وزير الطاقة أمس مناقصة للبحث عن النفط في البر اللبناني

**عطلة الاضحى**  
اسطنبول من ٤ الى ١١/٨ ومن ٥ الى ١١/٨  
شرم الشيخ من ٥ الى ١١/٩  
اطلبوا ايضاً رحلاتنا البحرية على بواخر  
Costa و CroisiEurope  
والاقامة في نوادي Club Med  
جادة سامي الصلح، بناية غريب،  
هاتف: ١٢٧٠ او ٣٨٩ ٣٨٩  
جونيه، لا سيتي: ٩٣٨ ٩٣٨  
www.nakhal.com

**ROADSTONE TIRE**  
Driving you safely  
... all the way  
RAVIC BAWAB & CO. S.A.L.  
Tel 01 340 888 • www.ravicbawabco.com

## من المحرر

تستقبل «الأخبار» رسائل القراء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com. على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في «الأخبار»، ولا يتجاوز نصها 150 كلمة.

## تحليل إخباري

## وقح وغبي

## هداء عيتاني

مئة عام، ومن أثار الحرب، لا يسعى إلى البقاء الطويل، همه الربح اليوم، والاستثمار القريب، أما تنظيم عمليات الإنتاج، فتلك مسألة متروكة لدول أخرى متطورة، ثم يشير إليك إلى أن هذه الدول نفسها تمارس أبشع مما يمارسه هو في بلده. انظر إلى رأس المال الغربي في أفريقيا، نهب كامل وعلمي للقارة السوداء لا ينال أبناء البلاد منه سوى المخدرات والكحول الرخيص، فاحمدوا ربكم أنكم تحت رحمتنا ولستم في أفريقيا. وانظروا إلى المنطقة حولكم، مداخل هزيلة لشعوب محكومة من دكتاتوريات تنهب مع رأسمالييها الثروات الطبيعية وإنتاج عمالها، فصلوا لأهلنا ولرحمتنا.

ولمزيد من الربح لا يسع رأس المال وممثليه في السلطات المحلية إلا أن يسرقوا باليد اليمنى ما قدموه بيدهم اليسرى، فيجري رفع أسعار السلع الرئيسية، وبالتالي فإن من يستهلك أكبر كمية من هذه السلع هم أولئك أنفسهم الذين حصلوا على زيادة في أجورهم، ويتعللون بغباوة مفتعلة بأن أصحاب الدكاكين أيضاً يريدون رفع مداخيلهم، كأن الاقتصاد والأسعار يحددان أصحاب الدكاكين، علماً أن زيادة الأجور، إذا لم ياكلها تضخم فسترفع من القدرة الشرائية التي ستفيد كل الدورة، بما فيها أصحاب رؤوس الأموال أنفسهم، لكن عتياً.

إلا أن قصر النظر ليس المشكلة الوحيدة للرأس المال اللبناني، ولموظفيه في الحكومة والنظام الحاكم، ولا لجوءه إلى الله بعد عجزه عن إقناع الموظفين بأن عدم تحسين أجورهم هو لمصلحتهم، يذهب إلى الله الذي يخاله يعمل لمصلحته طالما هو أوجد الحياة كما هي، وأي تغيير فيها وتطوير في تنظيمها يعدان تعدياً على الإرادة الإلهية والعباد بالله.

وإحدى مشاكل رأس المال أنه لا يثق ببلاده نفسها، هو ليس جباناً إلا حين تهتز الأرض تحته، هو ببساطة يفضل الربح السريع على أي شيء آخر، ولا يعتقد بأن بلادا كلبان يمكن أن تكون مستقرة لزمّن يكفي ليضع فيها استثمارات طويلة أو متوسطة المدى، فلا بد من العمل بسرعة، وجني الأرباح كما يحصل في البورصات، فما توظفه يوم الإثنين يجب أن تجني أرباحه يوم الجمعة.

وإن ضاقت الدنيا، فبإمكان أصحاب الأموال أن يهاجروا مرة أخرى غرباً أو شرقاً، ويبقى البلد ليحترق بفقرائه كالعادة، الذين وحدهم لهم المصلحة في إسراع صوتهم بأن بلادا منتجة أمر ممكن التحقيق، بدل بلاد تنتظر سياحاً قلماً يأتون، وأموال منهوبة من دول أخرى.

بصر رأس المال على إظهار نفسه على حقيقته في كل مناسبة متاحة: هو وقح وإضافة إلى كونه غيبياً، وقاتلاً بطيئاً مثل الدخان، ومسبباً لمشكلات الحياة، الواحدة إثر الأخرى. لا يفهم أن عمق مشروع تغيير هادئ، كالذي قدمه وزير العمل شربل نحاس في مجلس الوزراء، تحت عنوان رفع الأجور، يخدم في بعده النهائي الطرف الأقوى في الإنتاج، قبل أن يخدم الموظفين.

إيجاد بنى نقل حقيقية تربط المناطق، تحرير السكن من مركزية العاصمة، توزيع مراكز الإنتاج، الاستفادة من اليد العاملة المتعلمة، توزيع العبء الضريبي، رفع التقديمات الصحية، خفض تكاليف التوظيف، كل ذلك لا يعده أصحاب العمل، والدولة المحكومة منهم، إلا تعديلاً في ربحيتهم، التي لا يقبلون أن تمس، فهي قدس الأقداس، وهي مبرر وجودهم، الربح والمزيد من الربح، الثروة التي تتحول إلى سلطة، والسلطة التي تخدم الثروة.

لا يكاد يشذ أحد من أصحاب العمل، ومن أركان الدولة عن هذه القاعدة، القتل لعدوهم، وهو كل من يمس بمستوى تصاعد الربح، لا الربح فقط، مستوى ارتفاع الربح المحقق، كل زيادة في التقديمات إلى الموظفين وأصحاب الأعمال الصغيرة وتحريك في عجلة الاقتصاد على حساب مزيد من أرباحهم، كل محاولة اقتراب إلى داخل دائرة توزيع الأعباء على مختلف شرائح الدورة الاقتصادية هي جريمة في رأيهم، وتستوجب القتل، وهم كفاء بتحقيق القتل البطيء، دائماً كمرض السرطان الذي ينخر الجسد ليكبر هو، وفي النهاية يدفن السرطان مع الجسد الذي أكله في القبر نفسه.

يعمي الطمع أصحاب العمل، الذين يعمون الدولة والحكومة ومجلس النواب والإدارات العامة بدورهم، فلا يرى صاحب العمل أن إصلاحات هيكلية في طبيعة الإنتاج ستسمح له حتماً بمزيد من الإنتاج، وتديم الدورة الاقتصادية في مكان أكثر أمناً بما لا يقاس بموقعها الحالي، هو أعمى وغبي، ويريد الكسب الفوري والسريع، ويتخوف من أن تعديلات مشابهة قد تمنعه عن المتابعة في نظام النهب والرشى والمحسوبية، وهو اعتاده، بعدما تكرس بالكامل مع نهاية الحرب الأهلية عام 1991.

رأس المال اللبناني المكون من عائلات حكمت البلاد منذ

## هنتك أبييب

نكتفي بكسر عظم الجيش الإسرائيلي، بل سنطحن عظامه». وشدد نصر الله على وجود «الكثير الكثير من المفاجآت في جعبة المقاومة»، والتي ستؤدي إلى «تغيير وجه المنطقة».

في الشأن السياسي الداخلي، شدد نصر الله على أن المحكمة الدولية صارت مسألة هامشية، «وباتت، بنسبة كبيرة، وراء ظهرنا»، و«ما تشغلوا بالكن بها». وأكد أهمية تعزيز العلاقات بين حزب الله وحلفائه، وعلى رأسهم الرئيس نبيه بري والعماد ميشال عون، وجزم بأن خطر وقوع حرب أهلية في لبنان انعدم تقريباً، «لأن الطرف الذي كان يسعى إلى الفتنة لم يعد قادراً على القيام بها»، فضلاً عن كون التحالف العريض القائم حالياً في البلاد يمنع وقوع أي فتنة. وتحدث عن علاقته بالنائب وليد جنبلاط «مبتسماً»، فأشار إلى لقائه الأخير به وإلى المناقشات قائلاً إنه حريص على إبقاء العلاقة مع جنبلاط كما هي اليوم.

وعن الأوضاع في سوريا، تحدث نصر الله عن الأهمية الاستراتيجية التي مثلها النظام السوري لنهج المقاومة في المنطقة، من فلسطين إلى العراق مروراً بلبنان، مشيراً إلى أن الرئيس السوري بشار الأسد تخطى مرحلة الخطر بنسبة معقولة، والوضع حالياً، بالنسبة إلى النظام، أفضل بكثير مما كان عليه قبل ثلاثة أو أربعة أشهر.

كذلك تطرق نصر الله في حديثه إلى الشؤون الإيرانية، وخاصة لجهة التوتر القائم حالياً بين طهران والغرب. فلفت إلى أن التقديرات كانت تشير إلى احتمال تعرض الجمهورية الإسلامية لعدوان عسكري قبل 5 سنوات كانت مرتفعة تصل إلى نحو 90 في المئة، أما حالياً، فهذا الاحتمال لا تزيد نسبته على 10 في المئة.



نصر الله: هذه المرة لن نكتفي بكسر عظم الجيش الإسرائيلي بل سنطحن عظامه



الإثنين 24/10/2011  
الساعة 8:30 مساءً

**سماحة السيد حسن نصر الله  
الأمين العام لحزب الله**

**حلقة خاصة من بين قوسين**

مع بتول أيوب

www.almanar.com.lb

إلى مكتب الدفاع إيداع مذكراته في هذا الصدد نظراً إلى أن المتهمين لم يؤكلوا محامي دفاع لتمثيلهم. وحُدّد 2 تشرين الثاني المقبل موعداً نهائياً لإيداع المحكمة جميع المذكرات. وتعدّ غرفة الدرجة الأولى جلسة علنية في 11 من الشهر المقبل في مقر المحكمة في لاهي لبثّ انتهاء المحاكمات الغيابية. وكان قاضي الإجراءات التمهيدية دانيال فرانسيس قد طلب من غرفة الدرجة الأولى في 17 الجاري الفصل في جواز الشروع في إجراءات المحاكمة الغيابية. أما بشأن الخطوات المقبلة، فيفترض أن يطلب فرانسيس من مكتب الدفاع تعيين وكلاء لكل من المتهمين الأربعة وتشكيل الفريق الذي سيعاونهم في تحقيقاتهم المضادة لتحقيقات الادعاء.

## تأخير الترقّيات

على صعيد ترقّيات ضباط الأجهزة الأمنية، التي لم تصدر منذ نهاية العام الماضي، ذكرت مصادر معنية بالملف لـ«الأخبار» أن رئيس الحكومة نجيب ميقاتي لم يُحلّ على رئاسة الجمهورية مشروع مرسوم ترقّية الضباط من رتبة مقدم وما دون، بانتظار حل المشكلة المتعلقة بترقية رئيس فرع المعلومات العقيد وسام الحسن. وقد بدأ قائد الجيش العماد جان قهوجي اتصالاته مع رئيسي الجمهورية والحكومة لحل هذه المسألة.

فرنجية: الحريري قال لي إن الأسد هو المظلوم الأول باتهامه بقتل والدي

شيء سيوقفها. في المقابل، أكد وزير الطاقّة جبران باسيل أن جوهر الخلاف يتلخص برفض قيام الوزراء بالتدقيق في صيغة القرارات والمراسيم التي يتمّ الاتفاق عليها في مجلس الوزراء. وأعلن باسيل إنجاز وزارته مشاريع المراسيم التطبيقية لقانون النفط ورفعها إلى مجلس الوزراء. وقال إن مجلس الوزراء وافق على إطلاق مناقصة لإجراء مسح للبر اللبناني لاستكشاف وجود نفط في باطن الأرض اللبنانية، فضلاً عن تحديد وضعية الآبار السبع المحفورة في الفترة الممتدة بين عامي 1947 و1962.

## المحكمة الدولية

وفي لاهي، أصدرت غرفة الدرجة الأولى في المحكمة الدولية الخاصة بجريمة اغتيال الحريري، أمس، قراراً طلبت فيه إلى مكتب المدعي العام دانيال بلمار وإلى كل من المتهمين الأربعة بالضلع بالجريمة إيداعها مذكراتهم الخطية بشأن الإجراءات الغيابية. وطلبت أيضاً

## متابعة

## أصوات رئاسية «لايف» لمغارة جعيتا

حضرت الدولة بأركانها إلى مغارة جعيتا، بعد ظهر أمس، و«العجيب» اللبناني التي تحصل على صوتين كل ثانية، حسب مدير شركة ماباس المستثمرة لها د. نبيل حداد، حصلت على ثلاثة أصوات رئاسية «لايف» مع وعد بتأهيل الطريق المؤدية إليها



سليمان وميقاتي في جعيتا (الأخبار)

الذي كان يزور المغارة قبل بدء توافد الرسميين إليها. أبو ديب صوت للمغارة عبر هاتفه الخليوي، تماماً كالزوجين كفاح وسوزان فياض اللذين حضرا إلى المغارة برفقة طفليهما. بالنسبة إليهما، إذا حصلت مغارة جعيتا اللقب فهي ستبقى عجيبية من عجائب الدنيا السبع، في حين أنّ النائب أو الوزير يتغيّر. فيروز نجدي اللبنانية الآتية من أستراليا صوتت هي الأخرى للمغارة من هاتفها، مؤكدة التصويت عبر الإنترنت فور عودتها من الزيارة.

وبالفعل، أكد د. نبيل حداد في حديث

## جوانا عازار

«عمرها أكثر من 13 ألف سنة، صوتوا قبل 2011/11/11» هي اللافتة التي ارتفعت عند مدخل مغارة جعيتا. هنا جهزت المنصة الرسمية التي اعتراها الرئيس ميشال سليمان، مصوّتاً عبر الهاتف الخليوي للمغارة، إلى جانب السيدة الأولى وفاء سليمان والرئيس نجيب ميقاتي ووزيري السياحة والإعلام فادي عبود ووليد الداوق، فيما اعتذر رئيس مجلس النواب عن عدم الحضور.

أما اللافتات التي ارتفعت على طول الطريق المؤدية إلى المغارة، فكانت للترحيب بالرئيس الثلاثة. هي الطريق عينها التي تنهت الرئيس سليمان إلى سوء حالتها، متعهداً هو ورئيس مجلس الوزراء والوزراء المعنيون بمساعدة بلدية جعيتا وتحسين مدخلها ليصار إلى تأهيل الطريق وتحسينها بطريقة لا تفتقر. أما ميقاتي، الذي كان أول الحاضرين، فاكتفى بالإشارة إلى أنه يدعم التصويت للمغارة. مختار المنطقة إلى جانب رؤساء البلديات وأعضاء المجلس البلدي في جعيتا حضروا إلى المكان، مستقبليين الرئيس الذي تسلّم من رئيس بلدية جعيتا سمير بارود مفتاح البلدة، قبل أن يتوجّه والسيدة الأولى وميقاتي في التفريك لزيارة المغارة العليا، فيما توجه الوزراء والنواب والوفد المرافق في القطار المخصص إلى المغارة، وقد منع الإعلاميون من الدخول. وما هي إلا نصف ساعة حتى خرج أعضاء الوفد متوجهين إلى المغارة السفلى، حيث أمضوا المزيد من الوقت بجولون في قوارب زينت خصيصاً لهم بالورود «على الأقل، اتفق الرؤساء الثلاثة على أمر واحد» يعلّق اللبناني أنور أبو ديب،

نيل حداد ينفي الطابع التجاري وينصح بالطرق الأفضل للتصويت

إلى «الأخبار» أنّ الحماسة للتصويت ارتفعت بوضوح بعد إطلاق خدمة التصويت عبر الـ SMS لأنها «سهلة وفعالة، كما أنّ المواطنين لا يضطرون إلى التصويت لمواقع أخرى منافسة، كما يفرض التصويت عبر الإنترنت». حداد نفى وجود شقّ تجاري في عملية التصويت، مشيراً إلى أنّ كلفة الرسالة القصيرة تبلغ 10 سنتات، وهي تعود

إلى اللجنة المنظمة للمسابقة لتغطية المصاريف اللوجستية والإدارية التي تتكبدتها إلى جانب مراقبة التصويت. رقم الـ 1070 المخصص للتصويت حجزته، حسب حداد، شركة ماباس منذ نحو شهرين، وهو الرقم الذي يجمع ثلاثة أطراف، هم: المتلقي، مرسل الرسالة إلى جانب الوسيط الذي هو عبارة عن شركة لبنانية تولّت اللجنة العالمية المنظمة للمسابقة تأمين العقود معها لضمان وصول الأصوات. حداد أكد أنّ شركة ماباس هي اللجنة الرسمية الداعمة للمغارة والمعتمدة دولياً، مرجحاً بدعم كل الأطراف للمغارة. ولفت إلى أنّ الأصوات تصل إلى المغارة من مختلف بلدان العالم، وخصوصاً بعدما نشرت الإعلانات عبر موقع «الفيسبوك». وعن ضرورة التصويت لمواقع أخرى منافسة عبر الإنترنت كشرط للتصويت لجعيتا، نصح حداد بالتصويت للبلدان ذات الكثافة السكانية الأقل، وتلك التي لا تحظى بحضور كبير على الأرض أو لجنة قوية تدعّمها.

الرئيس سليمان تحدّث في الكلمة التي القاها عن اتّكال المغارة على المقيمين اللبنانيين وعائلاتهم، إلى جانب المغتربين الذين عليهم حتّ صدقاتهم على التصويت. زل بعدها لسان الرئيس فقال «يجب الحفاظ على المواقع الإسرائيلية»، قبل أن يستدرك ويقول «يجب الحفاظ على مواقعنا الأثرية ومواقعنا تجاه إسرائيل من خلال المحافظة على الوطن من أعدائه والمحافظة على البيئة فيه». بدوره، قال الداوق «إنها منافسة وطنية جامعة، ونحن موجودون هنا لتشجيع اللبنانيين على التصويت لمغارة جعيتا».

## تقرير

## «أيام العلوم - 4»: مبتكرون يبحثون عن دعم

## ربنا ابو عمو

لا يزال من المبكر الحكم على نجاح «أيام العلوم» الذي انطلق أمس ليطمّ عامه الرابع. تتوقع اللجنة المنظمة حضوراً يفوق العشرين ألفاً في ثلاثة أيام. إلا أنّ ذلك لن ينفذه بالضرورة من بعض الهفوات التي ظهرت في ساعات إطلاقه الأولى. في ميدان سبق الخيل، نورعت 47 خيمة بيضاء جمعت ابتكارات وتجارب ومشاريع ضمن عناوين الطب وعلم الأحياء والصحة، مروراً بالفيزياء وعلم الفلك والتكنولوجيا والمعلوماتية، وصولاً إلى كيفية الحفاظ على البيئة. حضر عدد لا بأس به من المدارس في اليوم الأول. في كل خيمة، تحلقت مجموعة

أن هذا الرقيب الذي صممته مدرسة سيدة الراهبات الأنطونية - النبطية، ليس ثابتاً كذلك الموجود على أسطح الأبنية، بل هو مصمّم بطريقة قادرة على اللحاق بالشمس مع دوران الأرض. بذلك، يمكن ضمان طاقة كهربائية ثابتة من دون انقطاع.

اتسعت خيمة الجامعة الإسلامية لثمانية مشاريع بدت مميزة بغالبيتها. فمن خلال إرسال رسالة تحمل رقماً معيناً عبر جهازك الخليوي، يمكن التحكم بالألات الكهربائية في منزلك، لا تقلق إذا نسيت الضوء أو القارازن شاعلاً. يمكنك مثلاً تشغيل التلفاز في بيتك (بيروت) وأنت تقوم بنزهة في البقاع. آخر فكر بتطوير آلة «فريزة الخشب» التي لا تعمل إلا بواسطة الحاسوب، لتلائم النجارين الذين يجهلون بغالبيتهم استخدام الكمبيوتر. من خلال زررين، يستطيع النجار التحكم بالآلة.

آلة أخرى قادرة على الشفاء. كان تقول لك بأنه لا داعي للخوف من الشلل على سبيل المثال. تعمل هذه الآلة على ضغط الأوكسجين الذي يتسرب إلى خلايا الجسم المتوقفة عن العمل بسبب افتقارها للأوكسجين، وبالتالي ضخ الحياة فيها مجدداً. يمتلك لبنان آلة بدوية واحدة، فعمد الطلاب إلى صنعها إلكترونياً، إلا أنها ليست الوحيدة من نوعها، فهي آلة فعالة جداً في الخارج!

خيمة الفيزياء كانت الأكبر. السحر كان وسيلة التواصل مع الحضور. صحيح أنّ بعض الخيم الأخرى بدت أكثر تقليدية بمواضيعها وأساليبها، إلا أنه لا شك في أنّ الابتكارات ستمنح أيام العلوم الثقل الأكبر.

هفوات لا تخفي عمق بعض المشاريع التي قدمها المشاركون، وخصوصاً في قسم الابتكارات. لكن التخني بمشروع أو آخر لن يزيد الكثير. فالسؤال هو: من يتبنى الطلبة المميزين؟ خلال افتتاح المؤتمر، لفت رئيس بلدية بيروت، بلال حمد، إلى غياب البنود الخاصة لتمويل البحث العلمي في الموازنة، موضحاً أنّ الغياب يعكس النظرة الاستراتيجية لمستقبل الوطن، ويثبت العلاقة الاستهلاكية للاقتصاد الوطني بعيداً عن أي علاقة إنتاجية قادرة على إطلاق الدورة الاقتصادية الراكدة.

سلط حمد الضوء على مشكلة قديمة. جديدة من دون عرض أي حلول، فيما اكتفى وزير الثقافة، غابي ليون، بالقول إن «المعرض يساهم في تطوير لبنان من خلال تسليط الضوء على القدرات العلمية والثقافية في إطار جذاب يقرب مفاهيم علم الأحياء والكيمياء والوراثة وغيرها من مجالات العلوم إلى الأذهان».

صدحت موسيقى شرقية ناعمة من الخيمة رقم 1. إنها آلة السنطور، التي تنتمي إلى عائلة «قيثارة الطاولة»، وتوجد في المقام العراقي والريديف الفارسي. عمد الأستاذ في المعهد الموسيقي في الجامعة الأنطونية، هياض ياسين، إلى إدخالها إلى حيز التقليد الموسيقي المشرقي العربي في لبنان وسوريا ومصر. أكثر من ذلك، صمم نموذجاً مصغراً للآلة أطلق عليها اسم «السنطور التربوي»، لتلبية لحاجات التعليم الموسيقي في المدارس. داخل الخيمة، عزف الحضور «الهورة».

خيمة أخرى سعت إلى ابتكار «رقيب شمسي» قادر على تعقب الشمس والاستفادة من طاقتها في كل وقت. اللافت

من الطلبة حول طاولة صغيرة للسؤال عن المشروع المعروف. هدفت اللجنة منذ تاسيسها إلى خلق بيئة تفاعلية بين الفرد والعلوم، من خلال العمل على إسقاط العبارات العلمية الصعبة والمعقدة، انطلاقاً من أنّ العلم ليس كتلة جامدة بل يمكن تطويعه لملاءمة جميع المستويات العلمية والثقافية. ورغم عمل اللجنة مع جميع المشاركين على خلق بيئة تفاعلية مسطرة لجذب الحاضرين وتقريبهم من هذا العالم، كان استخدام البعض للمفردات الأجنبية خلال عرض المشاريع خطأ لا يلبق كثيراً بالهدف الرئيسي للجنة. أيضاً، وقع البعض في فخ «الفشل» في تقريب البعديين عن الجو العلمي إليه.



الرجل الآلي كان ضيف أكثر من خيمة (مروان طحطح)

## تقرير

في الكسليك العمل السياسي ضمن «خلايا»  
مكتب الطلاب معين... وفائز بالتزكية

لم تشهد جامعة الروح القدس - الكسليك انتخابات طلابية منذ العام 1995. الطلاب، الذين انتسبوا إلى الجامعة في ظل هذا «الأمر الواقع»، يثيرون سنوياً النقاش حول جدوى العمل السياسي داخل الجامعة أو عدمها، خصوصاً في ظل وجود مكتب للطلاب

## ليا القرني

العمل السياسي جزء لا يتجزأ من حياة الطالب الجامعية، وندرافق بداية كل عام دراسي في عدد من الجامعات اللبنانية، مع الاستعدادات للانتخابات الطلابية التي تشهد تنافساً وتغطية إعلامية لا تقل عن تلك التي تشهدها الانتخابات السياسية.

يختلف الوضع في بعض الجامعات التي اختارت النأي بنفسها عن الانتخابات، ومنها جامعة الروح القدس، إذ يعود آخر استحقاق انتخابي جرى فيها إلى العام 1995 وسُجّل يومها فوز «التيار الوطني الحر»، استناداً إلى أحد قدامى الطلاب. منذ ذلك التاريخ، منع العمل السياسي في الجامعة، واستُبدل بمكتب شؤون الطلاب الذي يثير نقاشاً بين الطلاب حول جدواه، ومدى نجاحه في تعويض غياب العمل السياسي.

المدافعون عن قرار منع العمل السياسي، يتهمون «الفريق الآخر» بأنهم يطالبون بالانتخابات لتمثيل أحزابهم لا لنقل مطالبهم بوصفهم طلاباً مدافعين عن قرار إدارة الجامعة في تفعيل مكتب شؤون الطلاب «الذي من شأنه متابعة هواجس الطلاب بعيداً عن زوارب السياسة الضيقة». لكن إلى أي مدى نجح المكتب في هذه المهمة؟

يقول نائب رئيس مكتب شؤون الطلاب في جامعة الكسليك، خليل عبود إن المكتب «يحاول تلبية مطالب الطلاب كافة، لكن الضغط عليه كبير فهو يتلقى سنوياً قرابة 4000 طلب ملاحقة وشكاوى يتدخل فيها المكتب لمصلحة الطلاب». ويضيف أنه «قبل العام 2007 كانت كل كلية تتلقى شكاوى طلابها، كما أن النشاطات كانت عادية وتتمحور حول مبادرات فردية من الطلاب». مشدداً

على «أن حياة الطالب الجامعية هي مصدر اهتمام المسؤولين في الجامعة، فهم يصرون على إعطاء الوقت لكل حالة والتعمق في معالجتها» طبعاً شرط أن يكون هذا التداول غير سياسي لأن السياسة «داخل الحرم الجامعي خط أحمر». إذا كان رئيس مكتب شؤون الطلاب الأب بطرس عيد، لا ينكر وجود «خلايا (سياسية سرية) داخل حرم الجامعة، فهم يعرفون «الرؤساء» وينظمون اجتماعات معهم أحياناً في حال وجود معلومات عن تنظيم تحركات سياسية. ويختتم الأب عيد حازماً «ما دمنا نحن موجودين ما بصير في انتخابات بالكسليك»!

وإذا كان قرار إدارة الجامعة الحرص على إبعاد أجواء الاحتقان الموجودة في الشارع عن الجامعة، فإن الأمر مختلف بالنسبة إلى الطلاب. بشرح أحد قدامى الكسليك الأمر «الروح القدس أكثر من جامعة، فهي دير وتاريخ شعب، لذلك

## صلة وصل



ارتفعت الأقساط في جامعة الروح القدس هذا العام بنسبة تناهز الـ30%، كذلك ارتفعت أسعار الماكولات في الكافيتيريا بنسبة 50%، بسبب التجديد الذي تخضع له. على الرغم من ذلك، لم يبادر مكتب الطلاب إلى اتخاذ أي إجراء. بل إنه «منع» الطلاب من تشكيل لجنة للتفاوض مع الإدارة مبرراً عنها قرار رفع التكاليف بأنه يعود إلى كلفة الأبنية الجديدة التي تشييدها. لتقتصر بذلك مهمات المكتب الذي لا يضم أكثر من خمسة أشخاص، على استقبال شكاوى الطلاب من علاماتهم، أو اعتراضاتهم على أداء بعض الأساتذة!

ستحل كارثة إذا حصل أي احتكاك، لكن هذا لا يلغي واجب الجامعة ومسؤوليتها في انضاج الفكر السياسي عند الطلاب»، مؤكداً أن لا أحد يمكنه أن يحل مكان اللجان السياسية، حتى مكتب شؤون الطلاب... «لكن وجودها في الوقت الحالي مصيبة بينما عدم وجودها نض مصيبة». أما بالنسبة إلى الجيل الجديد من الطلاب فالآراء متنوعة، منهم من يكفيه وجود مكتب متخصص يتابع طلباتهم، ومنهم من يعد العمل السياسي أساسياً لما للسياسة من أهمية في مجتمعنا اللبناني. ينتمي جيفري إلى الفئة الأولى لاعتقاده أن الشباب «لا يفقهون شيئاً في السياسة، كما أن مكتب شؤون الطلاب يلتي معظم المطالب»، لكنه يلفت إلى أن المكتب «لا سلطة له على الكليات أو المسؤولين في الجامعة، هو صلة وصل فقط لذلك لا يمكن تحميله مسؤولية كل ما يحدث». أما جول فهو يعيش «الجنة على الأرض» في الكسليك. لا يطالب بشيء وممتن لعمل المكتب الذي يسمع للجميع. جول، الذي اكتسب وعيه السياسي من «البرامج التلفزيونية السياسية»، يعارض العمل السياسي في صرح تعليمي. يشارك داني زميليه الرأي، لأن «لا وجود للعمل السياسي بالمعنى الحقيقي في لبنان، وبما أن الجامعات صورة عن الواقع سينتصم الطلاب ما قد يؤثر على عطايم الأكاديمي».

في المقابل، ترى زينة أن «للسياسة أثراً مهماً في حياتنا وممارستها ضرورة». زينة، التي تحترم عمل مكتب شؤون الطلاب، تتمنى لو أنه سمع للطلاب حين احتجوا على غلاء الأقساط (راجع الكادر). أما بالنسبة إلى ستيفاني، فالعمل السياسي «وسيلة للتعبير عن رأينا وللتنفيس عن الكبت الذي نعيشه»، مطالبة المكتب بدورها بالعمل على «عدم زيادة الأقساط، والمساعدة في التوظيف كي لا يضطر اللبناني إلى التزلم فلان وطلب رضا فلان». شربل، الذي دعي إلى حضور اجتماع إحدى «الخلايا السياسية» في الجامعة، يرى أن تنظيم العمل السياسي ينشط الحياة الجامعية، ويطلب بنشاطات أكثر، وموقف للسيارات! نجح مكتب شؤون الطلاب بالتزكية إذاً، علماً أنه يعين من إدارة الجامعة بعد أن يتقدم الراغبون بالعمل فيه بملفاتهم إليها، فقد توافقت أكثرية الطلاب على أنه خير فاعل في الجامعة، لكنه فقد الشرعية في مواجهة اللجان السياسية، التي يرى معظم الطلاب أن لا بديل منها.

## «مصارحة» رئيس «اللبنانية»

## فاتن الحاج

حسناً فعل رئيس الجامعة اللبنانية عدنان السيد حسين بدعوة الصحفيين التربويين إلى لقاء «مصارحة» لتقويم التعاوي الإعلامية مع المؤسسة الوطنية. فالاتفاق على مبدأ عام والوصول إلى صيغ مشتركة لمقاربة أحداث الجامعة ونشاطاتها أمر مطلوب، والدفاع عن سمعة أهم صرح للتعليم العالي مسؤوليتنا جميعاً. نؤيد طبعاً رئيس الجامعة في كلامه عن أهمية المؤسسة التي تضم 72 ألف طالب، وندرس أهم الاختصاصات، وتطلق ألع المتخرجين، لكن تماهينا معه في محبته للجامعة، لا يعني أننا نوافقه في مسألة هواجسه بشأن «تعمد الإعلام وضع السلبيات تحت المجر على حساب الإيجابيات». ربما نعتزف بأن هناك تقصيراً إعلامياً في تخصيص مساحات لبعض الإنجازات، لكننا في عملنا الإعلامي لا نستطيع أن نغيّب حدثاً فرض نفسه على المسرح التربوي، مجرد أنه سلبي.

مهنيًا، لا يمكن أن نتحول إلى «سعاة بريد» أو «أساطة خير» فنقدّم صورة زهرية عن جامعة يؤلنا أنها لا تزال تحت قبضة الأحزاب والطوائف. وكنا نتمنى أن نجاري «الرئيس» في قوله إنها «جامعة كل لبنان تحكمها الخدمة العامة للجميع من دون تمييز، وليست جامعة الزعماء والأحزاب والطوائف». نوافق ضمناً على أن ما يحصل في الجامعات الخاصة من فوضى وخلل لا يقل شأنًا عما يحصل في الجامعة الوطنية، لكننا ننتظر من إدارة الأخيرة محاسبة المرتكبين والفاستدين، كما يحصل في الجامعات الأخرى، إذ لم يسبق مثلاً في تاريخ الجامعة أن عوقب طالب أو أستاذ أو موظف لمخالفته القانون. وفي الواقع، يترقب الإعلاميون تكريس مبدأ الثواب والعقاب في عهد الرئيس الجديد.

العلاج إذاً لا يبدأ من الإعلام، بل من رفع هذه الهيمنة الحزبية والطائفية التي تجعل هذا الفرع أو ذاك مطوباً باسم قوى الأمر الواقع. وربما من المبادرات الإيجابية، هنا، أن يعمم «الرئيس»، أخيراً، تنقل الأساتذة بين الفروع، كأن يدرّس أستاذ في الفرع الثاني في الفرع الأول، أو بالعكس.

## متفرقات

## رابطة «اللبنانية»: بازار الحلول

تشرح الهيئة التنفيذية لرابطة الأساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية التطورات التي ترافق الإضراب المفتوح في مؤتمر صحافي عقده ظهر الثلاثاء المقبل، على أن تطلع مجلس المندوبين الذي يعقد الأربعاء جلسة استثنائية، على آخر التطورات لوضع خطة تصاعديّة للمرحلة المقبلة إذا لم يؤدّ الحوار إلى نتائج مرضية. وأعلنت الهيئة في اجتماعها الدوري، أمس، استياءها الشديد من تعامل الحكومة مع التحرك واستخفافها بالمؤسسة وأهلها، مشيرة إلى أن الطلاب عبّروا عن تضامنهم مع الأساتذة وأظهروا خلال اللقاء الذي جمعهم والهيئة التنفيذية وعياً كبيراً وتحسساً بمشاكل الجامعة. ورأت الهيئة أن الحلول المعروضة عليها تدخل في باب البازار والمساومات ومقاربة خاطئة من المسؤولين لدورها في حين أن مطالب الأساتذة هي في الحفاظ على مكتسبات تحققت خلال نضالاتهم الطويلة، وتمثلت بسلاسل الرواتب الخاصة بهم والتي تعترف بخصوصيتهم عن باقي القطاعات.

## «السياحة» تستقبل طلبات إعداء أدلاء سياحيين

أعلنت وزارة السياحة قبول طلبات الترشح لدورة إعداء أدلاء سياحيين ابتداءً من الثلاثاء في 1 تشرين الثاني 2011 لغاية 5 منه. ولفتت إلى أن المرشح يجب أن يكون حائزاً لإجازة في علم الآثار، أو تاريخ الفنون، أو التاريخ أو الجغرافيا أو الآداب أو السياحة، أو شهادة الامتياز الفني في العلوم السياحية، وأن يتقن إضافة إلى اللغة العربية لغتين أجنبيتين على الأقل، إحداهما اللغة الفرنسية أو الإنكليزية. تقبل طلبات الترشح في أمانة سر معهد الأدلاء السياحيين أثناء الدوام الرسمي، المستندات المطلوبة للترشيح: نسخة عن تذكرة الهوية أو إخراج قيد إفرادي، سجل علي، صورتان شمسيّتان وصورة مصدقة عن الشهادة.

OUR ADHA SPECIALITIES  
Nov 4 - 9

- ~ Prague 5 nights starting \$595
- ~ Istanbul 3 nights starting \$470
- ~ Budapest 4 nights starting \$665

\*Rates are person including ticket, hotel and transfers

kurbantravel

Kantari 01 371013 City Mall 01 875000 Achrafieh 01 611000

abctad  
أبجداد  
Resource Center for Gender Equality  
مركز الأبحاث للتعلم من الجنسينالجمهورية اللبنانية  
وزارة الشؤون الاجتماعيةHEARTLAND ALLIANCE  
for Human Needs & Human Rightsرجال  
يرفضون العنف  
ضد المرأةمركز التنمية والثقافة والحوار  
Forum for Development Culture & Dialogue  
2002productions  
wonderbox

## تقرير

هل سيعود ملف شركتي الخليوي السابقتين «ليبانسيل» و«سيليس» الى الواجهة مجدداً؟ السؤال أصبح مطروحاً بعد قرار مجلس الوزراء تكليف الشركتين دفع مبلغ 73 مليار ليرة ضرائب ورسومياً عن عقود المصالحة التي تمت بين الطرفين، في سابقة تنطوي على الغاء قرار صادر عن حكومة الرئيس فؤاد السنيورة لشبهة مالية، والذي استتبعه اعلان شركة ليبانسيل عبر «الأخبار» أنها ستلجأ الى التحكيم الدولي مجدداً

## عودة ملف «سيليس» و«ليبانسيل»!

الحكومة تكلفهما بـ73 مليار ليرة والشركتان تهددان بالتحكيم

### رشا ابو زكي

أعلن المالك الاساسي لأكثرية اسهم شركة «ليبانسيل» نزار دلول لـ«الأخبار» أن شركته ستلجأ الى الهيئة التحكيمية في جنيف «لا لنطالب بأن تدفع الدولة الضرائب والرسوم، بل لكي تدفع كل مستحقاتها للشركتين، بعدما قمنا من خلال عقود المصالحة بخفض التعويضات التي نطالب بها الى النصف». في المقابل، أعلن رئيس مجلس ادارة شركة «سيليس» صلاح ابو رعد أن هذا الملف أصبح بيد الشركة الفرنسية فرانس تليكوم، ولم يعد له علاقة به، وبالتالي سيكون للشركة الفرنسية موقفها من التطورات في هذا الموضوع. مواقف

الشركتين جاءت على اثر صدور قرار عن مجلس الوزراء في جلسته الطويلة أول من امس، والذي قضى بابطال قرار صادر في عام 2006 عن حكومة الرئيس فؤاد السنيورة يحفل وزارة الاتصالات نحو 73 مليار ليرة ضرائب ورسومياً ترتبت على تسديد الدولة نحو 300 مليون دولار من التعويضات لقاء فسخ عقدي الـ BOT مع الشركتين المذكورتين. والتطورات لا تتوقف عند قرار مجلس الوزراء ومواقف الشركتين، فقد أكد وزير الطاقة والمياه (وزير الاتصالات السابق) جبران باسيل، أن هذا الملف لم ينته عند حدود تكليف الشركتين بدفع الضرائب المستحقة عليهما، بل سيصار إلى الضغط على القضاء لمتابعة القضية المحالة اليه

«في ضوء الملف الضخم الذي رفعتة الى القضاء، وفيه قضية هدر مليار دولار من المال العام، ولن يقفل الملف قبل استدعاء جميع المتورطين أمام القضاء لاستجوابهم ومحاسبتهم».

### القرار... وتبعاته

فقد قرر مجلس الوزراء في جلسته أول من امس الطلب من وزارة المال «اصدار تكليف بالضرائب والرسوم المتوجبة على شركتي ليبانسيل و FTML»، وذلك بناءً على طلب وزير المال محمد الصفدي من مجلس الوزراء لبت هذا الملف واتخاذ القرار المناسب. ويعود سبب هذا الطلب الى أن «الضرائب والرسوم المترتبة لصالح الخزينة تعود الى سنة 2006. وفي نهاية هذا العام يسقط

الخلاف حول الضرائب والرسوم على عقود المصالحة (مروان بو حيدر)

حمادة المدير العام للاستثمار والصيانة في وزارة الاتصالات عبد المنعم يوسف التوقيع على الاتفاق الرضائي النهائي مع الشركتين خلال اجتماع سيعقد بين طرفي النزاع في باريس بتاريخ 12 كانون الثاني 2006، وقد وافق مجلس الوزراء على هذا التفويض. لكن يوسف عاد من العاصمة الفرنسية وبيده اتفاق رضائي مضافاً اليه بند في المادة الثامنة من الاتفاق الاصيلي (لم يكن موجوداً في مسودة الاتفاق التي وافقت عليها الحكومة)، وينص البند المضاف على أن «الجمهورية اللبنانية تلزم بأن تتحمل اي متوجبات من رسوم او ضرائب في ما يتعلق بالمبالغ المشار اليها في اتفاق المصالحة».

- دفعت الدولة اللبنانية التعويضات للشركتين، وبقي موضوع الضرائب والرسوم عالقاً بسبب رفض وزارة الاتصالات في عهد باسيل والوزيرين شربل نحاس ونقولا صحناوي تسديدها. وانتقل طلب بت هذا الموضوع من حكومة الى أخرى. الى أن أعلنت الحكومة الحالية أن الدولة

حق الادارة الضريبية تدارك حقوق الخزينة العائدة لسنة 2006، ونتيجة هذا الطلب، أعلن عدد من الوزراء رفضهم أن تتكفل الدولة دفع ضرائب ورسوم عن شركتي الخليوي، إذ إن محاضر مجلس الوزراء تشير الى المعطيات التالية:

- في 15 تشرين الثاني من هذا العام، طلب وزير الاتصالات السابق مروان حمادة من مجلس الوزراء الموافقة على مشروع الاتفاق الرضائي الذي توصلت اليه الوزارة مع الشركتين بعد صدور قرار عن الهيئة التحكيمية في جنيف يقضي بأن تدفع الدولة تعويضات اي الشركتين جراء فسخ العقود معها. وقد خلص هذا الاتفاق الى أن تدفع الدولة جزءاً من التعويضات لإنهاء هذا النزاع، وأرفق حمادة حينها نص الاتفاق الرضائي بالملف من دون أن يتضمن اي إشارة الى تكفل الدولة بدفع الضرائب والرسوم المتوجبة جراء عقود المصالحة. بعد يومين، أي 17 من الشهر نفسه، وافق مجلس الوزراء على طلب حمادة.

- في 5 كانون الثاني 2006، فوض

# 274.5

مليون دولار

هي قيمة التعويضات التي تلقتها شركتا ليبانسيل وسيليس، إذ حصلت الأولى على 150 مليون دولار ترتبت عليها ضرائب بقيمة 46,5 مليار ليرة، فيما حصلت الثانية على 124,5 مليون دولار ترتبت عليها ضرائب بقيمة 26,1 مليار ليرة.

## الملف لدى القضاء

يقول الوزير جبران باسيل انه رفع ملف الى القضاء يظهر اختلاس مليار دولار من المال العام. وهذا الملف يتعلق بالحقبة السابقة التي كانت تنولى فيها شركات خاصة استثمار شبكاتي الخليوي. ويكشف باسيل وجود فاجعة فعلية في ما يتعلق بشركتي ليبانسيل وسيليس. الا ان القضاء لم يتحرك حتى الآن ولو لتوجيه سؤال الى الأشخاص المذكورين في الملف، ويضيف «سنبقى ضمن آلية الضغط نفسها على القضاء ليستدعي رئيس الحكومة الأسبق ووزير الاتصالات والمدير العام للاستثمار والصيانة وأكثر من مدير عام معروفة اسماؤهم لاستجوابهم حول التزوير والفساد والهدر والسرفقات التي قاموا بها».



## قطاعات

صناعة

اتصالات

## 2,3 مليار دولار الصادرات الصناعية حتى آب

دولار ونسبته 18,8% بالمقارنة مع آب 2010 وارتفاع قيمته 113,1 مليون دولار ونسبته 57,1% بالمقارنة مع آب 2009. واحتلت صادرات اللؤلؤ والأحجار الكريمة والمعادن الثمينة (من دون السبائك الذهبية بشكلها الخام) خلال هذا الشهر المرتبة الأولى، إذ بلغت قيمتها 99,3 مليون دولار، وتصدرت افرقيا الجنوبية لائحة البلدان المستوردة لهذا المنتج، إذ استوردت ما قيمته 53,2 مليون دولار، تليها صادرات منتجات الصناعة الكيماوية بقيمة 45,6 مليون دولار، واحتلت بنغلادش صدارة الدول المستوردة لهذا المنتج بقيمة 14,9 مليون دولار، ثم الآلات والأجهزة والمعدات الكهربائية بقيمة 39,1 مليون دولار، وتصدر العراق لائحة البلدان المستوردة لهذا المنتج، إذ استورد ما قيمته 7,8 مليون دولار، ومنتجات المعادن العادية ومصنوعاتها بقيمة 32,9 مليون دولار ومنتجات صناعة الأغذية بقيمة 30,9 مليون دولار.

(الأخبار)

بلغت قيمة الصادرات الصناعية اللبنانية خلال الأشهر الثمانية الأولى من العام 2011 نحو مليارين و353 مليون دولار بالمقارنة مع مليارين و191 مليون دولار خلال الفترة نفسها من العام 2010 ومليار و692 مليون دولار خلال الفترة نفسها من العام 2009، أي بارتفاع نسبته 7,4% بالمقارنة مع العام 2010 و39,1% بالمقارنة مع العام 2009. وبلغ مجموع قيمة الواردات من الآلات والمعدات الصناعية حتى نهاية آب الماضي نحو 159,4 مليون دولار بالمقارنة مع 159,1 مليون دولار خلال الفترة نفسها من العام 2010 و139,4 مليون دولار في العام 2009، أي بارتفاع نسبته 0,2% بالمقارنة مع العام 2010 و14,3% بالمقارنة مع العام 2009.

ويحسب احصاءات الصادرات الصناعية خلال شهر آب وحده، فقد بلغ مجموع الصادرات الصناعية نحو 311,1 مليون دولار بالمقارنة مع 262 مليون دولار في آب 2010 و198 مليون دولار في آب 2009 أي بارتفاع قيمته 49,1 مليون

## إطلاق خدمة «3G»: الأسعار تبدأ من \$10

وحتى على الحواسيب وأدوات التكنولوجيا الشخصية (Tablets, PCs...)، ويبلغ معدل السرعة الوسطى 7 ميغابايت في الثانية (7Mb/s)، فيما معدل السرعة النظري يبلغ 21 Mb/s. وأشار الوزير إلى أن شركة «mtc touch» ستُنجز تحديث 300 محطة في نهاية تشرين الأول الجاري، على أن تغطي كل لبنان بخدمات الجيل الثالث مع نهاية كانون الأول المقبل. أما شركة «Alfa» فيستنجز 300 محطة في نهاية هذا الشهر، على أن تغطي الخدمة كل لبنان مع نهاية أيار 2012. وستنشر الشركتان برامجهما الزمنية للتعطية على الموقع الإلكتروني العائد لكل منهما، إلى ذلك، أشار صحناوي إلى أن هناك نحو 150 ألف مستخدم يحصلون على خدمة الإنترنت من الشركات غير الشرعية التي لا تسد أي ضرائب للدولة، وهؤلاء سينقلون مع الإجراءات التي اتخذتها إلى الشركات الشرعية، وبذلك ستزيد نسبة الاختراق بما يقارب 10%.

(الأخبار)

بعد شهر مثل مرحلة تجريبية، استفاد منها 4 آلاف مشترك، أطلقت وزارة الاتصالات رسمياً أمس خدمة الجيل الثالث (3G) للهاتف الخليوي. وستبدأ الشركتان المشغلتان لرخصتي الخليوي بتقديم الخدمات على مراحل، بدءاً من الشهر المقبل. وأوضح الوزير نقولا صحناوي خلال المؤتمر الصحافي الذي خصص لإطلاق هذه الخدمة، في جامعة «AUST» في الأشرقية، أن شركتي «mtc touch» و«Alfa» ستعلنان في بداية تشرين الثاني المقبل برنامج الأسعار والسعات. غير أنه أشار إلى أن الأسعار ستبدأ من 10 دولارات وهو اشتراك «مخصص للمستخدمين الذين لا يستهلكون ساعات عالية، أي نحو 100 ميغابايت» شهرياً، بما يعني أن كلفة الميغابايت الواحد ستقارب 4 سنتات، في مقابل 20 سنتاً للميغابايت الواحد حالياً. أما الاشتراك الوسطي فتبلغ كلفته 19 دولاراً شهرياً يؤمن 500 ميغابايت. يُشار إلى أن خدمة الجيل الثالث تؤمن الإنترنت السريع الجوال على الهواتف الخلوية

## تقرير

## مرسوم زيادة الأجور في طريقه إلى «الشورى» الهيئات الاقتصادية تعلن أنها ستطعن به... ولن تطبّقه

حلت الزيادات السابقة المشكلة وأنصفت العامل؟ ما جرى فعلياً، بحسب القصار، هو أن القطاع الخاص تحمّل أعباء بدلاً من الدولة: النقل، والتعليم، وفي الوقت نفسه، فإن «العامل لا يحصل على كل ما يشده من طبابة واستشفاء».

ما أثار استغراب رئيس اتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة، محمد شقير، هو «إقدام الحكومة، التي تضمّ عدداً كبيراً من رجال الأعمال الناجحين في القطاع الخاص، على خطوة كهذه. إلا إذا كانت إدارة الشركات الخاصة تحظى بالمقاربة العلمية وتخضع للمحدود الاقتصادي، فيما إدارة البلاد تخضع لمعايير سياسية ضيقة».

بعد ذلك، وصف رئيس جمعية مصارف لبنان، جوزف طربيه، القرار بأنه «مقاربة مرتجلة» تؤدي إلى تقليص فرص العمل الجديدة، وصراف العمال، وتعرّض تسديد الديون المتركمة. بال طربيه مشغول على القطاع العام، حيث كلفة الزيادة «ترتّب مبالغ كبيرة يجب تغطيتها بالضرائب أو بالمدونية أو بالائتماني معاً، ثم ستطرق الدولة أبواب المصارف».

أبرز المقاربات الراضية لقرار زيادة الأجور كانت لرئيس جمعية الصناعيين نعمت أفرام. بدأ حديثه عن مؤشرات اقتصادية سلبية في مطلع عام 2011 «ككثير شؤم»، وأكمل بسلسلة أسئلة عن تحفيز القطاعات الإنتاجية والحدّ من الاستيراد وحماية الإنتاج الوطني من الإغراق وخطط زيادة النمو والإنتاجية... ولمّ أفرام إلى التوقف عن دفع الضرائب كره، مشيراً إلى أننا «لن نرضى بعد اليوم بتمويل إدارة ومنظومة متآكلة بالفساد والعقم، لا نتجنح ولا تؤمن حتى استقراراً سياسياً وأمنياً».

أيضاً وصف رئيس اتحاد النقابات السياحية بيار الأشقر القرار بأنه «عشوائي، عشائري، قبلي وغير قانوني». أخيراً، أعلن شماس التوصيات كالاتي: رفض قرار زيادة الأجور ودعوة الحكومة إلى الرجوع عنه، واعتباره غير قانوني، والدعوة إلى عدم تطبيقه.

اللجوء إلى مجلس الشورى لنقض القرار. - تأكيد انفتاح الهيئات الاقتصادية على جميع الأطراف، وتحديد النقابات والاتحادات العمالية، كون الجميع يسعى إلى حماية الاقتصاد الوطني وتحسين الظروف المعيشية للعمال.

- التحذير الشديد من التداعيات السلبية للقرار وقد بدأت بعض المؤشرات السلبية تظهر منذ إعلانه.

(الأخبار)

العشرات من أصحاب العمل على اختلاف قطاعاتهم: صناعيون، تجار، مصرفيون، مهن حرة، خدمات سياحية... الجميع هنا في «بيال» يتغطّون بشعار المؤتمر الذي يضع الاقتصاد الوطني والعمال حائط الدفاع الأول: «حتى يبقى عمل للعمال... أنقذوا الاقتصاد». على منصة المؤتمر، كان يجلس كل رؤساء الهيئات الاقتصادية. 16 ممثلاً لأصحاب العمل، تعاقب سبعة منهم على الخطابة. أجمع السبعة على نقطتين أساسيتين، قبل أن يتلو شماس التوصيات. كلهم رفضوا الزيادة على الرواتب، ولا سيما تلك التي تطال شطوط الأجر، فيما أبدوا استعداداً للعودة إلى الحوار «حتى يوم القيامة». معظمهم تحدثوا عن ضرورة تحمّل الدولة أعباء الرعاية الاجتماعية، إلا أن أحداً لم يتخذ موقفاً محدداً وواضحاً مما هو مطروح، ولا سيما مشروع التغطية الصحية الشاملة وفرض ضريبة الربح العقاري لتمويلها.

في كلمته، أسهب رئيس الهيئات الاقتصادية، الوزير السابق عدنان القصار، في الحديث عن الواقع الحالي بوصفه نتاج سياسات الحكومات المتعاقبة والمتوارثة، وأخرها قرار الحكومة الحالية بزيادة الأجور. يعتقد القصار أن القرار «غير مدروس. هل

سلك مشروع مرسوم زيادة الأجور طريقه إلى مجلس شورى الدولة، إذ قرر وزير العمل شربل نحاس تحريكه بعدما أصّر مجلس الوزراء في جلسته أول من أمس على عدم الدخول في أي نقاش جديد بشأنه، متجاوزاً إضراب هيئة التنسيق النقابية والاعتصام أمام السرايا الحكومية، والتصعيد الذي تقوم به الهيئات الاقتصادية لمنع تطبيقه، فضلاً عن مواقف الاتحادات العمالية الأكثر تمثيلاً المعارضة له. إلا أن الوزير نحاس أعلن بوضوح أنه سيلتزم بقرار مجلس الوزراء «الخاطيء»، لكنه سيراعي أيضاً تطبيق القوانين المرعية الإجراء، ما يوحي بأن مشروع المرسوم سيتضمن صياغات تتناسب مع الأحكام القانونية.

في غضون ذلك، جذبت الهيئات الاقتصادية رفضها للقرار. وتكتلت في لقاء حاشد أقيم أمس في قاعة البافون رويال في «بيال». اللوبي الأقوى في لبنان أبلغ أطراف السلطة في لبنان رسالة واضحة: القرار لن يطبق، والطعن به أمام مجلس شورى الدولة هو الحدّ الفاصل بعدما رفضت الحكومة استكمال الحوار في إطار لجنة المؤشر.

لا أحد يعرف إلى أي مدى ستذهب هذه المواجهة وما هي تداعياتها، لكن أبلغ من عبر عنها هو رئيس جمعية تجار بيروت نقولا شماس، الذي قال إن «من دفع الحمار إلى أعلى السطح، عليه أن يتفضل وينزله».

هذا الموقف الواضح يتزامن مع مواقف جديدة من الوزراء تعبر عن عدم رضاها عن القرار الصادر عنها. فبعدما أبلغ الرئيس نجيب ميقاتي هيئة التنسيق النقابية أن لديه رأيه الشخصي المغاير لما صدر عن مجلس الوزراء، تمنى وزير المال محمد الصفدي أمام جمعية تجار بيروت «لو أن الاتحاد العمالي أعطى الحكومة الوقت الكافي لدرس موضوع زيادة الأجور ضمن سلة متكاملة تمنع ارتفاع التضخم الذي يلغى مفعول الزيادة»... هذه المواقف إذا أضيفت إلى اعتراضات 6 وزراء من تكتل التغيير والإصلاح على القرار ومشاركة الحزب التقدمي الاشتراكي في التحركات الراضية للقرار وتلمص عدد آخر من الوزراء من مسؤوليتهم عنه... تسمح بطرح السؤال الذي رده أكثر من مشارك في لقاء الهيئات الاقتصادية الاحتجاجي، عن الجهة التي اتخذت قراراً متسرعاً وخطيراً ولا يعالج مشكلة الأجور القائمة.

شارك في لقاء الهيئات الاقتصادية

### أفرام: لن نرضى بعد اليوم بتمويل إدارة بالفساد والعقم



### باختصار

أبعاده المالية والتنمية»، بدعوة من جمعية تجار بيروت، وبالتعاون مع البنك اللبناني الفرنسي، وقال إن «الحكومة عازمة على تأمين التغطية الصحية لجميع اللبنانيين بغض النظر عن الاختلاف في وجهات النظر بطريقة تطبيقها».

### الحكومة تعد دراسة اقتصادية حول النمو

هذا ما أعلنه وزير الاقتصاد والتجارة نقولا نحاس، الذي قال «إنها تتضمن برنامج نمو مستدام عبر تطوير قدراتنا الداخلية، وتهدف إلى تحسين بيئة الإنتاج وبيئة الأعمال، وتغطي الحوافز للمؤسسات وتؤدي إلى جلب الاستثمارات، وأهم شيء هو تفعيل القدرات البشرية، وخصوصاً أن لدينا 80 في المئة يتخرجون في المدارس إلى سوق العمل وليس لديهم المؤهلات للانخراط في الأعمال، والحكومة تدرس هذا الموضوع وهناك سلسلة مشاريع ستصدر قبل نهاية العام الجاري». كلام نحاس جاء خلال تكريمه من تجمع رجال الأعمال.

### العوائق الأساسية التي تواجه الصناعيين

هو موضوع اللقاء الذي نظّمته المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات في لبنان «إيدال»، بالتعاون مع جمعية الصناعيين اللبنانيين، مع ممثلين عن الصناعات الكيماوية وصناعة المعدات الإلكترونية والطباعة وصناعة الأقمشة والملابس وصناعة الورق.

### «لبنان في فرنسا»

هو عنوان المعرض الذي سيقام في باريس بين 28 و30 الجاري، وقال رئيس جمعية الصناعيين نعمة أفرام في مؤتمر صحافي عقده قبل ظهر أمس في مقر الجمعية، «أن الصادرات الصناعية بدأت تتأثر بالاحداث والاضطرابات التي شهدتها الدول المجاورة والقريبة للبنان، والتي كانت تعدّ الاسواق الطبيعية للانتاج اللبناني. ولجابهة هذا الواقع، اتخذت جمعية الصناعيين المبادرة لفتح وولوج اسواق جديدة وبعيدة، اسواق مستقرة تتعامل بالعملة الأوروبية اليورو. فكان التلاقي في الرؤية مع غرفة التجارة والصناعة والتصويب على السوق الفرنسية سوقاً للتصدير. وانطلاقاً من هذه الرؤية قررت الجمعية دعم هذا المعرض عينياً».

### السياسة النقدية لها إيجابياتها وسلبياتها

بحسب وزير المال محمد الصفدي، الذي قال إن السياسة المعتمدة منذ التسعينيات وفرت، ولا تزال، استقراراً نقدياً «نحن بحاجة ماسة إليه، لكن كلفة هذا الاستقرار باهظة وأرقامه تضغط على الموازنة العامة. إذ تصل كلفة خدمة الدين الحكومي إلى أربعة مليارات دولار أميركي في العام 2012، وهذا هو سبب العجز في الموازنة. فضلاً عن أن سياسة الفوائد المرتفعة شجعت الاقتصاد الريعي وعطلت الاقتصاد المنتج». وكان الصفدي يتحدث عن «مشروع قانون الموازنة للعام 2012 -



### باسيل: محاضر مجلس الوزراء تحمّل «نزويراً» وهدراً للمال العام



محامي دفاع عن الدولة خلال المحاكمات». ويضيف ان على الشركتين ألاّ تنتفضا «ففي هذه الحكومة لن يمر هذا الملف، وعليهما أن تطلبنا السترة، فالشركتان، كما مدير الاستثمار والصيانة في الوزارة ووزير الاتصالات الاسبق ان يخافوا، فهذا الملف يجب ان يصل الى خاتمته بادخال العديد من المتواطئين الى السجن». ويضيف «من ينسى الـ500 دولار التي سلبت من جيب كل لبناني كتابين عن خطوط الخلوي والتي كان يجب ان يستردها المواطنون، إلا انها اختفت؟» الا ان دلل له رأي آخر. «لا علاقة لنا بقرار مجلس الوزراء» يقول مسارعا، ويضيف «إن الدولة وقعت على اتفاق المخالصة وقرارات مجلس الوزراء واضحة في هذا الشأن. على الدولة ان تدفع الضرائب». ويهدد دلول بأنه «إذا ارادت الدولة اللبنانية اعادة فتح الملف، فسنقوم بدورنا بفتحها، ولكن من دون مسامحة الدولة بأي مبلغ». ويضيف «ملفنا أبيض، ملفهم أسود، لم يربحوا امام القضاء الدولي، ولن يربحوا». ويشدد على أن الشركة ستعود الى التحكيم الدولي جديد، «وإذا ارادت الدولة الزعزعة فسنواجهها، وإن كانت تريد التراجع عن اتفاقاتها فسنترجع، ولن ندخل في اي مفاوضات، فليس لنا جلادة. اما اذا كان هدفهم التسلية، فليستلوا بعيداً عن هذه القضية». وبعدها وصف دلول الدولة اللبنانية بأنها «جمهورية موز»، يضيف في موقف متناقض «بعكس ما يسوقون، لقد أصبحنا ضمن مهلة مرور الزمن»، وبالتالي لن يستطيعوا إلزامنا بأي مبلغ، لأن حق استحصاليهم على المبالغ التي تعود الى العام 2006 قد سقط في مطلع العام 2010».

اللبنانية لن تدفع هذه المبالغ لأن البند الذي اضيف الى المادة الثامنة من الاتفاق لم يحظ بموافقة مجلس الوزراء في العام 2006، وبالتالي ينطوي على مخالفة واضحة.

### بين الحكومة والشركات

«الرسوم والضرائب تفرض بقانون لا بقرار من مجلس الوزراء» يعلق باسيل، ويشرح أن محاضر مجلس الوزراء تحمّل «نزويراً وهدراً للمال العام». يقول إن الوثائق تشير إلى أن قرار مجلس الوزراء اختلف مرتين والمحاضر تغيرت، ويوجد مدير عام ووزير خالفاً لقرار مجلس الوزراء وكلفا الدولة بمبالغ كبيرة «وزاداً السرقة الموجودة بمليار دولار في هذا القطاع حينها، عبر زيادة بند اغاء الشركات من الضرائب والرسوم تهريباً، لا بل الزام الدولة اللبنانية دفع هذه الضرائب عن الشركتين». ويرى باسيل أن «القرار التحكيمي في جنيف جاء سلبياً تجاه الدولة لأنه يوجد في الدولة من تواطأ مع الشركتين لكي تخسر الدولة اللبنانية الدعاوى، ان لم يرسلوا

### SERVICE PROCUREMENT NOTICE Courts Automation - Design and Provision of Software Applications and Supervision of Automation Infrastructure Requirements - For the Lebanese Ministry of Justice

1. Publication reference: EuropeAid/131736/D/SER/LB. 2. Procedure: Restricted; 3. Programme: ENPI; 4. Financing: ENPI/2008/019-622; 5. Contracting Authority: Minister of State for Administrative Reform; 6. Nature of contract: Global price; 7. Contract description: The objective of this contract is to develop the software applications needed to automate the operations of all the judicial courts of Lebanon, as well as to deploy these software applications across all the Beirut courts... 8. Maximum budget: EUR 3,930,000; 9. Provisional date of invitation to tender: January 2012; 10. Provisional start date of the contract: June 2012; 11. Contract duration: 40 months; 12. Selection criteria applied to candidates: please refer to detailed announcement on our website. 13. Deadline for applications: 21 November 2011 at 14:00 hours (Lebanon time). 14. How applications may be submitted: Applications must be submitted in English exclusively to the Contracting Authority: Minister of State for Administrative Reform, Starco Center, bloc A, 5th floor, office 511, Omar Daouk Street, Minet El Hohn sector - Beirut 20203313, Lebanon .Tel: 01-371510 Ext: 146; Fax: 01-371599 attention Ms. Aline Saadeh. Please note that this is a summarized version of the advertisement. The full text with all application requirements are posted on our website: <http://www.omsar.gov.lb>

## بدائل

## موسم الزيتون خالف التوقعات: «الحمل منيح»

«شجرة مقدسة وردت في الكتب السماوية»، فقد دعا إلى حمايتها من اجتياح الباطون لها وعدم تحويلها لمجرد شجرة تزين القصور. أما المهندس الزراعي محمود سعد، فقد طالب الدولة اللبنانية بحماية الزيتون، مؤكداً ضرورة «تنظيم محاضرات توعوية وتأمين أسمدة وأدوية لمكافحة حشرات ضارة تفتك بشجرة الزيتون وتضرب المواسم». والأهم بالنسبة لسعد «اتخاذ الدولة قرارات فورية تمنع استيراد الزيت وشراء كميات زيت الزيتون من المزارعين وتصريف إنتاجهم كما يحصل مع مزارعي التبغ». ويتساءل سعد عن سبب تقاعس الدولة في دعم الزيتون، رغم «تصريحات وزير الزراعة حسين الحاج حسن المتكررة التي تفرض وجوب أن يكون الزيتون خياراً استراتيجياً، فهو الزراعة البديلة الأساسية لأننا في لبنان ذاهبون إلى التصحر».

شجرة الزيتون من الأشجار المعمرة، لديها قدرة على تحمل الظروف المناخية وهي مقاومة للرياح. وأكثرية أشجار الزيتون اللبنانية هي من نوع الزيتون البلدي، مع وجود أشجار زيتون أجنبية مثل «الطلياني واليساني». كما يعد موسم الزيتون من المواسم التراثية، ومن عوامل الإنتاج المهمة في لبنان. أما عملية ما بعد قطف الزيتون، فهي الفرز، حيث تفرز حبات الزيتون إلى حبات متوسطة أو مشوية بدبغات وخدوش عادة ما تحول إلى المعاصر لتعصر كزيت. أما الكبيرة منها فتقوم في المنازل بعد رصها، أو تباع في السوق المحلي. ولعل أبرز ما يواجهه مزارعو الزيتون هو عدم تصريف إنتاجهم من الزيت بفعل قيام ما سموه «ماقيات الزيت المغشوش»، التي عملت على إغراق السوق اللبناني بكميات من الزيت المستورد بأسعار بخسة. هذه الماقيات الناشطة التي ساهمت في تكديس زيت الزيتون المحلي في خوابيه. وقد أشارت معلومات غير رسمية إلى وجود ما يقرب مليوني صفيحة زيت لم يتم تصريفها منذ العام الماضي. وهي معلومات يتداولها المزارعون أنفسهم.

حبة حبة، أو يهزون رأس الشجرة أو يستخدمون المفاريط (قضيب صلب) والمرشفة في إسقاط الحبات على حصر يفرشونها تحت الشجرة. أم طنوس واحدة من المزارعات التي بدأت قطف «زيتوناتها» منذ أسابيع قليلة. تداعب السيدة الحبات، مردفة بالقول «الزيتون أحلى المواسم وضيف الموائد». لكن، ثمة ما يقلقها هذا العام من الموسم، رغم الحمل النادر، وهو «قرمشة» أوراق الزيتونات بسبب حشرة «ضارة». وهذا جعلها تستنتج أن حبة الموسم الماضي «أنصف من هذه السنة». كما استغربت الفروقات في حمل الشجرة الواحدة «فشرق الشجرة حمل حبات زيتون كثيرة، أما غربها فحباته قليلة جداً». أمر غريب بررت أم طنوس بـ«الطقس المشقلب والرياح». أما عبدو عطا، صاحب كرم الزيتون في مغدوشة، فخالف أم طنوس قائلاً «السنة الزيتون حمل خلافا للتوقعات، فالموسم جيد»، مع استثناء «التخزين بالزيتون، نتيجة الجنزارة والسدود». ما عدا ذلك، كان كل شيء جيداً «فقد أسهمت الأمطار التي سقطت بغزارة في عدد من المناطق اللبنانية بحمل معظم أشجار الزيتون بطنين متتاليين، فيما أتت غزراتها في مناطق أخرى على الحبات فاهلكتها».

وإن كان سليم ياسين من منطقة كوكبا، قد فرح هذا الموسم بعدم تعرض زيتوناته «للتسوس، بسبب ارتواء الأرض بالماء الوفير»، إلا أن «غزارة المطر في بعض الأحيان هر الزيتون قبل أوانه». ورغم ذلك، يؤكد ياسين أن الموسم هذا العام «مقبول». «الموسم بخير»، يطمئن مختار محلة الوسطاني في صيدا أحمد القنواطي، مشيراً إلى أن «ظروف الطقس ساعدت على تخطي مقولة عام منيح وعمام شحيح، فالطرر روى الأرض وغذى حبة الزيتون، كما ضاعفت كميات المطر من كميات الزيت داخلها». ويضيف المختار سبباً آخر لحمل أشجار الزيتون وهو «اهتمام المزارعين هذا العام بتقليم أشجارهم وتوفير الأسمدة ومكافحة الحشرات». ولكون المختار مهتم بزراعة أشجار الزيتون بوصفها

«عرف» حصاد الزيتون، تكثر شجرة الزيتون من الحمل عاماً، وتخل عاماً آخر. وتتعبير المزارعين، فالموسم «سنة منيح وسنة شحيح». وبحسب هذا الكلام وروزنامة قطف الزيتون، يفترض بالشجرة أن «تخل» هذا العام بعد «حمل» الموسم الماضي الكثيف. لكن، على ما يبدو أن الفرضية فسدت، فقد تمرد الموسم الراهن على القاعدة، بدليل رضا المزارعين عن موسمهم، وهم الذين أشاروا إلى أن «الموسم فيه حمل وفيه رشة حلوة»، ووصفوه بـ«حمل نادر». أما السبب، فعزوه إلى عوامل مناخية شهدها لبنان.

«جيش» من المزارعين والعمال بدأوا ساحلاً وجبلاً قطف محصول الزيتون، مستخدمين وسائل تقليدية لم يغيروها، فإما يقطفونه

على ذمة وزير الزراعة حسين الحاج حسن، ربع مساحة لبنان الزراعية مغروسة بأشجار الزيتون. بتفصيل أكثر، يشغل الزيتون مساحة 70 ألف هكتار من أصل 240 ألفاً من الأراضي، أي بمعدل 14 مليون شجرة تنتج سنوياً 350 ألف طن زيتون، ما معدله 70 ألف طن زيت. فكيف حال هذا «الربع» عندنا؟

«الزيت بالخوابي» لم تكن توقعات المزارعين صائبة بشأن حمل الزيتون، فقد كان الحمل جيداً «وزيادة». لكن، هذه الفرحة المفاجئة لم تنعكس على الزيت الذي يعاني من أزمة تصريف.



## خبر وملح

## عجائب لبنانية

رامح زريق

تخوض «إسرائيل»، اليوم، معركة حرجة تبدو وكأنها على وشك خسارتها، هي معركة نزح الشرعية. تشكل حركة الـ«BDS»، أي المقاطعة وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات على الكيان الصهيوني رأس حربة هذه المعركة. وقد أثبتت المقاطعة فعاليتها في وقت سابق، حيث تم تحقيق عدد من الإنجازات النوعية في فلسطين وفي سائر بلدان العالم، منها انسحاب عدد من الفنانين من حفلات موسيقية في «إسرائيل»، من الدلائل على نجاح هذه المقاربة القانون الذي أقره أخيراً الكنيست الإسرائيلي، والذي يعاقب كل من يدعو إلى مقاطعة «إسرائيل». هذا القانون أثار جدلاً في الأوساط الحقوقية العالمية والإسرائيلية. ولم تستطع حكومة العدو تطبيقه بفعالية حتى الآن خوفاً من الإرتدادات السلبية على الصورة (الزائفة) للكيان. نحن في لبنان منشغلون بالتصويت لمغارة جعيتا لوضعها على لائحة عجائب الدنيا. من غير المفهوم كيف وقع الخيار على جعيتا وعندنا عجائب وغرائب تتحدى المنطق، وقد تنال اللقب بالإجماع العالمي. فها هو رجل أعمال لبناني يقاضي ناشطين لبنانيين لأنهم تجرأوا على رفع صوتهم ضد الفرقة الموسيقية البريطانية «بلاسيبو» التي أتت إلينا مباشرة بعد حفلتها في تل أبيب، وكان قائدها قد أعلن صراحة دعمه للكيان الصهيوني بعد أيام من المجزرة التي نفذها جيش العدو على أسطول الحرية. دعوة مرفوعة على ناشطين وطينيين يحتجون على التطبيع مع الكيان الذي يقتل أهلنا ويدمر بلادنا، قبل بها القضاء اللبناني في الوقت الذي يتردد فيه القضاء الإسرائيلي عن قبول القضايا المرفوعة ضد ناشطي المقاطعة في إسرائيل! دعوة. وهذه أغرب الغرائب وأعجب العجائب. تركزت على القانون اللبناني الذي ينص على مقاطعة إسرائيل في محاولة لتجريم هذه المقاطعة! قد يكون هذا البلد الوحيد في العالم حيث يخضع الطلب السلمي لمقاطعة العدو لمحاكمة قانونية. ألا يستحق رؤس لائحة عجائب الدنيا؟

## حواضر

## زيت الزيتون المحلي يضربه «المغشوش والمستورد»

الزيتون اليابسة، فلا تصلح للعصر بحسب أبو محمود، ولذلك تذهب إلى صناعة الصابون. يضيف زيت الزيتون نكهة لذيدة على الطعام. أما فوائده الصحية فمتعددة، إذ أنه يسرع عملية الهضم، كما أن طعمه الحار فيه مواد مضادة للأكسدة، وهو غني بالدهون الجيدة غير المضرة لصحة الإنسان. ويعتقد البعض أن متناولي زيت الزيتون أقل عرضة للأزمات القلبية لكونه يخفف ضغط الدم، فيما يشير آخرون إلى أن تناول الزيت يخفف من الإصابة بسرطان الثدي. ومن المعتقدات الشعبية أن الزيت مفيد لتدليك الجسم وهو مبيض للأسنان، وإذا ما خلط بالزيتون فإنه يتيح علاجاً مفيداً للحروق. ولكل هذه الأسباب يشهد زيت الزيتون زيادة عالمية في الطلب على استخدامه. خالد...

قطفها الباكر وبين من يتركها فترات إضافية لتعرض لشتوة ترفع نسبة زيتها وحموضتها». وعن طرق استخراج الزيت، يقول أبو محمود «لا زالت طرقاً تقليدية، ومنها المعاصر، حيث تنتشر طريقة الكبس». ويستغني الرجل «بضع معاصر حدثت طرقها باستخدام النظام المتواصل أو الطرد، حيث أنه ثبت علمياً أن الزيت المستخرج من نظام المتواصل فيه نسبة أعلى من مادة الفينولات المضادة للأكسدة من طريقة الكبس». ووفقاً لمستخرجي الزيت، فإن 100 كيلوغرام من الزيتون ينتج ما بين 17 و25 كيلو غراماً من الزيت، لا يقل سعرها عن 150 دولاراً أميركياً.

وعن طريقة الحفظ، يشير الرجل إلى أنه «يحفظ في مكان بعيد عن الحرارة والهواء، يحدد صناعوه عامين لاستهلاكه كوقت مثالي». أما حبوب

الشجرة وثمرتها ونوعية التربة وما إذا كانت الحبة عبية». وإلى هذه الشروط «تضاف عوامل أخرى منها المناخ وطريقة القطف، على أن نسبة نضوج حبة الزيتون تتفاوت بين

ويكمل حديثه قائلاً «الزيتون بعد عصره تنتج عنه نفايات ملوثة منها السائل (زيبار) ومنها الصلب (الجفت)، والآخر يستخدم للتدفئة والفحم». ويضيف «جودة الزيت تحددها نوعية



أمام معاصر زيت الزيتون، يعتمد المزارعون بعبارة «يا زيت مين يشترك»، في إشارة إلى تكديس صفايح زيتهم من مواسم سابقة. فهؤلاء رغم اعتصامهم لن يجداوا حلاً مع الدولة لجهة منع استيراد الزيت المغشوش، وليس في اليد حيلة إلا عصر الزيتون كي لا يتلف محصول يذهب أكثر من 70% منه لاستخراج الزيت.

فاحت رائحة الزيتون المعصور من معصرة أبو محمود في إقليم النجاج هناك، يسرد الرجل مسيرة استخراج الزيت، قائلاً «نغسل الحبات بالماء وننظفها من الاتربة والاوساخ ونرميها في المعصرة». دواليب حجارة المعصرة تدهسها لخمير بثلاث أقنية «واحدة للماء وأخرى للفضلات وثالثة للزيت الصافي». يتذوق الرجل زيتاً خرج لنوه من المعصرة، فلا يخرج من فمه إلا عبارة «يا زيت مين يعرف قيمتك».

## تراث وآثار

## دراسة

## بين بيروت والقيصرية

تدافع الخبيرة في الآثار البحرية مارتين فرانسيس، بقوة، عن الرأي العلمي الذي يقول إن المدرجات التي اكتشفت في موقع فينوس تاور تعود الى مرفأ فينيقي. وتلفت الى أن هذا الرأي يشاركها فيه كل من جنين عبد المسيح وإيريك غوتفالدز وأنيس شعيا. وأضيفت الى رأي هؤلاء دراسة صدرت أخيراً للباحثة في جامعة آسي في رومانيا آنا ماريا بوسيليا تقارن فيها بين الموقع ومواقع أخرى مشابهة في كيتون في قبرص ودور والقيصرية في فلسطين المحتلة. وخلصت بوسيليا الى أن الموقع المكتشف في بيروت يجعل منه منشأة بحرية فريدة من نوعها. وتضيف: «هذا الموقع الوحيد في لبنان الذي نجد فيه هذه المدرجات المتجهة الى البحر. في الموقع عدة آبار حفر في الصخر وقعرها يتوافق مع مستوى سطح البحر في تلك الحقبة، ويرجع أن المياه المالحة التي كانت تستخرج منها استخدمت لنقع أخشاب السفن قبل عودتها الى البحر كي لا تنكسر». وقارنت بوسيليا عبر عدة صور أرفقت بالدراسة بين هذه الآبار وآبار مشابهة في فلسطين المحتلة.



هل بإمكان شركة فينوس العقارية أن تحصل من الوزير العوني ما لم تحصل عليه من الوزير القواني؟ الموقع الذي يضم منشأة بحرية فينيقية يسوّق مجدداً لفكرة تقطيعه بالمنشار، بذريعة الأرباح العقارية الريعية لسوليدير وأخواتها، رغم أنه أدخل على لأحة الجرد العام

## منشار «فينوس» يهدد مرفأ بيروت الفينيقي

طبقة، كل منها تتألف من شقتين، ويتوقع أن يصل سعر المتر المربع فيه الى ما يزيد على 16 ألف دولار، بحسب ارتفاع الطبقة. ورغم أن الاقتراح بإبقاء المكتشفات الأثرية في مكانها قدّم مروحة خيارات واسعة، أسوأها يمكن أن يؤدي الى

(بلوك ب) الذي تتقاطع مساحته ومساحة الآثار في موقع آخر على العقار، أو تغيير محور البناء بشكل يتوازى مع المنزلقين، على أن يتم بناؤه بينهما إذا كان ذلك ممكناً، أو إبقاء البلوك ب في موقعه، مع إبقاء الجزء الشرقي من العقار في الطبقة السفلية منه ويصبح الجزء الغربي مكتشفاً ضمن حديقة».

وتقول الوثيقة التي أرسلتها فينوس الى ليون: «عطفاً على الاجتماعات السابقة والتي جرى فيها اقتراح فك المنزلق الشرقي من أجل نقله وإعادة تركيبه ودمجه لاحقاً ضمن الفسحة المفتوحة المخصصة للحدائق، نقتراح بناءً على خرائط طوبوغرافية أن يقوم مهندس بدراسة أبعاد أجزاء المنزلق وتحديد الأماكن حيث يجب قصها للتأكد من أن وزن كل جزء سيتراوح بين خمسة أطنان كحد أدنى، وثمانية أطنان كحد أقصى لتسهيل عملية رفعه ونقله».

إذ، فإن الشركة لا تقترح تفكيك المنزلقات، بل تقطيعها بمنشار صخري، ما يحتم انتفاء قيمتها الأثرية بكونها صخوراً تحثت في الفترتين الفينيقية والهلنستية، أي قبل أكثر من ألفي سنة لتصبح مجرد حجار تزيينية مقصوفة على المنشار! كما تقترح أن يقوم الفريق الطوبوغرافي مجدداً بتحديد الموقع الجديد لوضع المنزلقات في فسحة مفتوحة في الجهة الجنوبية الغربية للعقار. وتختتم الوثيقة: «تقوم شركة فينوس بالتحضير لحفل افتتاح برعاية وزير الثقافة للتعريف عن موقع الآثار والإعلان عن التعاون بين الوزارة والقطاع الخاص الذي أثمر عن دمج مكتشفات أثرية مع تطوير عقاري حديث من دون الإضرار بتاريخ مدينة بيروت المجيد أو بقيمة المشروع المعمارية والتجارية».

يمكن بعملية حسابية بسيطة «تقريباً» كلام المدير العام لشركة فينوس محمد قسام عن «قيمة» المشروع التجارية» في اقتراحه المقدم الى الوزير ليون، من خلال العودة الى الخرائط الهندسية الأساسية التي ترفض الشركة إجراء أي تعديل فيها، حيث يتبين أن البلوك ب هو برج يتألف من 26

التي تجري في بيروت وإعطاء رأياً الاستشاري غير الملزم في المكتشفات وطريقة المحافظة عليها. ورغم التباين العلمي بين علماء الآثار حول دور المدرجين الصخريين اللذين تم اكتشافهما في الموقع (6م أصل 9 علماء جزموا بأنها مرفأ فينيقي)، إلا أنهم أجمعوا على ضرورة المحافظة عليهما مع كامل الحوز الصخري المحيط بهما، والطلب من أصحاب العقار إجراء التعديلات اللازمة في الخرائط الهندسية للمشروع.

ومن العناصر التي ارتكزت عليها اللجنة لإبداء رأيها فرادة المدرجين ومحيطهما في مدينة بيروت وفي المدن الساحلية، وذلك لقلّة عدد المدرجات المكتشفة على طول الشاطئ اللبناني. وأوصت اللجنة باستكمال الدراسات العلمية والأثرية على المكتشفات من قبل متخصصين للتأكد من النواحي العلمية والعملية والتاريخية المتعلقة بتلك المكتشفات.

بمعزل عن حرص الوزير ورده الثقافي الذي حثّ قرار إدخال المرفأ الفينيقي على لأحة الجرد العام، فإن توقيت إدخاله في مرحلة تصريف الأعمال يجعل من قراره بمثابة «لغم سياسي» في وجه خلفه الذي شاءت المصادفة أن يكون الوزير غابي ليون، المحسوب على التيار الوطني الحر، غير أنه لارتباط العقار بمساهمين من فريق عمل الرئيس سعد الحريري، الحليف الاستراتيجي لحزب القوات اللبنانية.

التكتيك القواني المحسوب بدقة، نجح حتى الآن في استدراج الوزير ليون الى مسافة قريبة جداً من مكان زرع اللغم. وبحسب وثيقة صادرة عن شركة فينوس، حصلت «الأخبار» على نسخة منها، خاطبت الشركة الوزير ليون بموضوع «فك وإعادة تركيب المنزلقات الموجودة في العقار 1398»، متجاهلة قرار ورده الذي نشر في الجريدة الرسمية وتسلم المالكون نسخة منه، ومتجاهلة أيضاً الاقتراحات التي تفاوض الوزير السابق مع ممثلين عن الشركة حولها بهدف حفظ المكتشفات الأثرية في موقعها ودمجها ضمن المشروع العمراني، عبر إعادة تموضع البناء الشمالي

## بسام القنطار

لم تياس شركة فينوس العقارية، المملوكة من متمولين لبنانيين وعرب، من محاولاتها الحديثة لجرف الحفريات الأثرية التي أجريت في العقار الرقم 1398 من منطقة ميناء الحصن العقارية، وأسفرت عن اكتشاف منشأة بحرية من الفترة الفينيقية، اختلف علماء الآثار حول دورها، بين من رجح أن تكون ميناءً وأن تكون منطقة ميناء الحصن قد اكتسبت اسمها منه، وبين رأي آخر يرجح أن تكون عبارة عن مقلع صخور استخدمت في بناء مرفأ. لكن غالبية هؤلاء العلماء أوصت بضرورة المحافظة عليها في موقعها. تناهز قيمة مشروع «فينوس تاور» ثلاثة أرباع مليار دولار أميركي، وهو يمتد على مساحة 7510 أمتار، ووصلت قيمة المساحة الإجمالية المسموح ببنائها الى 63 ألف متر، ما يجعله واحداً من أضخم مشاريع الأبنية السكنية في بيروت.

«سلط الاكتشاف الأثري غير المسبوق الضوء على الدور الجغرافي والاقتصادي الحيوي لمدينة بيروت في الفترتين الفينيقية والرومانية، وعكس مشهداً يفوق 2500 عام لتفاصيل حياة الفينيقيين وتفاعلهم مع بيئتهم وحسن استخدامهم لمواردها بغية تأمين احتياجاتهم في البناء والصيد والإبحار والتجارة والتطور والاستمرار والتواصل مع باقي المدن على الساحل اللبناني، وباقي مدن وشعوب حوض البحر المتوسط»، وذلك وفقاً لما جاء في قرار وزير الثقافة السابق سليم ورده الذي أدخل جزءاً من العقار في لأحة الجرد العام للمواقع الأثرية والأبنية التاريخية. وينص القرار الذي صدر في 4 نيسان 2011 على أنه «لا يجوز القيام بأي عمل من شأنه تغيير الوضع الحالي للعقار من دون الموافقة المسبقة للمديرية العامة للآثار على الأعمال المنوي إجراؤها والمواد المنوي استعمالها».

استند ورده في قراره الى آراء مجموعة من الخبراء من داخل مديرية الآثار ومن خارجها جمعهم لجنة علمية شكّلت بهدف التدقيق في أعمال الحفر

تصر شركة فينوس على إزالة الموقع الفينيقي بأكمله وترفض أي تعديل هندسي على أبراجها

## دور

## اليونيسكو

اكتشفت في الموقع الذي أشرف على أعمال الحفر فيه خبير الآثار هشام الصايغ، إضافة الى المنزلقات الصخرية والأبار المحيطة بها، مصطبات صخرية محفورة في الصخر وبئر وخزان من الفترة العثمانية وخزان من الفترة الرومانية، وبين التسلسل الطبقي لأعمال الحفر أن المنزلقين يقعان في المستويات السفلى للموقع، ما يعطيها تاريخاً أقدم، ويعكف حالياً على دراسة اللقى الفخارية التي تم اكتشافها في الموقع بهدف القيام بتاريخ دقيق، علماً بأنه يرجح أن تكون هذه المنشأة البحرية قد بنيت في القرن الخامس قبل الميلاد.

وفيما اختلفت الآراء بشأن النواحي العلمية والعملية والتاريخية المتعلقة بالمكتشفات، لماذا لا يطالب برأي استشاري لخبراء من منظمة اليونسكو، ما يحسم الجدل لجهة فرادة الموقع والمحافظة عليه في مكانه.



تقارن دراسة جديدة بين هذا الموقع وموقعي دور والقيصرية في فلسطين

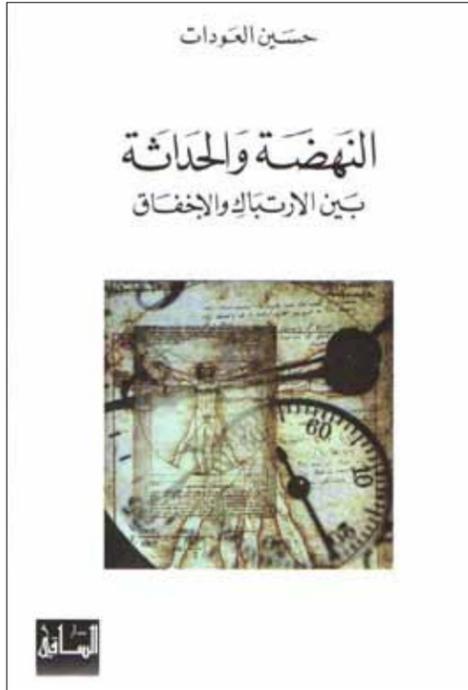
خسارة طبقات سفلية هي عبارة عن مواقف سيارات، إلا أن الشركة تصرّ على إزالة الموقع الفينيقي بأكمله.

ينفي الوزير ليون في اتصال مع «الأخبار» أن يكون قد حسم أمره لجهة الموافقة على قص المرفأ الفينيقي ونقله من موقعه الأصلي، ولفت الى أنه ينتظر رأي اللجنة العلمية التي عينها من أجل اتخاذ القرار النهائي. وخلفت هذه اللجنة التي تضم الخبراء: سمير الشامي، البير نقاش وحسان سركيس، اللجنة التي عينها ورده وتضم الخبراء: ليلى بدر، جنين عبد المسيح، ندين بانتيوت وأنيس شعيا، إضافة الى لور سلوم وأسعد سيف من مديرية الآثار.

الباحث البير نقاش قال في اتصال مع «الأخبار» إن اللجنة اطلعت على خمس دراسات أجريت على الموقع، «وأنا فوجئت بقرار الوزير ورده إدخاله على لأحة الجرد العام، في وقت استكملت في عهده عملية الجرف الممنهج لآثار أكثر أهمية في بيروت، وهذا القرار يجب ألا يترتب عليه أي تعويض للشركة. أما عملية الحفاظ على الموقع في مكانه أو إزاحته فأمر متروك للوزير أن يقرر في شأنه».

«الدافع الأول للمقاومة كان السخط. ندعو الأجيال الجديدة إلى إحياء مُثل المقاومة (...) تسلّموا المشعل، عبّروا عن سخطكم». صاحب هذا الكلام ولد في برلين (1917)، وانخرط في المقاومة الفرنسية، وذاق معسكرات الاعتقال النازية بين «بوخنفال» و«دورا»، وشارك في تحرير شرعة حقوق الإنسان (1948). استوحى فرنسوا تروفو فيلم «جول وجيم» من قصة أمّه التي عشقت رجلين في آن معاً. إنّه الدبلوماسي الفرنسي ستيغان هيسيك، ضمير هذا الزمن النغل. مانيفستو الغضب الذي كتبه على شكل جردة حساب برسم المستقبل (دار انديجان، 2010). بيع منه مليون نسخة. وقد وصل الكتيّب أخيراً إلى الضاد بفضل «دار الجمل» (عزبه صالح الأشمر بعنوان «اغضبوا!»). Indignez-vous. Indignez-vous. التي يصعب إيجاد مرادف لها في لغتنا، ترجمها بعضهم بـ«عبّروا عن استنكاركم»، وقد يكون معادلهما الأقرب «دعوة إلى السخط». الداندي العجوز صار نبيّ الثورات الآتية، من الربيع العربي (بغض النظر عن محاولات إجهاضه واحتوائه) إلى ساحات إسبانيا واليونان، وصولاً إلى وول ستريت، قدس أقداس الرأسمالية. و951 مدينة لبّت أخيراً نداء «الساحطين» الإسبان. ستيغان هيسيك يعيد الاعتبار إلى «الالتزام» الفكري والأخلاقي في زمن تمجيد البراغماتية، مستوحياً برنامج المجلس الوطني للمقاومة الفرنسية قبل 67 عاماً. يدعو إلى رفض الاستبداد وخطر الأمركة والليبرالية الوحشية وديكتاتورية السوق. إلى إنقاذ الديمقراطية المريضة. إلى التضامن مع المهتسين وضحايا العنف الشرعي المنظم. ومن المهاجرين في فرنسا إلى فلسطين، تقصر المسافة اليهودي الناجي من المحرقة زار غزّة المحاصرة، ودعا قبل عامين إلى «وضع إسرائيل على قائمة الدول الاستبدادية التي تنبغي مقاطعتها».

## حسين العودات «هزيمة» عربية اسمها النهضة؟



ربّما كانت القضية قد أشبعت درساً ونقاشاً... لكن كتاب «النهضة والحدّات بين الارتباك والإخفاق» (دار الساقى) يمثّل مدخلاً أساسياً لمن يريد التعرف إلى نشوء الاتجاهات النهضوية في العالم العربي وأسباب إخفاقها

ريتا فرج

أربعة عناوين تتصدر أطروحة حسين العودات «النهضة والحدّات بين الارتباك والإخفاق» (دار الساقى): النهضة العربية، والحدّات، والعلمانية والديموقراطية. يرصد الكاتب السوري إرهابات الحدّات في العالم العربي منذ بداية القرن التاسع عشر. يبدو صاحب «الأخر في الثقافة العربية» شديد الاهتمام بشكاليته الأم: لماذا تعثرت النهضة

من إضاءتها على مشكلة قديمة جديدة، على اعتبار أنّ العالم العربي ما زال سجين صراع الأفكار بين الإسلام السلفي والمعتدل من جهة وبين الليبرالية والقومية من جهة أخرى. ورغم أنّ تاريخ الجماعات وتقدمها لا يمكن مقارنته من تاريخ الأفراد لناحية الارتقاء الحضاري، يبقى السؤال المركزي الذي أطلقه شكيب أرسلان (لماذا تقدم الغرب وتأخر المسلمون؟) قابلاً في الذاكرة الجمعية، خصوصاً أنّ النظرة إلى الدين والمجتمع والثقافة تتحكم فيها السباقات الأسطورية والماورائية وليس العقل.

اجتماعياً، تغرق المجتمعات العربية في إيديولوجيا الوهم الديني،



استقبلت الانتاجنسيا العربية مفاهيم الحدّات بحذر مزدوج



والمقصود هنا سيطرة التدين الشعبي وتمدده، وغياب الوعي عند الجمهور. ما أشرنا إليه لا يعالجه الكاتب بالمستوى المطلوب، رغم أنّه العامل الأساسي في معاينة فشل تجارب الإصلاح العربي.

قبل أن يدرس الكاتب تجارب المفكرين العرب مع الحدّات، يستهل الفصل الثاني بالإضاءة على مقومات الحدّات وما بعدها في أوروبا، مشيراً إلى أنّ مركزية الإنسان في العقل الأوروبي خسرت معركتها مع تحوّل الإنسان مادة تتقاذفها العولمة تحت راية الصورة واللغة الرقمية والهويات الهجينة والاستهلاك.

في العالَم العربي، استقبلت الانتاجنسيا مفاهيم الحدّات بحذر

مزودج: الإسلاميون المعتدلون رفضوا أجزاءً منها، والقوميون حاولوا الأخذ بها بشروطهم. فما الذي حدث؟ كلاهما عجز عن اكتساب مقومات الحدّات وفهم أصولها، لكن ثمة مؤشّر أخطر ينحطّي هذه العقبة. يخلص الكاتب إلى أنّ غلبة القبليّة والطائفية والعشائرية والاستبداد السياسي حطمت الإرهاصات الأولى للحدّات عند العرب. وما هم اليوم يكتفون بالحدّات المدائية المستوردة من الغرب، وينظرون إلى العالم بمنظار القرون الوسطى، سواء في مقارنة الدين أو في آليات التعبير السياسي والمجتمعي.

هزيمة 1967 مثّلت منعطفاً في سير العرب نحو الحدّات. ظهر السلفيون وتراجع القوميون واليساريون والليبراليون، وحتى بعض النخب الثقافية ما عادت تحمل شعارات التحديث، وفقاً لمفهوم المثقف العضوي، بل على العكس. لقد ذابت في أروقة السلطان الديني والسياسي. وهذا ما ينطبق على الطبقة البورجوازية التي لم تمارس إلاّ دور الوسيط، مع العلم بأنّ البورجوازيين في أوروبا أدّوا دوراً نوعياً في دعم مسيرة الحدّات.

احتلت العلمانية - أو الحلائية عند العلامة عبد الله العلايلي - الخطاب العربي في النصف الثاني من القرن الماضي. نادى بها فرح أنطون، وسلامة موسى، ولويس عوض، ونقولا حداد ويعقوب صروف. هؤلاء دعوا إلى الفصل الكامل بين الدين والدولة، في حين أنّ الليبراليين الأقل انحيازاً إلى هذا الخيار تبوّأوا العلمانية بقالبها القومي رداً على الجامعة الإسلامية التي دعا إليها النهضويون الإسلاميون، وفي طبيعتهم جمال الدين الأفغاني. «النهضة والحدّات بين الارتباك والإخفاق» أطروحة ليست جديدة على المكتبة العربية، إلاّ أنها تقدم مادة أولية لمن يريد التعرف إلى نشوء الاتجاهات النهضوية في العالم العربي وأسباب إخفاقها.

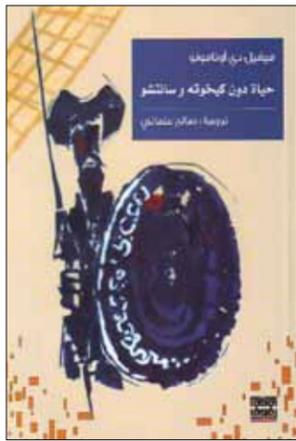
## ميغيل دي أونامونو في مدار دون كيخوته

خليفة صويلح

لعلّها من بين الشخصيات الروائية النادرة التي تفوّقت على اسم مؤلّفها. شهرة «دون كيخوته» (1605) تتجاوز حضور ميغيل دي ثرفانتس (1547-1616) بمراحل. لغز هذا الفارس النبيل والمجنون، وربما الأخرق، خضع لتفسيرات كثيرة، أبرزها ما كتبه ميغيل دي أونامونو (1864-1936) الذي سعى إلى اقتفاء أثر هذه «الأسطورة الجوّالة». أربعة قرون لم تُبطل سطوة هذه الرواية الرائدة. يكتب أونامونو في «حياة دون كيخوته وسانتشو» (دار رفوف - دمشق - تعريب صالح علماني) نصاً موازياً لسيرة دون كيخوته بوصفه أمثولة أخلاقية في المقام الأول... هذا المغامر المثالي كان يرغب في تقويم الاعوجاج، وجعل العالم أكثر عدلاً. كانت إسبانيا أواخر القرن التاسع عشر تحتضر إثر هزائم متلاحقة، انتهت إلى حرب أهلية

طويلة، وصعود الفاشية. هكذا وجد أونامونو في شخصية دون كيخوته ملاذاً وقتناعاً لاستعادة «روح إسبانيا» من همجية الانقلابيين. اندثار عصر الفروسية الجوّالة المتمثلة في قيم الشجاعة والإيمان والعاطفة هو ما ينقص إسبانيا القلقة في لحظتها المضطربة. من هنا، اختار صاحب «مرآة الموت» مقاطع من «الكيخوته» في عملية كتابة ومحو وتحوير، ليس لتفسير النص، بل لتأمل الذات الإسبانية النائية في مهبط الجحيم الفاشي، وصوغ «دون كيشوت» معاصر بعد تحريره من سجن التخيل الروائي الذي أفسده ثرفانتس من موقع «المؤرخ الرعدي»، وإعادته إلى عتبة واقع مغاير. «الفارس النبيل ذو الطلعة البهية» وفقاً لتصورات أونامونو، ليس حلماً إلهياً، بل حلم بشري، وبمعنى آخر «مسيح مخلص». لم يتمكن ثرفانتس من فهم شخصيتي دون

كيخوته وسانتشو بوصفهما بطلين مضادين. على العكس، فهو عاملهما بطريقة سيئة. فحص تضاريس هذه الأسطورة العظيمة وتقليب تربتها يتبحر مفتاح سرية قراءة تاريخ إسبانيا وشخصيتها. يتوقف صاحب «المغزى التراجمي للحياة» عند شخصية سانتشو، محاولاً اكتشاف أبعاد جديدة لها. فسانتشو ليس التابع وحامل أسلحة الفارس فحسب، بل هو البشرية كلها في نظر دون كيخوته، أو «كورانال التراجمي» الذي يعيش في صراع دائم مع شكوك العقل، وهو من «سيوط الكيخوتية على أرض البشر إلى الأبد». أما دولثنيا دل تويوسو العشيقة المتخيلة للفارس الجوّال، فهي الأم الروحية لإسبانيا. على هذا المنوال، ينسج أونامونو فلسفته الموازية التي تنهض على أنّ الحياة حلم علينا مطارده حتى لو كان عن طريق الجنون. هكذا يسحب أونامونو البساط



وجد الكاتب في بطل ثرفانتس خلاصه الذاتي وهو يرى بلاده تحتضر



من تحت أقدام ثرفانتس لكتابة نضه المختلف، على اعتبار أنّ «دون كيخوته» ملك جماعي أو إنجيل فلسفي عابر للأزمنة. هذا التجلج لصوره الفارس المثالي لا يلغي إعجاباً مماثلاً بشخصية سانتشو الدنيوية. التمازج بين الشخصيتين ضرورة لصوغ نموذج مشتبه يمثل العقلانية والجنون على طريق واحد.

لقد وجد أونامونو في الكيخوته خلاصه الذات، وهو يرى بلاده تحتضر، وشعبه يساق إلى الموت كالخراف. في متن هذه المدونة الضخمة، تكمن الإجابة عن أسئلة الراهن، رغم أنها كتبت في ظلام العصور الوسطى. ويتساءل يائساً «أي جنون جماعي يمكن لنا زرع في أذهان هذه الحشود البائسة؟ وأي هذيان؟». ليست كتب الفروسية وحدها من ذهب بعقل الونسو كيخانو، بل هباء العالم المحيط به بكل خسته ودونيته.

## رواية

حسن نجمي...  
أطياف طنجة

بعد أكثر من عقد، يعود الشاعر المغربي برواية «جيرترود» (المركز الثقافي العربي) التي تقتفي أثر الأديبة الأميركية الاستثنائية، ومن خلفها باريس الأنوار والفنون، وطنجة، ومئة عام من تاريخ المغرب

محمد الخضير

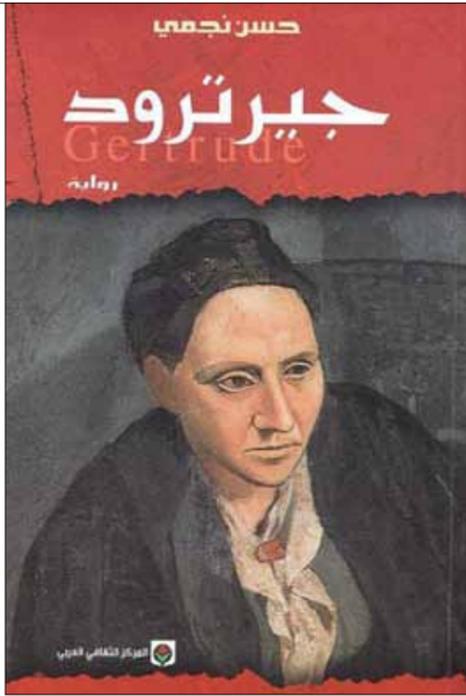
تحكي «جيرترود» (المركز الثقافي العربي) قصة جيرترود ستاين (1874-1946). لا تتحدث رواية الكاتب والشاعر المغربي حسن نجمي عن حياة الأديبة الأميركية المعروفة فحسب، بل أيضاً عن قرن من تاريخ المغرب وفرنسا، وعن قصص فنانيين وأدباء طبعوا القرن العشرين. هنا، تحضر البرجوازية الأميركية التي تركت بلدها لتجوب العالم كخيط ناظم لمصائر وتواريخ مختلفة، بدءاً من محمد الطنجاي الذي يوصي الراوي، وهو على فراش الموت بإنجاز كتاب يستعيد سيرته... محمد الطنجاي يشبه كثيراً رواة طنجة المشاهير: فيه من روح محمد شكري صاحب «الخبز الحافي»، ومحمد المرابط صديق الروائي الأميركي بول بولز الذي لا يزال حتى اليوم يجوب شوارع طنجة ويتحدث عن أيام قضاها مع كتابها الكبار وحماقاتهم الجميلة... بموزة قصة محمد الطنجاي، تحكي الرواية حياة السارد حسن الذي يقف أمام مهمة شبيهة مستحيلة: عليه استعادة حياة محمد الطنجاي وعشقه لجيرترود. منذ بداية العمل الروائي، نكتشف أننا أمام رغبة حسن نجمي في أن يجمع الكتاب إلى أفاق أخرى: الجغرافيا بما هي استعادة للتاريخ الشخصي للروائية الأميركية. أما الشعر، فيحضر في مواقع عدة من الكتاب الذي يمتد من طنجة، وباريس والرباط، ومدن أميركية ومتوسطة وصولاً إلى الدبلوماسية ليس

غريباً على نجمي هذا الميل إلى استحضار كل هذه المجالات، فهو شاعر أساساً وروائي صدرت له «الحجاب» عام 1996، خُبر جيداً عالم البعثات الدبلوماسية من خلال موقعه رئيساً لاتحاد كتاب المغرب، ومسؤوليته سابقاً داخل وزارة الثقافة مديراً لمديرية الكتاب. صمت إذا الروائي لعقد ونصف قبل أن ينشر عمله الروائي الثاني.

يحمل السارد هو الآخر اسم حسن. وهو شاعر أيضاً تماماً مثل حسن نجمي. وكما نجمي الذي عمل صحافياً في جريدة «الاتحاد الاشتراكي» ومطبوعات أخرى، يعمل السارد صحافياً ويندهش من حياة جيرترود التي تصبح حاجسه تماماً كما مؤلف الرواية. لكن حسن السارد بطبيعة الحال ليس حسن نجمي. هو تلك الحدود الفاصلة بين نجمي وحياة أخرى متخيلة تلتقي فيها العديد من صفات الكاتب في سارد الرواية. وهو ما يتردد في النص الروائي الذي يتحول في الكثير من المقاطع للتفكير في أشياء كثيرة تتعلق بمهنة الكتابة.

لكن كيف يمكن كتابة «العالم» في 335 صفحة؟ يبدو الرهان صعباً إلا أن قصة الحب، حب محمد لجيرترود تسهل رغبة المؤلف في استعادة تاريخ باريس وطنجة ومئة عام من تاريخ المغرب المعاصر!

يرسم ملامح شخصية البطلة عبر صفحات الرواية. وتاماً كما رسم بيكاسو بورتريه لجيرترود (1906) احتاجت ثمانين جلسة أو أكثر وفق ما تقول الروايات، نرى رغبة عارمة

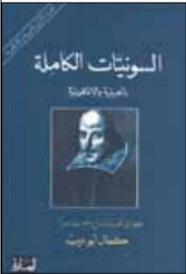


محمد الطنجاي  
يحمل ملامح الكاتب  
محمد شكري

لدى نجمي في رسم بورتريه دقيق للروائية والقاصة الأميركية مع خلفية ليست سوى حيوات أماكن وشخصيات متعددة. وهذا ما دفعه إلى البحث طوال عقد في منجزاتها، وما كتب عنها، وزار كذلك أماكن عاشت فيها. كل هذا المجهود جاء ليكمل بورتريهه الخاصة للكاتبة «المسترجلة» ويحاول سد الفراغات في سيرتها. هكذا يعود إلى قصة العشق المستحيل بينها، هي المرأة الأميركية المتمكنة من مفاتيح حداثة طليعية طبعت بدايات القرن العشرين وساهمت فيها (مثلاً ترتيب لقاء بين بيكاسو وماتيس وصالونها الأدبي الذي كان يجمع أعظم الأسماء)، وبين ابن طنجة الذي درس بفرنسا

## لمحات

◀ للمرة الأولى، تُنشر إحدى روائع الأدب العالمي، سونيتات شكسبير، بصورتها الكاملة باللغة العربية. هذا ما بادرت إليه «دار الساقى» في كتاب «السونيتات الكاملة بالعربية والإنكليزية» الصادر أخيراً بجهد من الناقد والأكاديمي كمال أبو ديب. ترجم أبو ديب السونيتات وحققها، وقدم دراسة لنشأة السونيت وتطور بنيتها، رابطاً بينها وبين الموشح الأندلسي نموذجاً اقتبسه الأوروبيون.



◀ بعد باكورته «طبيب في الجيش» الصادرة مطلع العام الجاري عن «الفارابي»، تصدر له الدار نفسها الآن روايته الثانية «جدار الأكاذيب». في عمله هذا، يشرح الكاتب السوري ياسر سبسي (1970) وجوه الكذب المختلفة، وأزمته وأشكاله المتلونة. لماذا نكذب؟ خوفاً من العقوبة والعذاب والألم؟ أم رغبة في الحصول على المنفعة واللذة؟ أم لإشباع شهواتنا والحصول على ما ليس من حقنا؟

◀ في كتابه «الشيخ والطبيب: أسامة بن لادن وأمين الظواهري» (الرئيس) يقدم الباحث السوري عبد الرحمن مطهر الهلوش مادة ثرية، عن



الخلفيات الثقافية والاجتماعية لأبرز وجهين في تنظيم القاعدة. يضم الكتاب صوراً وتعريفات بمرؤاد الحركة الإسلامية في العالم العربي، مثل محمد بن عبد الوهاب، وابن تيمية وأبو الأعلى المودودي، وجمال الدين الأفغاني، وعبد الرحمن الكواكبي وحسن البنا، وسيد قطب، وعبد الله عزام ملهم بن لادن. يركز الكتاب على خريطة الجماعات الدينية في مصر، واغتيال السادات، وبدايات تنظيم القاعدة، واللقاء الأول بين بن لادن والظواهري.

◀ رغم قصر فترة الحكم العربي في بلاد الشام بعد الحرب العالمية الأولى، إلا أنها حملت معاني بالغة الدلالة بالنسبة إلى التاريخ العربي المعاصر. بحسب الأكاديمي هشام نشابة، في مقدمته لكتاب «جبل عامل بين سوريا الكبرى ولبنان الكبير»؛ 1918 - 1920، يحمل الكتاب توقيع المؤرخ محمد بسام. وقد صدر أخيراً عن «دار الكوكب»، مدعماً بوثائق تاريخية مشوقة، تروي تاريخ سنتين مفصلتين في تاريخ المنطقة.



◀ في كتابه «المسيحية اليهودية» الصادر عن «دار مختارات»، يقدم أسعد أناناسيوس بيطار لعلم المسيح، بوصفه رسالة روحية ثورية، تختلف كثيراً عن التقاليد اليهودية. وبحسب تقديمه للكتاب، فإن «فهم المسيحيين اليهود الأوائل ليسوع الحقيقي، جاء نتيجة انهماكهم في الشروحات الصوفية للكتب اليهودية، وخلفيتهم الدينية المتعلقة بالذبايح الحيوانية». الكتاب الإشكالي الذي يشرح علاقة بقيب ملتبسة خلال الألفي سنة الماضية، ترجم إلى الإنكليزية أخيراً، ونشر في الولايات المتحدة.

◀ كأنه يستعيد ذاكرة عائلية حميمة، يكتب ديمتري ملكي مجموعة نصوص مسرحية بعنوان «رسائل من عمتي» (حقوق الطبع محفوظة للمؤلف). في الكتاب قصص عن عريس من المكسيك طفش من البيت ظناً أنه مسكون، وعن عمات يندبن ويكيين يوم وقف إطلاق النار.

(كما يورد الروائي) لكنه ظل قاصراً عن فهم كل هذه التحولات في الفن وتعبيراته. ورغم أنه عاش في عز تحول طنجة إلى منطقة دولية تعج بمتقنين أجانب عاشهم، إلا أنه يعيش صدمة الحداثة بكل ثقلها، ويمحى أمام الروائية في باريس مدينة الأنوار حيث أعظم روائيي القرن وفنانيه يملون ببيتها الذي تحول إلى صالون ثقافي.

محمد الطنجاي ليس فقط تعبيراً عن قصة حب مستحيل. هو تلخيص لمغاربة لم يكونوا غرباء تماماً عن هذه الأجواء الكوسمبوليتية التي طبعت طنجة الدولية، لكنهم ظلوا «خارجها» بشكل من الأشكال. محمد الطنجاي في عمل نجمي يضيء داخل البورتريه الأكبر الذي أراد الكاتب المغربي رسمه لجيرترود. البطل الذي لم يثق السارد يوماً في حكاياته، إلا بعد الاطلاع على حقيقتها التي حوت صوراً وقصاصات من جرائد، يمحي أمام امرأة عاشت أكبر قامات القرن العشرين، ليترك لأشياء أخرى أن تظهر في العمل الروائي: حياة العجر في باريس في بداية القرن، قصص أنابيس نون وبيكاسو... والعالم.



رواية «امرأة من المستقبل»  
العرب تندرج ضمن علوم  
معرفة الذات

التعامل اليومي مع الآخر». بطلا «امرأة من المستقبل...» رجل يعاني من وحدته رغم امتلاكه كل ما يرغب في الحياة... وامرأة مميزة تمتلك ما يفترق إليه هذا الرجل من استقرار نفسي وتوازن فكري - عاطفي... فإذا بهما يقفان على طرف مناقض لآخر. هو، طبيب نسائي بارع في اختصاصه، يسعى إلى علاقات عابرة. هي، امرأة متقدمة على درب وعي الحياة، تكافح في سبيل تحقيق الحب بعدما وعت أهميته في تحقيق التوازن النفسي.

«امرأة من المستقبل...» تنطلق من معاناة النفس البشرية في الزمن الراهن، فنلقي الضوء على التباعد الحاصل بين الجنسين في شؤون الحياة الخاصة والعامة، كي ترسم «خريطة الطريق» لمستقبل الحب المنشود. فهذا الحب وحده القادر على الارتفاع بالنفس لتخطي عذاباتنا، انطلاقاً من حقيقة أن زمن الحب الأصيل هو المستقبل الآتي.

المرأة الأساسي في تفعيل هذا الحب إلى جانب الرجل. تطرح رواية «امرأة من المستقبل...» جملة تساؤلات عما إذا كانت «الأدوار تختلف في الحب بين كلا الجنسين...»، وإن كان «يمكن الحب أن يدوم غراماً متأججاً مع التقدم في العمر؟»، ثم «على من تقع مسؤولية إنجاح الحب، عليها أم عليه؟»

وأخيراً تجيب الكاتبة عن هذه التساؤلات انطلاقاً من مفهوم «الحب الواعي»، كما يشرحه علم الإيزوتيريك، موضحة أن «الحب حال شراكة نفسية، معنوية، جسدية - حميمية وحياتية - مادية بين قطبي الوجود. وكما تتقلب حال النفس البشرية في الحياة اليومية، جراء صراعاتها وتحولاتها الداخلية، تتقلب حال الشراكة بين الحبيبين. في ظل هذا الواقع يبقى الثابت إرادة المشاركة وإرادة الحب التي تتعزز مع تنامي صدق النيات وتفعيل النقاء الداخلي، سلوكاً إيجابياً في

## إيزوتيريك

## المستقبل في الحب

سوزان تلحوق

في خضم ما نكتبه أو ما نتمنى أن نعرفه عن المستقبل، هل خطر في بالنا يوماً أن نتساءل كيف سيكون الحب المستقبلي؟ أو ليس الحب الشغل الشاغل لحاضرنا وملهم أدبنا؟ أوليس محرك إبداعنا ومحور ألنا وسعادتنا في أن واحد؟ وإذا كان الحب حقاً كذلك، فلم ننصرف عنه بالتفكير بمشاغل تجعل منه حلماً بعيد المنال؟ هذه التساؤلات وغيرها، تجيب عنها رواية «امرأة من المستقبل...» للمهندسة هيفاء العرب، الصادرة ضمن سلسلة «علوم الإيزوتيريك»، عن منشورات أصدقاء المعرفة البيضاء. ويقوم علم الإيزوتيريك على معرفة الذات عبر التطبيق العلمي، ويهدف إلى التعمق في باطن الإنسان، والانطلاق نحو التطوير الذاتي.

تضعنا الكاتبة وجهاً لوجه أمام أبعاد الحب المستقبلي، وأمام دور

## حادث

## تفاوت حذر.. جورج وسوف (سيكون) بخير

## باسم الحكيم

حدثان بارزان شغلا وسائل الإعلام أمس: مقتل الزعيم الليبي معمر القذافي، ودخول جورج وسوف (1961) إلى المستشفى في حالة صحية خطيرة. استيقظ جمهور «سلطان الطرب» أمس على خبر مفاجئ عن دخوله «مستشفى الشامي» في دمشق، ثم نقله إلى «مستشفى الجامعة الأميركية في بيروت». وفي ساعات النهار، تفاعلت الأخبار والشائعات لتبث بعض الفضائيات ومعها عدد من المواقع الإلكترونية نبأ كاذباً عن وفاة صاحب «حلف القمر». لكن سرعان ما جرى تكذيب الخبر، ليستمر توافد الفنانين والصحافيين إلى المستشفى. هناك، في صالة الانتظار المحاذية لغرفة العناية الفائقة، تجتمع عدد من الأصدقاء والمعجبين، يتقدمهم ولدا وسوف، وديع وجورج، إلى جانب المخرج كميل طانيوس، ومدير التسويق في شركة «روتانا» هادي حجار، والفنان باسم بزيك ومجموعة من الإعلاميين. أما زوجته شاليمار فبقيت إلى جانبه. وقد أكدت عائلة صاحب «طبيب جراح» أن «وضعه مستقر» كما قال ابنه وديع، معتبراً أن «سبب الشائعات هو الحب الكبير الذي يكنه الجمهور لوالده». هذا ما نقله شادي خليفة في نشرة أخبار «الجديد». غير أن الأقاويل لم تتوقف، إذ ظلت المواقع الفنية على الإنترنت تتناقل الخبر وتضيف أن «حالة جورج وسوف حرجة ودقيقة، وتحتاج إلى مراقبة مكثفة خلال الـ48 ساعة المقبلة، وهو في غيبوبة بخلاف ما تتناقله وسائل الإعلام»، ناسبة أخبارها إلى «مصادر طبية موثوقة».

ونقلت قناة «الحرّة» خبر وفاته، وهو ما دفع شركة «روتانا» إلى إرسال خبر قصير إلى الفضائيات اللبنانية والعربية، تنفي فيه ما ذكرته الفضائية الأميركية، مؤكدة أن الوضع الصحي لجورج وسوف مستقر. ونقل هادي حجار عن المصادر الطبية قولها إن «وسوف لم يتناول الدواء الخاص بارتفاع الضغط، فتفاعلت الأمور، ما اقتضى نقله على الفور إلى المستشفى». وكانت «روتانا» قد أصدرت أمس بياناً نفت فيه وفاة «الوسوف»، مضيفاً أن «حالته مستقرة وتحتاج إلى 72 ساعة على الأقل من الراحة والمتابعة الطبية». كذلك قال مدير أعمال جورج وسوف، ميشال حايك، إن حالته بخير، وقد «شهد تحسناً كبيراً، وهو ما فاجأ الأطباء الذين كانوا يتابعون حالته».

وكان وسوف يتناول الفلافل على شرفة شقته في منتجع يعفور السياحي (ريف دمشق)، خلال الاتفاق مع متعهد

أصدرت «روتانا» بياناً طمأنت فيه جمهور «سلطان الطرب»

حفلات على إحياء ليلة الميلاد، حين فقد وعيه ونقل على الفور إلى مستشفى «الشامي» في العاصمة السورية. وأدخل إلى غرفة العناية المركزة، وتابع وضعه الصحي مستشار «الجامعة الأميركية في بيروت» الدكتور رأفت يحيى الذي قال إن «وضعه الصحي يسمح بنقله إلى الجامعة الأميركية خلال 24 ساعة». وزارته في المستشفى في سوريا الفنانة مي حريري ثم وصل الإعلامي نيشان ديرهاروتيونيان الذي رافق وسوف في رحلته من دمشق إلى بيروت. وكان الأطباء في سوريا قد امتنعوا عن التطرق إلى الوضع الصحي لجورج وسوف، رغم أنه تردد أن النجم سيقبّل تحت المراقبة لمدة أربعة أيام، وأن سبب

قناة «الحرّة» بثت خبراً خاطئاً عن وفاة «سلطان الطرب»

بعد ساعات قليلة، هو حتماً يحتاج إلى 48 ساعة من المراقبة، وإلى رعاية طبية دقيقة». ويبدو الإعلامي اللبناني انزعاجه من «الشائعات التي تروّج كل عشر دقائق، لأن وسوف ليس في غيبوبة ولم يفقد وعيه، واستطاع أن يتحدث إلى أولاده قبل قليل (بعد ظهر أمس)». وأضاف نيشان أن «الاتصالات القلقة على صحته لم تهدأ من الأصدقاء والفنانين والمحبين، ومن بينهم نجوى كرم، وراغب علامة، وراشد الماجد، وحسين الجسمي، إضافة إلى رسائل صوتية متلاحقة من أصالة». وكان الأمير السعودي الوليد بن طلال قد وضع طائرته الخاصة في خدمة وسوف إذا وجب نقله إلى أوروبا للعلاج، عارضاً خدماته في تحمّل نفقات

المستشفى. أما الرئيس السوري بشار الأسد فأعلن بدوره التكفل بمصاريف علاج صاحب «الهنوي سلطان». وقد علمت «الأخبار» أن مسؤولين سورين اتصلوا بإدارة مستشفى «الجامعة الأميركية في بيروت» للاطمئنان على صحة وسوف. وهو ما فعله الوليد بن طلال الذي تحدّث شخصياً إلى الأطباء الذين يتابعون وضعه، وعلى رأسهم يوسف قمير. وقد حاولت «الأخبار» عبثاً الاتصال بهذا الأخير بغية الاطمئنان على صحة «الوسوف». يذكر أنها ليست المرة الأولى التي يصاب فيها «سلطان الطرب» بعارض صحي، بل حصل ذلك أيضاً في 2008، حين ظهر ورم في ظهره، لينصح لاحقاً أنه حميد، وأن لا خطر على صحته.



## بابا انزيه طبي

«ضرب» تجاري بامتياز أرادت إحدى الممرضات الاستفادة منه، والنتيجة أنها أحييت على التحقيق. تناقلت المواقع الإلكترونية ظهر أمس صورة للفنان جورج وسوف من داخل غرفة العناية الفائقة في المستشفى في دمشق، ويظهر فيها «سلطان الطرب» متعباً. وتبين أن الصورة التي جرى تناقلها على الإنترنت، وهو في غيبوبة، «تطوّعت» إحدى الممرضات داخل مستشفى «الشامي» في العاصمة السورية بالتقاطها وتسليمها إلى شركات الهاتف. وهذه الأخيرة عملت بدورها على إرسال رسائل قصيرة للحصول على الصورة مقابل دولار واحد، ما أزعج زوجة وسوف شاليمار وأولاده. وسيجري التحقيق مع الممرضة ومعاقبتها وفق ما أكد مسؤولون في سوريا.



## ريموت كونترول



«كارلوس»: التزوير أيضاً وإيضاً  
21:40 ■ arte



مكسيم فوق ربي mtv  
22:00 ■ mtv



«زيارة» عند نجاح واكيم  
17:05 ■ الجزيرة



من يذكر كمال شاتيل؟  
21:30 ■ المنار



غادة في البيت الأبيض  
21:30 ■ الجديد



برايم ما بعد «زلّة»  
20:45 ■ lbc

بعدما عرضت القناة الجزء من الفيلم أمس، ها هي تبث الجزء الثالث من فيلم «كارلوس» للمخرج أوليفيه أساياس. الشريط أثار جدلاً، وواجه هجوماً قاسياً من رفاق كارلوس ومن واكبوا تجربته، وخصوصاً أنّ المناضل صور بطريقة كاريكاتورية بعيدة عن الواقع. الشريط من بطولة إدغار راميرين، وأحمد قعبور...

حلقة جديدة من برنامج «من الآخر» تقدمها شاشة mtv. وكما كل أسبوع، يستضيف بيار رباط زوجة سياسي سابق. والليللة وقع اختياره على ودا المرعبي زوجة الوزير السابق طلال المرعبي، لتتحدّث عن زوجها. كذلك يطلّ في الحلقة مكسيم شعيا (الصورة)، وأنطوني لاسمة، وأسعد دويهي...

في حلقة «زيارة خاصة» اليوم، يطلّ رئيس «حركة الشعب» نجاح واكيم (الصورة). يخبرنا واكيم عن بدايات عمله في السياسة في لبنان، ثم انتخابه نائباً عن بيروت، ومعارضته الشرسة لمشروع رفيق الحريري. وتتطرّق الحلقة كذلك، إلى بعض الجوانب الشخصية من حياة هذا النائب السابق.

يستضيف عماد مرمل في حلقة الليلة من «حديث الساعة» رئيس المؤتمر الشعبي اللبناني، كمال شاتيل (الصورة). ويتطرّق الحديث إلى أبرز المستجدات في ما يتعلّق بتمويل المحكمة الدولية، وخلافات داخل الحكومة. أما المحور الثاني فيتناول الوضع في سوريا والضغط الداخلي والدولية لإسقاط النظام.

وزير السياحة فادي عيود (الصورة) هو ضيف غادة عيد في حلقة الليلة من برنامج «الفساد». وهذه المرة لن يروّج الوزير للسياحة في لبنان، ولا للتصويت لمغارة جعيتا، بل سيكشف عن التجاوزات التي تحصل في الملاهي الليلية لجهة التراخيص. وتتطرّق الحلقة أيضاً إلى إقبال ملهى maison blanche.

بعد «زلّة» الأسبوع الماضي، يعود برنامج «ديو المشاهير» الليلة في برايم جديد، يطل فيه مروان خوري، ورويدا عطية (الصورة). ويتشارك النجمان الغناء مع مشاهير من عالم التمثيل والتقديم والتلحين، مثل طارق أبو جودة، وهبة الأباصيري، وكارلوس عازار، وسيف الدين سبيعي...

## على الشاشة

## جدل في المغرب... وال«مدام مسافرة»

كيف يتدبر الرجل المغربي شؤون بيته بعد سفر زوجته؟ سؤال طرحه برنامج تلفزيون الواقع الذي تعرضه القناة الثانية، وأثار ردود فعل كثيرة بين مرحة، و... غاضبة

الرباط - عماد استيتو

لم يعتد المغربيون كثيراً مشاهدة برامج تلفزيون الواقع، وخصوصاً إذا كانت محلية، وتعرض على القنوات المغربية. والسبب أن هذه البرامج غالباً ما تكون نسخة مقلدة عن برامج عالمية، لا تراعي خصوصية المجتمع المغربي، وفق ما يقول البعض. مع ذلك، قررت «القناة الثانية» في التلفزيون الرسمي خوض مغامرة جديدة، تمثلت في عرض النسخة العربية من برنامج The week the women went مسافرة».

تدور الحلقات في قالب من المغامرة المثيرة التي يعيشها الرجال في الدار البيضاء مع أبنائهم بعد مغادرة زوجاتهم المنزل لمدة أسبوع. هكذا نتابع الصعوبة التي يواجهها الأزواج في تدبير شؤون المنزل، والطهو، والاهتمام بالأولاد إلى جانب الوظائف اليومية المنزلية الأخرى، التي تقوم بها ربات البيوت منذ الحلقة الأولى، اختلفت وجهات نظر المغربيين حول البرنامج: منهم من

رأى فيه تكريماً للمرأة، وإضاءة على التضحيات التي تقدمها في سبيل سعادة عائلتها. أما جزء آخر، فقد انتقد الفكرة التي يقوم عليها «مدام مسافرة»، انطلاقاً من منطلق ديني محافظ، يرى أن تقليد برامج غربية لا يناسب طبيعة المجتمع المغربي. حتى إن بعض الإسلاميين وصفوا المشرفين على البرنامج بـ«دعاة الفتنة»، الذين «يهدفون إلى تخريب البيوت... إنها دعوة صريحة للزوجات إلى مغادرة البيوت وترك الزوج والأولاد والسفر



إسلاميون اتهموا المشرفين على البرنامج بدعاة الفتنة

بمفردهن. وهو أمر يعد من المحظورات، بين الموقفين، برزت وجهة نظر ثالثة، ناقشت تفاصيل البرنامج، وأصحاب هذا الرأي قالوا إن الفكرة تفتقر إلى «أي إبداع مغربي ولمسة خاصة تضيف الطابع المحلي على البرنامج». وبحسب هؤلاء، سقط «مدام مسافرة» في فخ «الاستنساخ لبرنامج عالمي أنتج في ظروف مختلفة». هكذا كتب المدون المغربي المتابع لشؤون الميديا يوسف معصور، منتقداً القناة المغربية الثانية التي تبث البرنامج «أصبحت هذه القناة تمس وتضرب في عمق قواعد اجتماعية لا يمكن الخروج عنها، مثل تداخل الوظائف الاجتماعية لكلا الطرفين، أي الزوج والزوجة، كما تضرب خصوصيات تلك الأسر».

وذهب مهاجمو البرنامج أبعد من ذلك، حين انتقدوا مخرجه زكية الطاهري وزوجها الجزائري أحمد بوشعلة لرسمهما «صورة مغلوطة عن الأدوار التي يقوم بها كل من الرجل والمرأة»، واصفين هذه النوعية من البرامج بأنها «قد تفرق الأسر المغربية»، فيما قلل مؤيدوه من هذه الانتقادات التي تنم عن فكر محافظ حسب هؤلاء. وتواجه المخرجة زكية الطاهري انتقادات كثيرة في المغرب بسبب أعمالها التي يعدها معارضوها «متعصبة للمرأة إلى درجة ظلم الرجل أحياناً»، كما حصل في فيلم «نامبر وان»، الذي تناولت فيه قصة رجل يعامل زوجته بقسوة، لكن المخرجة التي تضيء على قضية المرأة المغربية في أفلامها، قللت من شأن الانتقادات التي طاولت البرنامج، بل عدته «فرصة فقط لإظهار الدور القيم الذي تؤديه ربات البيوت».

لن تنتهي الخلافات بين غادة عبد الرازق وخالد يوسف قريباً. أقله هذا ما يمكن استنتاجه من تصريحات المثلة المصرية الأخيرة. قالت نجمة مسلسل «سمارة» «الجميع يعلم أن مشاكلي مع خالد بدأت بسبب آرائنا المختلفة في «ثورة 25 يناير»، لكن ما أحرزني أكثر من ذلك هو حذفه عدداً كبيراً من مشاهدي في فيلم «كف القمر» من دون الرجوع إلي، فشعرت بأن مجهودي ضاع هباءً». وأضافت: «كما أنه تراجع عمّا اتفقنا عليه، ووضع اسم خالد صالح على تتر الفيلم قبل اسمي، وذلك أشعرتني بأنه لم يفصل بين الخلاف الشخصي والعمل».

هل وائل جيسار ممنوع من الظهور على Ibc؟ سؤال يطرح نفسه بعدما نشرت صحيفة «العرب اليوم» أن المحطة اللبنانية دعت جيسار أكثر من مرة للظهور في برامجها، لكنه كان يرفض، وهو ما عدته القناة إهانة لها. إلا أن المحطة نفت ما قاله جيسار عن منعه من الإطالة على هذه المحطة، معلنة أن صاحب «غريبة الناس» هو من امتنع عن المشاركة في برامجها.

غيب الموت أمس المطربة المصرية فايدة كامل، عن عمر ناهز الـ 79. وقد اشتهرت كامل بمشاركتها في أوبريت «الوطن الأكبر». لكنها لم تكمل مسيرة الغناء، وفضلت العمل السياسي والنيابي، بعد زواجها بالنبوي إسماعيل، الذي كان وزير داخلية في الفترة التي اغتيل فيها أنور السادات.

نشرت مجلة «روتانا» في عددها الأخير متابعة مصورة لفعاليات حفلة اختتام «مهرجان الإسكندرية السينمائي الدولي»، لكن المفارقة أن المقالة التي تحدثت عن المهرجان تطرقت إلى دورة العام الماضي!

DRM DEMOCRATIC REPUBLIC OF MUSIC  
DRM, Sourati St. Hamra, Beirut, Lebanon  
For reservations contact +961 70 030032  
www.drmlbanon.com

CLASSICAL

DOUX ZEN...  
THE OUD DUO  
CHARBEL ROUHANA  
& ELIE KHOURY

"The difficulty of renewal is more rewarding than the gratification of reproducing archaic traditions."  
- Marcel Khalife

LIVE AT DRM  
OCTOBER 27, 2011  
Entrance: \$30  
Doors open at 8:30 pm

A FORWARD MUSIC PRESENTATION  
Fwd  
TICKETS SOLD AT DRM AND ALL VIRGIN TICKETING POINTS OF SALE AND ONLINE AT www.drmlbanon.com & www.ticketingoffice.com

## التلفزيون اليمني: توكل كرمان إيرانية

صنعا - جمال جبران

يمكن التشكيك في يمنيتهما، ما أحدث جلبة داخل الاستوديو، حتى بدا المقدم حائراً، وخصوصاً أن البرنامج يبث مباشرة على الهواء. وقبل هذه «الفضيحة» بيوم، أجرت القناة عملية مونتاج مشبوهة لجلسة مجلس الشورى في محاولة لتصوير والد كرماني (عضو في المجلس، ووزير سابق) كأنه يهاجمها. بعدما كالت أعضاء المجلس المنتمون إلى الحزب الحاكم الشنتائم لكرمان الأب وابنته، سعد الرجل إلى المنصة الرئيسية ورد مدافعاً عن ابنته. إلا أن التلفزيون الرسمي اختار منحة الجلسة بطريقة «خبثية». هكذا في وقت كان عبد السلام خالد كرماني يقول لأحد «الغاضبين»: «هل تقصد أن ابنتي غير مؤدبة؟»، اختارت القناة الحكومية حذف أول ثلاث كلمات من المداخلة لتصبح «ابنتي غير مؤدبة».

رغم كل هذه التجاوزات الإعلامية، يبقى الأمر الأكثر إثارة للاستغراب والسخرية في أن واحد هو طريقة احتفاء القناة بالبيان الذي أصدره «حزب المؤتمر الشعبي» الحاكم بعد فوز كرماني بـ«نوبل السلام»؛ إذ تطرق البيان في سطر واحد إلى إنجاز توكل، ثم انتقل يضيء على «دور الرجل الذي كان سبباً في تحقيق هذه الإنجاز إلى جانب باقي إنجازات اليمن... رجل الوحدة، ورجل السلام، والمساند القوي لنضال المرأة حتى تنال كامل حقوقها الوطنية والإنسانية وصاحب المواقف الوطنية والقومية والإنسانية النبيلة فخامة الأخ الرئيس علي عبد الله صالح»! قرأ المذيع البيان، بنبرة فرحة أكدت مجدداً أن «تلفزيون اليمن» لم يعد ملكاً لليمنيين.

مجدداً، يثبت التلفزيون اليمني أنه مجرد وسيلة تهدف إلى خدمة النظام. منذ انطلاق «ثورة الشباب»، تحول هذا التلفزيون إلى ببغاء يكرر ما يقوله علي عبد الله صالح. حرص منذ بداية الاحتجاجات على نقل صورة واحدة، وصوت واحد، هو صوت النظام، مصوراً الشباب المحتجين على أنهم «مخربون». إذاً، المحطة التي تمولها ضرائب اليمنيين انقلبت ضدّهم منذ أشهر، وهو ما بدا واضحاً أخيراً بعد إعلان فوز توكل كرمان بـ«جائزة نوبل للسلام». رغم أن برقيات التهنيئة انهالت على الناشطة اليمنية من زعماء العالم، امتنع علي عبد الله صالح عن ذلك، ما أوحى للتلفزيون الحكومي بضرورة شن هجوم على كرماني، بما أن الرئيس غير راض عنها. هكذا بدأ سيل الشنتائم ينهال على الصحافية «المشاغبة». إلا أن ذلك بدا «مقبولاً» أمام المفاجأة التي خبأتها الشاشة الرسمية لجمهورها: برنامج حوارى تضمن تقريراً مسجلاً «يثبت أن كرماني ليست يمنية الأصل وأنها من منطقة في الجمهورية الإيرانية تدعى قرمان»!

ويبدو أن القائمين على البرنامج الحواري اعتقدوا أنهم نجحوا في تحقيق سبق إعلامي من العيار الثقيل، لكن الرد كان من قلب الاستوديو. رفض أحد الضيوف، وهو مناصر للنظام كل ما جاء في التقرير قائلاً: «حتى لو كنا نختلف مع توجهات كرماني، لا يجوز أن يصل الأمر إلى هذا المستوى المرفوض جملة وتفصيلاً... لا

# لسيا جديدة

## مقتل القذافي بعد اعتقاله... وإعلان «تحرير ليبيا» اليوم

**سقط العقيد الليبي، معمر القذافي، أمس، في مسقط رأسه. جبهة سرت، التي شهدت أحداثاً متسارعة، كشفت عن مكان وجود الزعيم الراحل، الذي تضاربت الأنباء بشأن كيفية مقتله، وإن أجمعت على أن مقاتلي المجلس الانتقالي قتلوه بعد اعتقاله حياً**

بعد ثمانية أشهر من انطلاق الانتفاضة ضد نظامه، وعمليات الكَرْ والفَرْ التي تركزت في الأيام الأخيرة على مدينته سرت، لقي الزعيم الليبي المخلوع، العقيد معمر القذافي، مصرعه، أمس، في مسقط رأسه على أيدي مقاتلي المجلس الوطني الانتقالي الليبي، فيما بدأت السلطة الانتقالية الجديدة بالاستعداد لإعلان التحرير الكامل للبلاد من سلطات حكمتها 42 عاماً. وجاء مقتل القذافي، الذي أعلنه المجلس الانتقالي رسمياً، بعد شهرين من سقوط العاصمة طرابلس وتواريه عن الأضواء، متزامناً مع إعلان مقتل نجله، مستشار الأمن القومي، المعتصم بالله، ووزير دفاعه أبو بكر يونس جابر، فيما اعتقل عدد من كبار مسؤوليه، بينهم رئيس جهاز الاستخبارات عبد الله السنوسي والمتحدث السابق باسم الحكومة موسى إبراهيم.

الروايات اختلفت بشأن كيفية قتل القذافي، غير أن المشاهد المصورة التي بثت على الفضائيات أكدت أن الزعيم الليبي كان حياً بأيدي المقاتلين، إلا أن موته أعلن بطريقة غامضة، وذلك

خلفاً لما أعلنه القيادي العسكري في المجلس الانتقالي، محمد ليت، إذ قال إنه شاهد القذافي «مقتولاً». وضعنا جنته وكذلك جثة أبو بكر يونس جابر في سيارة إسعاف لنقلهما إلى مصراتة». وقال ليت لـ«فرانس برس» إن القذافي «كان داخل سيارة جيب «كرايزلر» أطلق عليها النوار النار، فخرج منها وحاول الفرار، وهو هارب دخل في حفرة محاولاً الاختباء. أطلق عليه الثوار النار، فخرج وهو يحمل في يده كلاًشنيكوف وفي اليد الأخرى مسدساً، تلفت يمينا ويساراً وهو يقول: شنه فيه (ماذا حصل)، وأطلقوا عليه النار فأصيب في الكتف وفي الرجل، وقتل على الأثر». ونفى ليت أن يكون القذافي قتل في قصف لقوات الحلف الأطلسي على سرت، مؤكداً أن «ثوار مصراتة قتلوه».

وفي وقت لاحق، قال وزير الدفاع الفرنسي جيرار لونغيه، إن «طائرات فرنسية هي التي حددت وأوقفت القافلة التي كان فيها القذافي، والتي كانت تضم عشرات السيارات الهاربة من سرت. وذلك قبل أن يقع اشتباك بين أطراف لبيبة». وأوضح لونغيه أن الطائرات الفرنسية لم تدمر الموكب، بل إن مقاتلين لبيين هم من دمروا سيارة القذافي وأخرجوه منها. ووفق معلومات مستقاة من شهود عيان وقادة ميدانيين، تحدثت معهم «الأخبار» في سرت، فإنه تم رصد مكان وجود العقيد القذافي وعدد من معاونيه الأقربين، بينهم ابنه المعتصم وذراعه اليمنى عبد الله السنوسي، في منطقة محصنة تقع في الحي الثاني من سرت. وقد عمد مقاتلون إلى محاصرة المكان وشرعوا في تمشيط الحي، الأمر الذي دفع القذافي إلى مغادرة المكان، صباح أمس، في موكب يضم قرابة 30 سيارة رباعية الدفع. وقال مقاتلون شاركوا

في الاشتباك مع الموكب في وقت مبكر أمس، إنهم لاحظوا ثماني سيارات مصفحة سوداء من ذلك الطراز الذي تعود القذافي على استعماله، ما زاد من حماسهم وإصرارهم على التصدي للموكب ومنع مغادرته. لكن السيارات المصفحة الثماني تمكنت من شق طريقها، رغم تعرضها لإطلاق نار كثيف، واندفعت إلى خارج المدينة، باتجاه الجنوب، وسلكت الطريق الصحراوي السريع الذي يربط بين سرت وسبها.

وتضيف المصادر إن غارة لقوات الأطلسي قصفت الموكب على الطريق الصحراوي، في منطقة تبعد نحو 30 كيلومتراً من سرت. وأصيب القذافي خلال الغارة بجراح في الرأس والرجلين. لكنه لم يقتل على الفور، حيث ساعده معاونه على الخروج من سيارته والتخفي تحت مجار اسمنتية تستعمل لصرف مياه الأمطار تحت الطريق السريع.

وكانت كخائب لمقاتلي مصراتة، الذين قدموا إلى سرت للمشاركة في القتال، أول من وصل إلى المكان، حيث اشتبكوا مع حرس القذافي في «حفرة المجاري»، وتمكنوا من القبض عليه، وكان لا يزال على قيد الحياة، بالرغم من جراحه البليغة. لكن شهوداً عياناً قالوا إن العقيد كان في حالة ذهول، ولم ينطق سوى بكلمتين: «وش تبغون؟» وكان واضحاً أنه لم يكن واعياً تماماً لما يحدث من حوله. وقال شهود آخرون إنه لم يلبث أن فقد الوعي قبيل نقله باتجاه مصراتة. التي أصيب بها خلال غارة الأطلسي، أم تم الإجهاز عليه؟

وأفاد مقاتلون في سرت بأن جثة القذافي نقلت إلى مصراتة. غير أن وزير الإعلام في المجلس الانتقالي، محمود شمام، أكد أن القذافي قتل

على أيدي المقاتلين. وقال رداً على سؤال لبقناة «الجزيرة» عن اعتقال القذافي حياً ثم إعلان موته، «نحن في حال حرب، والمقاتلون يريدون حماية أنفسهم، والقذافي كان مسلحاً، وربما حاول استخدام سلاحه، فتم إطلاق

**هرب من موكبه المصحف فلقه به مقاتلو مصراتة واعتقلوه... وقتلوه**

النار عليه». وتضاربت الأخبار والشهادات بخصوص مصير معتصم القذافي، إذ قال شهود إنه ألقي عليه القبض ولم يكن مصاباً. ثم أعلنت مصادر المجلس الوطني الانتقالي أنه قتل. وأعلن تلفزيون «ليبيا الحرة» في طرابلس أن «منصور ضو (رئيس جهاز الأمن الداخلي) وعبد الله السنوسي» رئيس الاستخبارات الليبية اعتقلا كذلك في سرت. كما قال قائد عسكري في

نساء بنغازي يحتفلن بموت القذافي أمس (عبد الله دوما - أ ف ب)



## طرابلس ترقص فرحاً «دار دار زنقة زنقة»

**أمس، رقصت طرابلس فرحاً بمقتل العقيد. نزل سكانها إلى الساحة الخضراء للاحتفال. من كان يصرخ ويتوعد بمطاردة الشعب «دار دار زنقة زنقة» وبصفهم بـ«الجرذان» قتل لكن بعدما قتل جنونه وتمسكه بالسلطة آفاً من مواطنيه**

طرابلس - طارق عبد الحي

إنها العاشرة صباحاً بالتوقيت المحلي للعاصمة الليبية، طرابلس. المكان، ساحة الشهداء في المدينة أو ما يعرف بالساحة الخضراء. هنا نزل الآلاف مرغمين من أهالي العاصمة الليبية، مجبرين تحت تهديد اللجان الثورية والشعبية، رافعين العلم الليبي الأخضر وصور ملك ملوك أفريقيا. وهنا ألقى الزعيم الراحل خطاباته قبل أن يحضر بالصوت. وهنا دعا الليبيين إلى الفرح والرقص والغناء، ومطاردة الجرذان. وهنا أيضاً ألقى آخر خطاباته قبل ليلة من سقوط العاصمة. وردد الناس بعدها كلماته في سُخرية «شّر البلية ما يضحك»: ثورة، ثورة... إلى الأمام... إلى الأمام.

وتبدأ التخمينات. يرحح البعض كفة عبد الله السنوسي. البعض الآخر يقترح اسم المعتصم أو بأفضل الأحوال سيف الإسلام، لكن عندما يكون الحدث متعلقاً بمعمر القذافي

العنان لأبواقها، ما تسبب في زحمة سير خانقة. يطل رئيس المجلس العسكري، عبد الحكيم بلحاج، عبر شاشة «الجزيرة» ليهدى الجموع نبأ مقتل القذافي المؤكّد بعد القاء القبض عليه في إحدى الحفر، لتعلو أصوات التكبير في كل مساجد طرابلس ويخرج الناس، إما سيراً أو بسياراتهم والهدف واحد: الاحتفاء بنهاية عهد

**علينا الآن التفكير بليبيا الغد. لقد ضيعنا الكثير من الوقت، هذا يكفي**

العقيد الطاغية. يقف نادل في أحد فنادق العاصمة مدهوشاً وعيناه شاخصتان إلى شاشة التلفزيون هاتفاً «لا أضدق عيني. قضى الأمر، قضى الأمر... الله أكبر. تعالوا وانظروا! إنه هو»، في إشارة إلى الصور التي تعرضها القنوات. الأخبار لم تنته. إلى جانب القذافي،

انضم وزير دفاعه أبو بكر يونس. وبعد فترة قصيرة يصل خبر القبض على المعتصم القذافي، قبل أن يتأكد نبأ وفاته. والأجواء الاحتفالية تتواصل. البعض يرفع صور شهداء الثورة وضحايا النظام السابق. هناك من اقتبس خطاب الزعيم الشهير وبات يردد: إلى الأمام إلى الأمام، وهناك من رفع رايات الإسلاميين، وهناك من سجد للرب شاكراً، وهناك من بدأ يدعو بقرب سقوط باقي الأنظمة العربية في اليمن وسوريا خاصة.

ووسط كل هذا ثمة انتشار أممي وعسكري كثيف للغاية في شوارع وميادين العاصمة. أما في مصراتة، فتبدو الأجواء أكثر حماسة، وخصوصاً أن ثوار المدينة التي عانت لسنوات طويلة من قمع العقيد ولجانته هم من ألقى القبض عليه. ومع وصول جثة القذافي إلى مصراتة، وصلت الأجواء الاحتفالية إلى ذروتها. وانسحبت هذه الأجواء إلى الشرق في بنغازي، حيث رفعت أعلام الاستقلال ومعها أعلام اليمن وسوريا وتركيا وفرنسا.

# نهاية طاغية

## المعتصم: من لعوب إلى مقاتل

أما دوره في مرحلة ما بعد انطلاق الثورة في شباط الماضي فكان يقود وحداته العسكرية الخاصة في منطقة البريقة، ويقوم شخصياً بإعدام عدد من جنود وحدته لأنهم رفضوا قتل المدنيين الأبرياء، على ما يروي بعض الشهود. اللافت أن الشاب الذي كلفته والدته صفة بأمن الأسرة الخاص، كان قد بدأ حياته الجامعية بدراسة الطب في كلية طرابلس، التي تخرج منها من دون أن يتابع أي محاضرة، حسبما يروي معارضو نظام القذافي. واشتهر بسلوكه غير الأخلاقي بين الليبيين، وخصوصاً مع نشر صور تظهره في أوضاع حميمة جداً مع عشيقته عارضة الأزياء الإيطالية فانيسيا هاسلير. ونشرت مواقع الإنترنت العديد من أشرطة تصوّر حياته الماجنة وطريقة إنفاقه لأموال الشبّاع الليبي على نرؤاته، الأمر الذي أثار استياءه فأمر بحجب موقع «يوتيوب» وبعض المواقع الأخرى. ولعل أبرز قصص المعتصم المثيرة للجدل هي دعوته إلى طرابلس صديقه الهولندية السابقة تالينا (39 سنة)، التي تعرّف إليها في 2004 داخل ملهى إيطالي، وسط المعارك بين قوات النظام والثوار في أب الماضي، حيث أمضت هناك أسبوعين، كان خلالها يراها ليلاً في معظم الأحيان، لانشغاله نهاراً بمقاتلة الثوار. تالينا روت لمراسل «صندي تلغراف» البريطانية بعض من قصتها مع المعتصم الذي أخبرها أنه ينفق: «تقريباً مليوني دولار» في الشهر. ومما قالته أنها اعتادت رؤيته في الفيلا «يجلس على أريكة وفي إحدى يديه رشاش أوتوماتيكي وكأس وسكي في الثانية». وتشير إلى أنه أنفق في حفلة أقامها ليلة رأس سنة 2009 في جزيرة «سانت بارتس» الكاريبية 4 ملايين دولار.



السياسية، هي ما كشفتها وثائق نشرها موقع «المؤتمر الوطني»، تشير إلى أن مؤسسات أميركية وبريطانية أمنية تقوم بالإشراف على إعداد المعتصم ليكون قائداً أمنياً للبيبا حسب المواصفات الأميركية. وربما لذلك ترددت أنباء عن اختفاء المعتصم لفترة من الزمن، الأمر الذي

### تولت مؤسسات أمنية أميركية إعداداه ليصبح قائداً أمنياً للبيبا

فسره بعض المراقبين بأنه خلاف مع إخوته وبعض أركان النظام، بعد محاولته الانقلاب على والده وإطاحته عن الحكم. ولعل ما يعزّز حظوته الخاصة لدى الأميركيين هو أن آخر ظهور علني له كان مع وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون في واشنطن في نيسان 2009.

### معمّر عطوي

شخصية غريبة الأطوار جمعت بين المجون والعدوانية، فدخلت المشهد السياسي الليبي من باب البطش وأصبحت مادة خصبة للصحافة الصفراء بممارسات بانذخه إلى حد الجنون. هو المعتصم بالله القذافي (مواليد 1977)، الابن الخامس للعقيد الراحل معمر القذافي، والذي اعتقل أمس بعد سيطرة قوات المجلس الوطني الانتقالي على مدينة سرت، حيث مسقط رأس والده ومقتله. لعل أفضل تعبير عن حياة المعتصم ما ذكرته صديقه عارضة الأزياء الإيطالية تالينا فون زون، بأن حياته انتقلت «من لعوب محبوب إلى مقاتل لا يرحم». فالنجل المدلل للعقيد، كان يفخر في لقاءاته الخاصة بإنفاقه نحو مليوني دولار في الشهر على حفلاته ونرؤاته، لدرجة أنه فقد السيطرة على العديد من مصالحه التجارية الشخصية بين عامي 2001 و 2005 بسبب أسفاره المتواصله.

واللافت أن من وصفه السفير الصربي لدى ليبيا بأنه «لا يتمتع بذكاء حاد»، كان يشغل منصب «مستشار الأمن القومي». إلا أن الشاب استغل منصبه وقربه من العقيد، ليمارس الضغوط على رئيس مؤسسة النفط شكري غانم في العام 2008، طالباً منه مبلغ 1,2 مليار دولار لإنشاء وحدة عسكرية أو أمنية شبيهة بتلك التي يقودها أخوه الأصغر خميس، حسبما كشفت البرقيات المسربة من السفارة الأميركية في ليبيا ونشرها موقع «ويكيليكس».

وعرف عن المعتصم بالله دمويته ومزاجيته المتطرفة، لدرجة أن كبار المسؤولين كانوا يخشونه، حتى إنه تعرض بالضرب المبرح للعديد منهم. المفارقة الأهم في حياة المعتصم

في هذه المناسبة إلى وضع أحقاده جانباً والإعلان بصوت واحد: ليبيا، ليبيا، ليبيا». بدوره، قال المتحدث باسم المجلس الانتقالي، عبد الحفيظ غوقة، في مؤتمر صحفي في بنغازي «نعلم للعالم أن القذافي قتل على أيدي الثوار»، معتبراً أنها «الحظة تاريخية ونهاية الديكتاتورية والطغيان»، ومضيفاً إن ذلك «سبب حاداً لحمام الدم واستشهاد شبابنا».

(الأخبار، أ ف ب، رويترز، يو بي أي)

المجلس الانتقالي إن المتحدث السابق باسم الحكومة السابقة، موسى إبراهيم، اعتقل قرب مدينة سرت. أما سيف الإسلام، الذي اعتبر خليفة محتملاً لوالده، فما زال فاراً.

من جهة ثانية، أعلن رئيس المجلس التنفيذي في المجلس الانتقالي، محمود جبريل، أن إعلان تحرير ليبيا سيتم في موعد أقصاه اليوم، وقال، في مؤتمر صحفي، «أهني الشعب الليبي بهذا اليوم التاريخي وأدعوه



## أوباما: مهمّة أميركا مع الأطلسي تنتهي قريباً

في تصريحات على هامش اجتماع مع نواب كتلة حزبه البرلمانية باللغة اللاتينية «وهكذا يمر مجد هذا العالم». وفي برلين، قالت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل في بيان «هذا ينهي حرباً دموية شنها القذافي على شعبه. الطريق الآن مهده لبداية سياسية جديدة وسلام. ألمانيا تتشعر بارتياح وسعادة غامرة بهذا الشأن».

أما الاتحاد الإفريقي فأعلن من ناحيته أنه رفع تجميده لعضوية ليبيا. وأضاف في بيان انه قرر «التصريح للسلطات الحالية في ليبيا بشغل مقعد ليبيا في الاتحاد الإفريقي وهيئاته». وأملت حكومة جنوب إفريقيا أن يؤدي هذا الأمر إلى وقف الأعمال العسكرية وعودة السلام إلى ليبيا. وفي واشنطن، قال عضو مجلس الشيوخ الأميركي، جون ماكين، إن موت معمر القذافي يؤذن بنهاية «المرحلة الأولى» من الثورة الليبية، داعياً إلى علاقات أوثق بين واشنطن وطرابلس.

(أ ف ب، رويترز، يو بي أي)

سنتنتهي ما ان يعلن المجلس الوطني الانتقالي تحرير الأراضي الليبية كلها.

بدوره، رأى رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كامرون، في بيان صدر في داوونج ستريت أن «هذا اليوم هو يوم لتذكّر جميع ضحايا القذافي، من الذين قتلوا في حادث تفجير طائرة لوكربي، إلى الشرطة إيفون فليتشر التي توفيت في أحد شوارع لندن، وجميع ضحايا الهجمات الإرهابية طويلة جداً».

### ترحيب دولي ودعوات إلى الانتقال نحو الديمقراطية

للجيش الجمهوري الإيرلندي بمفجرات سيمتكس البلاستيكية الليبية».

وقال رئيس الوزراء الإيطالي، سيلفيو برلوسكوني، إن الحرب في ليبيا «قد انتهت» بعد إعلان مقتل العقيد القذافي. ونقلت وكالة الأنباء الإيطالية (اكي) عن برلوسكوني قوله

ورأى الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، أن هذا الأمر «انتقال تاريخي وديموقراطي بالنسبة إلى ليبيا». لكنه استدرك أن «الطريق بالنسبة إلى ليبيا وشعبها سيكون صعباً وحافلاً بالتحديات».

وقال رئيس مجلس الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، هرمان فان رومبوي، ورئيس المفوضية الأوروبية، مانويل باروزو، في بيان مشترك، إن «أنباء مقتل معمر القذافي تمثل نهاية لعهد الشمولية والقمع الذي عاناه الشعب الليبي لفترة طويلة جداً».

أما باريس فجاء موقفها على لسان الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي، الذي قال في بيان «تحرير سرت يجب أن يشير إلى بداية عملية تحظى بموافقة المجلس الوطني الانتقالي لإقامة نظام ديموقراطي يكون فيه لكل الجماعات في البلاد مكانها ويضمن الحريات الأساسية». وأضاف إن هذا هو وقت «المصالحة والوحدة والحرية».

ورأى وزير الخارجية الفرنسي آلان جوبيه أن عملية الأطلسي في ليبيا

رحبت المواقف الدولية بمقتل الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي في مدينة سرت، أمس، فيما ركزت معظم التعليقات على ضرورة انتقال ليبيا نحو الديمقراطية. وأكد الرئيس الأميركي باراك أوباما أن مقتل الزعيم الليبي يمثل «نهاية فصل طويل ومؤلم» بالنسبة إلى الليبيين، داعياً السلطات الليبية الجديدة إلى بناء بلد «ديموقراطي» و«متسامح».

وقال أوباما في مداخلة مقتضبة في البيت الأبيض «اليوم، أعلنت حكومة ليبيا مقتل معمر القذافي. هذا الأمر يمثل نهاية فصل طويل ومؤلم بالنسبة إلى الليبيين الذين امامهم فرصة لتحديد مصيرهم بأنفسهم في ليبيا جديدة وديموقراطية». وأضاف أوباما أن مهمة أميركا مع حلف شمالي الأطلسي في ليبيا «تنتهي قريباً». أما الرئيس الروسي، ديمتري ميدفيديف، فقال «أمل أن يعم السلام ليبيا وأن يتوصل كل من يحكمون الدولة (الليبية) ومختلف ممثلي القبائل الليبية إلى اتفاق نهائي بشأن ترتيب الحكم، وأن تكون ليبيا دولة ديموقراطية حديثة».

رغم نشوة الاحتفال، فإن ليبين بدأوا بالتفكير في مرحلة ليبيا ما بعد القذافي. يقول محمد «علينا الآن التفكير بليبيا الغد. لقد ضيعنا الكثير من الوقت، هذا يكفي». قبل أن يضيف «أمل أن تتوصل القوى السياسية سريعاً جداً إلى اتفاق في شأن مستقبل ليبيا»، ولا سيما مع وجود مخاوف من صراع على السلطة بين القبائل والمناطق وبين الاسلاميين والليبراليين.

الا أن عفاف التي تعمل مدرّسة بدت أكثر تفاؤلاً، وقالت إن «الليبيين لديهم أمل كبير في المستقبل. ثمة ارتياح لكن أيضاً نفاذ صبر. الغد سيكون بالتأكيد أفضل». وأضافت «ثمة شعور بالحرية. الجميع ينتقد الجميع، من الطبيعي أن تحصل خلافات».

لكن الجميع أكد أن الليلة ستكون ليلة بالف ليلة، ليلة إعلان المجلس الوطني الانتقالي تحرير البلاد الكامل. وهكذا طوت ليبيا صفحة طويلة امتدت لاثنتين وأربعين عاماً من جنون طاغية لتفتح صفحة جديدة مليئة بالتحديات..

# لسيا جديدة

## القذافي... السقوط في مسقط الرأس

انطوت في صورة نهائية صفحة العقيد معمر القذافي. نهاية رجل رفض أن يتراجع أمام الانتفاضة أولاً، وأبى إلا أن يواجه التحالف الدولي الذي قاده الأطلسي. ومنذ أن خرج من طرابلس صار مكانه مجهولاً، وكانت معظم التكهنات تؤكد هروبه في اتجاه الصحراء، لكن ضراوة المعارك في سرت كانت توحي بأن «ملك ملوك أفريقيا» قرر عن سابق إصرار أن يموت في مسقط رأسه

### بشير البكر

بقي مكان العقيد معمر القذافي مجهولاً منذ سقوط العاصمة طرابلس في 23 آب الماضي. واختلقت الأخبار بشأن الجهة التي قصدتها بعد دخول قوات المجلس الانتقالي مقره في باب العزيزية، فمنها من جزم بتوجهه إلى سبها في الصحراء، وبعضها تكهن بهروبه إلى إحدى دول الجوار الأفريقي النيجر أو التشاد، ليعيد تنظيم صفوفه كي يخوض حرب عصابات طويلة الأمد، وتحدثت أنباء أخرى عن لجوئه إلى حمى قبائل الطوارق على الحدود الجزائرية. وظل احتمال لجوئه إلى سرت ضعيفاً جداً، بالنظر إلى أنها مستهدفة ومكشوفة، وسيأتي عليها الدور، بعد ما صارت قوات المجلس الانتقالي تتقدم لتطهر منطقة تلو الأخرى من كتائب القذافي. تطورات الشهرين الأخيرين، وعنق المعارك على جبهتي سرت وبني وليد، أوحى بأن القذافي يتحصن في مسقط رأسه، وأعطى هو أكثر من إشارة إلى أنه موجود في مكان قريب من جبهات القتال. وفي رسائل صوتية بثها تلفزيون «الرأي» من دمشق، أكد القذافي أنه باق في ليبيا، وأنه سيقاقل حتى الرمق الأخير، ولن يستسلم، وهو يفضل الشهادة على رفع الراية البيضاء، وهو ما حصل يوم أمس عندما قتل في مسقط رأسه سرت. خيار القذافي بالقتال حتى الموت كان نابعاً عن وعي منذ اللحظة الأولى التي دخلت فيها قوات الأطلسي الحرب إلى جانب مقاتلي المجلس الانتقالي نهاية

أذار الماضي، وتؤكد أوساط القذافي أن حساباته حتى سقوط طرابلس كانت قائمة على استحالة انهزام قواته التي كانت متفوقة على مقاتلي المجلس الانتقالي على الأرض، فهو تمكن من أن يخوض معركته وفق تكتيك جعل طيران الأطلسي عديم الفعالية في المعركة، لذا قرر الأطلسي أن يحوك خيوط لعبة إسقاط طرابلس لينقل المعركة إلى مستوى آخر. منذ سقوط طرابلس تغير الاتجاه العام للمعركة، وصار يسير وفق احتمالين متوازيين. الأول هو أن يهرب القذافي وأنصاره الأساسيون إلى مكان ناء في الصحراء، ومن هناك يعيد تنظيم صفوفه بالمال وعلى أساس العصبية القبلية بعد هدنة تستمر عدة أشهر، لكن على أن يستمر في هذه الأثناء في شن حرب عصابات من خلال بعض الجيوب التي تركها خلفه، مثلما جرى في طرابلس منذ عدة أيام، عندما ظهرت مجموعات مسلحة تابعة له في منطقة بني سليم. والثاني هو أن يختار مسقط رأسه سرت قلعة أخيرة يتحصن فيها، ويقاقل منها بانتظار المدد الذي سيأتيه من بعض القبائل الصحراوية. وتبين أنه اختار الحل الثاني بالاعتماد على ما بقي معه من قوات، وما يتمتع به من تأييد في وسط القبائل في بني وليد وسرت، لكنه فقد هذه الورقة خلال الأسبوعين الأخيرين، بسبب ضراوة القصف على سرت وبني وليد، إلى حد أدى إلى تدمير المدينتين بالكامل، ونزوح السكان عنهما في صورة تامة. وظهر من خلال معارك الأيام الثلاثة الأخيرة أنه لم يبق إلى جانب القذافي

سوى أعداد قليلة من المقاتلين، ورغم أن الطريق كانت مفتوحة أمامه للهروب في اتجاه الصحراء، فإن المعلومات التي أعلنها رئيس المجلس العسكري لطرابلس عبد الحكيم بلحاج أفادت أنه كان قد اختار أمس التوجه إلى مصراته التي يسيطر عليها المجلس الانتقالي، في خطوة كان الواضح منها أنه رفض حتى اللحظة الأخيرة الهرب، واختار الانتحار.

تمكن القذافي من الصمود في طرابلس ستة أشهر. فالانتفاضة التي انطلقت شرارتها الأولى في 17 شباط الماضي كان يراد لها أن تنتقل بسرعة إلى العاصمة الليبية، لتجبر العقيد على الرحيل. وبدا خلال الأيام الأولى أن هذا الاحتمال وارد، وأن هناك خطأ مباشراً ستأخذه الأحداث وفق ما سارت عليه الثورتان الشعبيتان في تونس ومصر. ومن خلال ردود فعل القذافي المرتبكة، كاد هذا السيناريو أن يتحقق خلال الأسبوعين الأولين. وحينما اشتدت الهبة الشعبية في كل المناطق، باستثناء طرابلس، تقدمت العديد من الأطراف بوساطات ومبادرات كان هدفها تجنب القذافي الحصار في العاصمة، وجرت مفاوضات من أجل تأمين خروجه، لكن ابن الخيمة القادم من الصحراء عكس اتجاه الأحداث، واستعاد المبادرة بسرعة. استوعب الصدمة الأولى، وشرع في شن هجوم مضاد، ونقل المعركة إلى كل جزء من ليبيا، عدا طرابلس. وقبل أن يتدخل الحلف الأطلسي في نهاية آذار، كانت كتائب القذافي تتقدم نحو عاصمة الشرق بنغازي، التي سقطت بأيدي خصومه منذ الأسبوع الأول، وتحولت إلى مركز للمعارضة. وفي الوقت الذي كان فيه القذافي يبدو أنه على وشك الهزيمة، كان يلعب لعبة متعددة الأوجه، مستفيداً من قدرة كبيرة على المناورة، ومن خلاصات دروس استوعبها، وهي تتوزع بين حروب خاضها في الداخل، ونزاعات جرت في جواره في تشاد والسودان وبلدان أفريقية أخرى مثل الكونغو. أراد العقيد أن يسقط عن الانتفاضة

الليبية صفة الحركة الشعبية، وأن يحولها إلى حالة نشادية سميتها الرئيسية انشقاق في أوساط الحكم، وتمرد مسؤولين سابقين، ولا سيما أن خصومه الفعلين كانوا من بين أقرب أعوانه، من أمثال وزير العدل مصطفى عبد الجليل، ووزير الداخلية عبد الفتاح يونس، ورئيس المجلس التنفيذي محمود عبد الجليل، وقامت لعبته على عدة ركائز؛ الأولى تشتيت

شمل خصومه، وهنا لعب على استنفار كافة العصبيات، وخصوصاً منها إحياء نغمة التقسيم بين شرق وغرب، وقبائل موالية ومنشقة، وتمكن من أن يحدث شرخاً كبيراً ساعد على تحييد قسم كبير من القبائل التي سارع بعضها إلى نجدته، وخصوصاً من حماة القبلي في سرت وسبها، لكنه لم يتمكن من اختراق فعلي في الشرق، يجعل منه محل إجماع من جديد،

من احتفال بذكرى القصف الأميركي في العام 2007 (أرشيف - أ ف ب)



## الديكتاتور في سردابه: إنه الاختفاء الأخير للحاكم بأمره

طويت الصفحة ولم تطو. لن يكون سهلاً أن يصدّق كثر الأبد وأنه لن يعود مجدداً. الديكتاتور ثبت وجوده إلى درجة خلناه سرمدياً أبدياً. لكن الحقيقة حُسمت: إنه الاختفاء الأخير للديكتاتور

### وانك عبد الفتاح

الديكتاتور من سردابه لا يزال مثبّراً. لا يزال يقاوم اختفاء تلو اختفاء. لقد ظهرت جثته على مراحل، وصورها لم تكن مؤكدة، فمعمر القذافي سرمدى مثل الحاكم بأمر الله عندما اختفى في عز

الدولة الفاطمية، ولا تزال طائفة كاملة تنتظر عودته. الحاكم بأمره اختفى، لكن لا يمكن التأكد أنه اختفاء أخير. الطائفة المنتظرة تمنحه حياة جديدة. هي توقظ الماضي المرتبك حين كان الديكتاتور دواء للاستعمار والامبريالية والعدو الأجنبي. وبعدما أصبح أخطر من كل هؤلاء، وتحالف مع كل هؤلاء، لا يزال هناك من يرى في موته والثورة والتخلص من الحكام بأمرهم جميعاً، مجرد مؤامرة. جثة القذافي طافت من الفضائيات إلى السوق التجاري. ملايين عاشوا تحت رحمته وتسابقوا إلى شراء النظرة الأخيرة، وملايين آخرون اشتروا بضاعته ولا يزالون في صدمة عدم التصديق. فالرحيل مؤامرة، والاستمرار مؤامرة. القذافي تركها صحراء، وأراد الاختفاء بين مناهتها وصنع أسطوره بعد 42 سنة من «ثورته». إنها ثورة جديدة تستحق الاحتفال بقدرات الشعوب المكسورة

في خلخلة الديكتاتور، حتى ولو كان بكل هذا العنف والوحشية والكوميديا. كوميديا الخروج من التاريخ كانت أحد أسلحة القذافي. كيف تواجه ديكتاتوراً بكاريزما الجنون الكامل؟ كيف تواجه قاتلاً يضحكك؟ الديكتاتور وجه قاس وعنيف يخفي مأساة، لكن القذافي جمع المأساة والمهابة وغطاهما بعنف وقسوة لا مانع لها ولا حدود ولا حافة. إنها قسوة بلا نهاية. كان القذافي ينظر إلى أعلى دائماً. ينتظر شيئاً ما لم يعلن تفاصيله يوماً، ولم يكشف طبيعة ما ينتظره. إنها سمات زعيم خارج الزمن. الأدق أنه غابر نواريح خطيرة بالنسبة إلى بلاده وبالنسبة إلى العالم العربي، فهو ضابط شاب قاد ثورة على الملك، ووضع مقعده بجوار زعماء التحرير وبناء الدول الحديثة. كان وقتها مزيجاً من البدوي المارق على القبيلة، والسياسي المنفلت من قواعد

البروتوكولات. ظلت هذه الصفات موجودة طوال 40 سنة، وأوقف فيها توصيفاته عند اللحظة الأولى التي اعتلى فيها العقيد «ثورة الفاتح» من سبتمبر. العقيد تحدى

الزمن وصنع له وللثورة حضوراً سرمدياً لا ينتهي بمهمة، ولا يتحدد بمناصب، فهو ليس رئيساً، كما أن دولته لا تخضع للتوصيفات المتعارف عليها؛ لا هي



من احتفالات طرابلس بانتهاء الديكتاتور امس (محمود تركية - أ ف ب)

# نهاية طاغية



## حساباته حتى سقوط طرابلس كانت قائمة على استحالة انهزام قواته

### ركن العقيد إلى وهم إثارة الرعب من حجم الدمار الذي ستخلفه الحرب



الدولي عبد الإله الخطيب في عدة زيارات إلى ليبيا، إن حجم الدمار الذي لحق بليبيا يفوق الوصف، فثمة مدن ومنشآت وبنى تحتية دمرت إلى حدود 80 في المئة، ولم يراع العقيد أي اعتبار هنا، كان لسان حاله يقول سأترك ليبيا بعدي كومة من الأحجار.

ركن العقيد إلى وهم إثارة الرعب من حجم الدمار الذي ستخلفه الحرب، وكان يظن أن هذه الورقة ستتحول إلى عنصر ضغط لمصلحته، وخصوصاً إلحاق الضرر بالمنشآت النفطية، لكن القوى الأطللسية كانت تنظر إلى هذا السلوك الانتحاري نظرة مختلفة. ذلك أن مئات الشركات الأميركية والأوروبية والروسية والتركية والخليجية كانت تضغط لتكثيف وتيرة الحرب، في الوقت الذي كانت تستعد فيه لتوقيع عقود إعادة الإعمار. وفي هذه الأجواء جرى تداول معلومات على نطاق واسع عن اتفاقات بين بعض الدول الغربية والمجلس الانتقالي على حصص من النفط الليبي مقابل إسقاط العقيد.

ورغم اختلاف الحثيات ثمة من يقارن ليبيا بعد العقيد بالعراق بعد صدام حسين، ذلك أن الليبيين لن يكونوا أصحاب القرار، وسيجدون أنفسهم مكبلين بالتزامات ثقيلة، ولن تكون لديهم قدرة على التفكك منها في الوقت

التي تمكّنت بفضل ذلك من الخروج من منطقة الغرب، لتستعيد مواقع أساسية في جهات أخرى في الوسط والشرق. وبينما كانت المواجهات تدور في شهر آذار على بعد 100 كيلومتر عن طرابلس، انتقلت بسرعة إلى محيط بنغازي، التي كانت وشيكة للسقوط بيده. وفي هذه الأثناء، كان الغربيون يدرسون على الأرض تركيبة المقاتلين وتوجهاتهم، واضطروا إلى أن يدرّبوا مقاتلين جددًا، وأن يعيدوا تأهيل قوى المعارضة السابقة من أجل خلق توازن يحرم الإسلاميين شرف تصدّر المعركة وحصاد مجد إسقاط العقيد.

أما الركيزة الثالثة، فهي أن العقيد قاد المعركة وفي ذهنه فكرة واحدة، وهي أنه الرقم الصعب في المعادلة، ومهما بلغ خصومه من قوة ودعم أطللسي يظل هو المقرّر لما يمكن أن تكون عليه صيغة ليبيا المستقبل. ومن أجل ذلك استنجد بوساطات من كافة الاتجاهات، تركية، روسية، أفريقية، عربية، فرنسية.

وفي الوقت الذي كان فيه يقاتل ويصمد ويحقق انتصارات ميدانية، كانت طرابلس وجربة التونسية وباريس، وعواصم أفريقية، تتداول مبادرات بشأن تسوية. وكانت الأسئلة المطروحة طيلة الأشهر الثلاثة التي سبقت سقوط طرابلس تدور حول تسوية بوجود العقيد أو من دونه، ببقاء العقيد في ليبيا من دون صلاحيات أو برحيله نهائياً، بوجود أولاده كشركاء في الحكم أو من دون أي فرد من أسرته؟ كان العقيد يحرك أحجار الشطرنج من الخيمة وهو يعمل ميدانياً بكل ما أوتي من قوة، وكان رهانه الرئيسي على تعب خصومه وانقساماتهم وعدم حرفيتهم على المستويين العسكري والسياسي، وتراخي الحملة الأطللسية التي كلفت غالباً، وصارت حماسة بعض أطرافها تفتقر.

والركيزة الرابعة في استراتيجية العقيد هي هدم المعبد عليه وعلى أعدائه. ولم يكذب العقيد وعده بأنه سيقاقل «شبر شبر، وبيت بيت، وزنقة وزنقة»، ويقول خبير من الأمم المتحدة في الشؤون الإنسانية رافق الوسيط

خصومه أنهم خليط من اتجاهات إسلامية متطرفة، وظل يحذر على مدى أسابيع من اختراق تنظيم القاعدة للانتفاضة الشعبية، ونجح العقيد في جعل هذه الفزاعة قضية عامة. حتى إن مخاوف واسعة سرت لدى أطراف دولية وعربية من أن يكون بديل القذافي قوى إسلامية متطرفة، الأمر الذي استدعى تخفيف منسوب الحملة العسكرية الأطللسية ضد قواته،

ويظهر خصومه على أنهم حالة هجينة قابلة لأن نخبو أمام قدرة العقيد على خلط الأوراق.

الركيزة الثانية هي محاولة تجيش الليبيين من حوله بوصفه شخصية وطنية فوق كافة الشبهات، ويرمز إلى الاستقلالية، ويمثّل على الدوام ضماناً لبقاء ليبيا عاملاً مستقرراً داخلي وإقليمياً ودولياً، فنسب إلى



## مصير القذافي يثير رعب المتحصبين بقلام مناهضة امبريالية هم مندوبوها في قهر الشعوب



كانها لوحة أو ملصق صمّمه الإيقاع التلقائي للثورة. اختفى القذافي قبل استكمال خياله الجامع بإبادة شعبه، ليبقى هو وحده الدولة. ديكتاتور وصل بالديكتاتورية إلى حافتها المضحكة والموجعة معاً. أسطورة القذافي تفوق الحاكم بأمر الله، وتصنع استلابها الخاص جداً. كيف يمكن النخلص من ديكتاتور برعاية غربية، وهو المحمي من الغرب المعادي له؟ كيف يترك الغرب ليبيا

عربون صداقة وإنهاء عداوة مع الغرب وأميركا. القذافي نوع فريد بين الزعماء. حطّم سنوات الخلود والقدرة على طحن كل المخالفين تحت أوتاد خيمته. ملك الفكاهة السياسية يداعب وقار الحكام الآخرين بطرافة تجعله كمن يلعب دوراً على منصة مفتوحة ودائمة. أصبح وحده مصدر جذب سياسي لليبيا بعدما أنهكت مغامرات العقيد السياسية عوائد أبار النفط. الشاب النزق اختفى باحثاً عن كاميرا لاحقت جنته التي لم تفقد جاذبية تمتع بها بعدما صار عجوزاً، ينظر إلى الأعلى بانتظار الوحي. لكن الكاميرا تلتقط استعراضاته المثيرة، وتبثها فقرات من خارج التاريخ.

جنته دخلت التاريخ. كشفت عن وحشية ورغبة في الانتقام من ديكتاتور تفنن في صناعة العجز، فانتمت العاجزون من جنته وبقاياه. ألوان الجثة ستخلد ببقع الدم على شاكلة بثّ حي على الشاشات

السياسة، لكنه صنع تاريخاً للباس من العروبة ومن زعماء مفتونين بفكرة «المخلص» و«المنقذ»، ويخفون تحت ملابسهم صورة هتلر بدون قوته التي تحدّى بها العالم. تصوّر القذافي أن بلاده عظمى لمجرد أنها تلقت ضربة من سلاح الجو الأميركي عام 1986. تخريجة سياسية جديدة تماماً لآخر سلالة الحكام المبعوثين من العناية لتحويل دولهم إلى «قوى عظمى» بالتوحد مع ذات الزعيم المتعالية المفارقة للزمن. فارق العقيد زمنه الخاص، بينما بلاده في زمن معاناة من ثقل مهامه النبوية على بنيتها السياسية والاجتماعية والاقتصادية. إنها الموجة الأخيرة من أناقته التي بدت تقليدية مثل نجوم السينما، وانتهت إلى مفارقة اللحظة والذوق الراهن. إنها موجات توازن مع تحولاته السياسية من «ممول» الثورات في كل مكان، إلى مرشد لمخابئ الأسلحة المحرمة دولياً

ملكية ولا جمهورية، إنها «جمهورية» حكمت بالكتاب الأخضر، أو «النظرية العالمية الثالثة» التي كانت خلطة من أفكار قومية وإنسانوية ومثالية. يتعالى العقيد فوق اليومي، لكنه غارق في اليومي عبر شبكة «اللجان الثورية» التي سلمها الحكم الفعلي بوصفها أداة الثورة الدائمة. التعالي يتيح للقذافي أن يدير ليبيا ولا يديرها في الوقت نفسه بحسب نظريته التي قيل إن عدداً من المفكرين العرب المشهورين شاركوا في صوغها وتديجها لتصبح شياً لوجي نبوة لا نظرية سياسية. القذافي متحمس دائم في كل معاركه، يبدو نرّقا أحياناً وخارج بروتوكولات السياسة وأقرب إلى الغاوين أو المسوسين بغرام بعيد. من اليوم الثاني لانتصار عملية الاستيلاء على الحكم، ضرب العقيد الرقم القياسي في مشاريع الوحدة، وكأنه كان يبحث عن اكتمال لم يتحقق. لم يدخل تاريخ

الحاضر. فالنصر الذي تحقق على العقيد هو من صنع الأطللسي أولاً، ولن يمرّ ذلك من دون تسديد الثمن لكل من أسهم في الحملتين السياسية والعسكرية.

ومن جهة أخرى، يسود أوساط خبراء غربيين اعتقاداً بأن المسألة الأمنية سوف تحتل مكانة أساسية في ليبيا المستقبل. ورغم أن الأطللسي أطلق على حملته اسم «فجر الأوديسة» تيمناً برجوع المحاربين الإغريق إلى «إيثاكا» بعد انتصار طروادة، فليس هناك إشارات إلى عودة الأطللسي إلى قواعده بعد مقتل العقيد، وهناك سيناريوات يجري تداولها في الدوائر الأمنية الأطللسية، منها تحويل ليبيا إلى قاعدة أطللسية لعموم أفريقيا، وخصوصاً لجهة الحرب على الإرهاب في منطقة شمال أفريقيا، التي شهدت خلال العامين الأخيرين ولادة تشكيلات قتالية لتنظيم القاعدة في موريتانيا ومالي وبعض بلدان الصحراء الأفريقية مثل النيجر. وما يزيد من رجحان هذا السيناريو هو أن القذافي شارك بفعالية خلال السنوات الأخيرة التي تلت تنازله عن البرنامج النووي في الحملة الغربية ضد الإرهاب، وجعل من ليبيا سداً منيعاً في وجه الهجرة الأفريقية نحو أوروبا.

وفي كل الأحوال فالقذافي هو الرئيس العربي الثالث الذي أطاحته موجة الانتفاضات الشعبية التي بدأت من تونس، لكن نهايته اختلفت عن نهاية نظيريه التونسي زين العابدين بن علي والمصري حسني مبارك، وذلك لثلاثة أسباب. الأول أنها نهاية دموية توجت بالقتل. والثاني أنها جرت بتدخل غربي تحت غطاء محلي وعربي ودولي، وبموافقة الأمم المتحدة. والثالث أنها أدت إلى خسائر بشرية ومادية كبيرة. وبالتالي، فإن النتائج في ليبيا ستكون ماثلة للعيان في العالم العربي، وخصوصاً في اليمن وسوريا، حيث يشهد البلدان حراكاً شعبياً تلون بالدم، في الوقت الذي تزداد فيه شهية القوى الأجنبية إلى التدخل، وسط دعوات من أوساط محلية للحماية الدولية.

للإسلاميين، الناجين من مذبحه أودت بالبلاد كلها إلى مآهات صحراوية؟ من سيخرج من السرايين غير القذافي، أو بعده؟ هل كان يهندس خطة هروبه عبر هذه الحفرة؟ هل حفرها قبل صدام حسين، أم هي هندسة الديكتاتور الخالدة؟ الديكتاتور صنع الدولة على مقاسه، وجتته الآن في السوق التجاري معروضة لمن يقدر أكثر على الانتقام. السرداب لم يُطل عمر الديكتاتور، لكنه بعث رسالة إلى الحكام بأمهم أو المنتظرين لأساطير تعيد الماضي بعد أفوله. تقول الرسالة إن النهاية قريبة ما دمت صنعت بينك وبين شعبك دماً، وبنيت أسواراً بينهم وبين الزمن. القذافي مبعوث من خارج الزمن ينطلق إلى زمنه الخاص، مثيراً رعب المتحصبين بقلاع الخطابات المناهضة لامبريالية هم مندوبوها في قهر الشعوب.

## المقابلات

**بسمة قُضمانى. اسم قفز سريعاً من الأوساط الأكاديمية والاعلامية ودوائر صنع القرار و«مؤسسة فوردي»، لتصبح إحدى أولى الشخصيات في المجلس الوطني السوري، رغم انها لم تكن سابقاً في صفوف معارضي النظام السوري**

أجرته الحوار ضي باريس أرست خوري

## بسمة قُضمانى

- لا ثورة سوريّة بلا الضغط الدولي
- لسنا الثورة بل نحمل مطالبها
- لا أدعي امتلاك تاريخ نضالي معارض



الوطني أصحابها سوريون، ومنهم أنا، أما الأتراك، فلم يكن ممكناً أن ينجحوا في تأليف المجلس». وفيما تعترف بأن المؤتمرات التي حصلت في تركيا وخارجها ساهمت طبعاً في إنضاج المجلس، «لكن هذا لا يعني أن هذه الأطراف هي من أسس المجلس».

وتتابع: «صحيح أن تحرك الشباب المتظاهر أسطوري ولولاهم لما أتى شيء من الخارج، لكنهم وحدهم أمام جبروت النظام، لا يمكنهم فعل شيء، فالأمل الوحيد المتاح هو أن يضغط العالم ويعزل النظام ويرفع الغطاء الشرعي والحماية عنه ليسقط». وبالانتقال إلى «تدويل القضية السورية»، ترى أن النظام «هو من جلب الخارج ووضع إيران في قلب سوريا، من هنا فإن الشعب السوري لا يمكنه مقاومة النظام وحده بلا تغطية اعلامية وضغط دولي، فبلا هذا الضغط الدولي والتصريحات والعقوبات، لا وجود لثورة سورية أصلاً».

كلام ينقلنا إلى محاولة معرفة ما إذا كانت قُضمانى وزملاؤها في المجلس الوطني يملكون تعريفاً موحداً للحماية الدولية التي يطالبون بها، فتجيب بأنه عندما يرفع الشارع المنتفض شعار الحماية الدولية، «فعلينا حينها أن نترجم هذا المطلب، وعلينا أن ندرس أشكال هذه الحماية الدولية، من مراقبين دوليين ومنظمات إغاثة وصولاً إلى التدخل العسكري الذي لا يزال المجلس الوطني لا يطرحة، وهذا دورنا في تحريك المجتمع الدولي واستخدام جميع الوسائل القانونية والسياسية والاقتصادية». تستطرد لتسألها عما إذا كان طلب التدخل العسكري سبيلي هذه المرحلة إذا فشلت الضغوط الخارجية السلمية. عندها، تجدد قُضمانى التأكيد أن رهان المجلس يقوم على «عزل النظام وخنقه اقتصادياً وسياسياً ومالياً، وهو ما سيؤدي إلى انفجار من داخل النظام وتفكك قوى أساسية في الجيش والأمن ورجال الأعمال وفي قاعدته الرئيسية». وفي السياق، تبدو قُضمانى واثقة من أن «الكتلة التي تؤلف النواة الصلبة للنظام تقلصت منذ بدء الثورة، وهناك خلافات قائمة بين أركان النظام، ونعرف هذا الأمر جيداً، وإن لم يجري التحدث بعد عن الموضوع».

وتصل واقعية قُضمانى إلى ذروتها حين تجيب عن سؤال حول اتهام البعض للمجلس الوطني باحتكار تمثيل الشعب السوري، فتقول «نحن لا نمثل، أنا ماذا أمثل؟ لا أمثل شيئاً ولا أحد بينما نمثل، نحن نقول إننا أشخاص قادرون على دعم الثورة، ولكن كل شيء واضحاً، نحن لسنا الثورة ولا قيادتها، بل مجلس ثوري يدعم الثورة ويحمل مطالبها ويجسد تطلعاتها».

(غليون)، وأجبت وزارة الخارجية الفرنسية بأنهم بالفعل يزعموننا ويشوشون علينا، لكن لا تمنعوه، واتفقنا مع الفرنسيين على أن هذا المؤتمر الصحافي يجب أن يعقد بكل حرية». سؤال يفتح على آخر حول إلى أي مدى قام المجلس الوطني بإقصاء أطراف معارضة سورية ك«هيئة التنسيق الوطني للتغيير الديمقراطي» (الذي يُعرف بمعارضة الداخل). هنا، تشعر قُضمانى بالإهانة، لأن هذا «ظلم، وهو إما كذب أو سوء تفاهم من قبلهم، لأننا أرسلنا دعوات مكتوبة لهيئة التنسيق ورسائل إلكترونية وأجرينا معهم (مع حسن عبد العظيم تحديداً) العديد من الاتصالات من اسطنبول، لكننا لم نرغب في إخراجهم لأننا شعرنا بأنهم في موقف صعب، ونقدر بأنهم لا يمكنهم تحمّل سقف المواقف التي نتبناها، وأنهم يراعون وضعهم الأمني في الداخل، وربما بعضهم يراعون النظام لتكون لهم مناصب مستقبلاً وهذا أمر طبيعي، وأن بعضهم يخافون الموقف المتشدد من إسقاط رأس النظام». أكثر من ذلك، تشير قُضمانى إلى أن أعضاء من هيئة التنسيق «يفكرون مثلنا تماماً، ويقولون لنا إنهم لو كانوا أحراراً لكانوا طالبوا باكثر مما نطالب به». أما في ما يتعلق بالمعارض هيثم المالح، فتؤكد قُضمانى أنه من ضمن «الشخصيات الكبيرة التي سنعينها في مجلس الحكماء الاستشاري للمجلس الوطني الذي سنضع إطاره بعد أن نستكمل عملنا التنظيمي». ورداً على سؤال حول الملابس الداخلية والخارجية لولادة المجلس الوطني السوري، فتجزم بأنه كان «حاجة داخلية حصراً، فالمسألة السورية مدوّلة أصلاً، فبلا الضغط الدولي والتصريحات والعقوبات، لا وجود لثورة سورية أصلاً». من دون أن تنفي أن الخارج كان يريد جهة معارضة ليتصل بها، «لكن هذا لا يعني أن المجلس كان اختراعاً أجنبياً». وهنا تسخر قُضمانى من هذه «النظرية» لأن «الفرنسيين يموتون خوفاً من الاخوان المسلمين، والأميركيين يخافون منهم أيضاً، ففكرة المجلس

لا تشعر المتحدثة الحالية باسم المجلس الوطني السوري، بسمة قُضمانى، بأنها مزجة عندما تفتاحها بأن تيوأها منصباً رفيع المستوى بهذا النحو السريع، يثير جدلاً واسعاً بين أطراف المعارضة السورية في باريس خصوصاً، على قاعدة أنه لم يعرف عن قُضمانى تاريخ نضالي معارض.

لا ترى الدكتورة في هذا الكلام تهمة، إذ تجيب بلا تردّد: «صحيح أن لا تاريخ نضالياً لي، وأنا لا أدعي أنني مناضلة أصلاً، فأنا ابنة سجين سياسي معارض، وأعمل في الاطار السياسي والأبحاث والتوصيات والتحليل والتأثير على القرار السياسي، ولم أشارك في حياتي في اجتماعات للمعارضة، وقلما شاركت في تظاهرات إلا في ما يتعلق بالقضايا الكبيرة». أكثر من ذلك، يقول البعض إن قُضمانى «أسقطت» بالمظلة (الفرنسية ربما) على قيادة «مجلس اسطنبول». هنا تنتفض لترفض «التهمة» لأنها، بحسب تعبيرها، دخلت في مجموعة عمل لمحاولة وضع تصور لقاعدة مشتركة لكل أطراف المعارضة السورية، «ومن التقيت بهم بداية في المجلس الوطني هم أيضاً غير مناضلين، بل مجموعة من التكنولوجيا، ومنهم ناشطون في الجاليات في الخارج». هنا تكشف المتحدثة باسم المجلس عن جزء من تفاصيل تعيينها في منصبها الحالي، ف«عندما كنا نعمل مع مجموعة المستقلين، حصلت مشاكل بين أطراف منهم، فتدخلت وحلّيت المشكلة، فطلبوا مني البقاء (في المجلس الوطني)، وأعتقد أنه لأننا عملنا بطريقة غير حزبية، نجحنا في تأسيس المجلس الوطني». وعن الدور السياسي المنوط بقُضمانى حالياً، تؤكد أنها دخلت المجلس «لأنها ترى أنها «قادرة على التواصل مع الاعلام والوزارات والجهات الرسمية العربية أولاً والغربية والدولية بعدها، وأملك شبكة علاقات نحرّكها لدعم الثورة. هذا كل ما في الأمر».

ويمجرد ذكر اسم قُضمانى، ينهال عليها وابل من الاتهامات الأخرى من خصومها من المعارضين الباريسيين، أبرزها أنها، وهي المقربة من شخصيات مرموقة في الإدارة الفرنسية، توشطت لدى السلطات الفرنسية لعرقلة انعقاد المؤتمر الصحافي لميشال كيلو وفايز سارة في باريس الأسبوع الماضي. هنا أيضاً، لا تتردد في الاعتراف بأن السلطات الفرنسية «سالتني إن كان هؤلاء يضايقوننا ويخربون عملنا في المجلس الوطني، فتشاورت مع الدكتور برهان



قبل أن تصبح المتحدثة باسم المجلس الوطني السوري، عُرفت أستاذة العلاقات الدولية في جامعات باريس، بسمة قُضمانى، بأنها مديرة «مبادرة الإصلاح العربية»، ومستشارة المجلس الفرنسي للأبحاث، ورئيسة لبرنامج التعاون والحاكمية في «مؤسسة فوردي»، حيث ساهمت في دعم مشاريع إسرائيلية - فلسطينية مشتركة



قلت للخارجية الفرنسية إنهم (هو تمر كيلو وسارة في باريس) يضايقوننا لكن لا تمنعوهم

## طلاب سوريا: بين طلائع البعث والمعارضة

تقرير

دهش - تمام عبد الله

يقف الطالب أمام زملائه في المدرسة، مردداً الشعار كل صباح: «أمة عربية واحدة»، ليرد عليه زملاؤه: «ذات رسالة خالدة». هكذا يستيقظ كل يوم طلاب المدارس السورية على مناهج «طلائع البعث» في ترسيخ مبادئ الحزب وأهدافه في عقول الطلاب منذ نعومة أظفارهم. مرحلة «طلائع البعث» تمتد من الصف الأول إلى الصف السادس، لينتقل بعدها التلميذ إلى منظمة شبيبة الثورة ليكمل

هذه المسيرة إلى المرحلة الجامعية في الاتحاد الوطني لطلبة سوريا. في سنة 2011، بدأ يحدث تغيير في هذا الطريق الذي يسير عليه الطالب في سوريا. ليس تغييراً في المناهج، بل في الحياة الدراسية لكثير من الطلاب، حتى أصبح طلاب «طلائع البعث» وطلاب المعارضة هم صورة مصغرة للأزمة التي تمر بها البلاد. في أحياء كثيرة لا تزال صيحات «البعث» تصدح من باحات المدارس، وخصوصاً في المناطق التي لا تزال بعيدة عن التظاهرات

اليومية مثل دمشق وحلب، وفي أحياء أخرى بعيداً عنها طلاب ينادون «بوقف» التعليم حتى إسقاط الرئيس»، تعبيراً عن تضامنهم مع أهلهم في المنطقة، مثل درعا، بالإضافة إلى إحراق الكتب المدرسية في مناطق مختلفة. يدرك الجميع، في نظرة موضوعية، أن ترديد الطلاب شعارات «البعث» ليس نتيجة إيمانهم بهذا الفكر، فالطفل في عمر التسع سنوات لا يستطيع أن يقرر ما هي العقيدة السياسية التي يجب أن يتبعها في حياته، في المقابل ليس

من الممكن أن يطالب أطفال بالتعددية السياسية وإسقاط النظام نتيجة الأفكار السياسية التي يمتلكونها وبينون عليها موقفهم. ومن هنا يكون الأطفال انعكاساً للبيئة التي يعيشون فيها فيتأثرون بالكلمات التي تتردد من حولهم من دون التفكير بمعانيها، فقد تغيرت أسماء الألعاب، فالشرطة والحرامية أصبحت المندسين والجيش، إن كان الأطفال من عائلة موالدة للنظام، وإن كانوا من عائلة معارضة فالاسم يصبح الشبيحة والثوار. بناءً عليه فالترية التي يتلقاها الأطفال

تتمحور في تقسيم المجتمع إلى طرفين من الصعب الحوار بينهما، والاتهامات المتبادلة بينهما تدخل في قاموس التخوين. وقنوات إيصال هذه الكلمات للأطفال عديدة من العائلة والمحطات الفضائية والأصدقاء والمدارس. لقد تلقى أطفال سوريا حزمة من الأفكار السياسية والشعارات تغطي عشرات السنين من الغياب. المشكلة تكمن في أن هذه الحزم من الأفكار ترسل بطريقة عشوائية، لا هدف منها غير الدعاية الإعلامية يستغلها الطرفان كل واحد على طريقته.

سوريا

## قتلى جدد... ومطالبة بتأجيل الانتخابات المحلية

## عربيات دوليات

## مشعل يهنئ الخصاونة

أجرى رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» خالد مشعل (الصورة)، أمس، اتصالاً برئيس الوزراء الأردني المكلف عون الخصاونة كي يهنئه بتكليفه تشكيل الحكومة الجديدة، في خطوة تشير إلى التحسن الذي طرأ على العلاقة بين الأردن والحركة.



وكان الخصاونة قد استقبل قبل ذلك عضو المكتب السياسي له «حماس» محمد نزال الذي قدّم له التهنئة بتكليفه. وكان يفترض أن يقوم مشعل بزيارة لعمان برفقة ولي العهد القطري الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، بعد وساطة لقطر، غير أنه أعلن إرجاء الزيارة التي كانت مقررة أمس لأسباب لوجستية.

(يو بي أي)

## البحرين: تأجيل تقرير لجنة تقصي الحقائق لشهر

قرّرت لجنة تقصي الحقائق برئاسة أشرف بسيوني في البحرين، أمس، تأجيل نشر تقريرها الأخير حول الأحداث التي شهدتها المملكة بعد انتفاضة 14 شباط، وقالت إنها تحتاج إلى مزيد من الوقت كي تراجع وثائق حكومية وحسابات شخصية لديها. وكان يفترض أن تنشر اللجنة تقريرها في 23 الشهر الجاري، لكنها أخرته حتى 23 من الشهر المقبل. وقالت اللجنة المؤلفة من 5 أعضاء إن تأجيل التقرير «يضمن أن كل اعتراف وشكوى ودليل سيؤخذ في الحسبان ويجري فحصه»، لكن مصادر رجّحت له «الأخبار» أنّ يكون مغزى التأجيل في أنّ التقرير سينصف الضحايا، وهو أمر لا تحبّه السلطة.

(الأخبار)

## الجزائر: إصابة 5 من رجال الأمن بانفجار قبيلة

أصيب 5 عناصر من الدرك الجزائري بجروح، أمس، بانفجار قبيلة زرعتها مسلحون شرق البلاد. ونقل الموقع الإلكتروني لصحيفة «الوطن» الجزائرية عن مصدر أمني قوله إن «مسلحين فجروا عن بعد قنبلة كانت مزروعة في طريق يقع في منطقة زبوجة في ولاية البويرة (شرق)، وذلك عند مرور دورية لعناصر الدرك، ما أدى إلى إصابة 5 منهم بإصابات متفاوتة». وأضاف أن الانفجار العنيف ألحق أضراراً جسيمة بسيارات الدرك.

(يو بي أي)

برصاص المجموعات الإرهابية المسلحة في حمص»، فضلاً عن تشييع «جثامين الشقيبات الثلاث ربا عبد الله الزعبي وناريمان ونور اللواتي استشهدن (أول من أمس) جراء استهداف المجموعات الإرهابية المسلحة لمنزلهن ببلدة جوسية الخراب في منطقة القصير بريف حمص بقذيفة آر بي جي».

في هذه الأثناء، أكدت مصادر حكومية سورية أن الأموال والأرصدة التي طاولتها عقوبات الاتحاد الأوروبي والعائدة للمصرفين التجاري السوري والعقاري في دول أوروبا ضئيلة جداً ولا يصح تسميتها أرصدة أو أموالاً أو حتى ودائع لقلّة حجمها. وأضافت المصادر في تصريحات نشرتها صحيفة «الوطن» السورية إن ما «طاوله التجميد من ودائع التجاري السوري والعقاري يشبه «الفتنات»، مقللة في الوقت نفسه من أهمية إجراءات التجميد لأن المصرفيين يعيان الواقع جيداً وأجادا التعامل معه، ولا سيما التجاري السوري الذي بات مخضراً في التعامل مع مثل هذه الوقائع».

وأوضحت أن «أرصدة المصرف العقاري التي طاولها التجميد تقل عن 4 ملايين دولار، وهو ما يوصف بالعمل المصرفي السوري بالفرنكات أو (القروش)»، فيما لم تتوافر المعلومات حول أرصدة التجاري السوري التي طاولها التجميد وإن كانت المصادر ترجح أن تكون «بجهم أرصدة العقاري نفسه».

(أ ف ب، أ ب، يو بي أي، رويترز)

فيما أكد المرصد «مقتل شابين في مدينة جاسم الواقعة في ريف درعا وجرح خمسة آخرين بجراح، أحدهم جراحه خطيرة، أثناء تفريق تظاهرة طلابية التحق بها شباب في هذه المدينة». كذلك «توفي مواطن في حي النازحين متأثراً بجروح أصيب بها أمس خلال المداهمات الأمنية في الحي».

من جهتها، أشارت وكالة الأنباء السورية «سانا» إلى أنه جرى تشييع «جثامين 6 شهداء من قوى الجيش والأمن قضا

عن أبنائهم المعتقلين». وأوضح المرصد أن «تظاهرات خرجت في عدة مناطق في سهل الغاب رداً على اعتقال طلاب من مدرسة الحواش التي قام أهلها بقطع الطريق وإحراق الدوابل ومحاصرة معسكر الجيش».

وفي ريف دمشق، قتل وفقاً للمرصد «شاب في الضمير بينما كان يعمل في بستائه عندما أصابه رصاص طائش أطلقه رجال الأمن الذين كانوا يلاحقون متظاهرين طلاباً لجأوا إلى البساتين».



المرصد السوري تحدث عن مقتل منتي جندي منذ أيلول (أ ف ب)

## دهشة، توافق، على استقبال اللجنة العربية

حددت السلطات السورية الأربعاء المقبل موعداً لاستقبال وفد اللجنة العربية المكلف بإجراء حوار بين السلطة والمعارضة، في موازاة استمرار الصحف السورية في مهاجمة المبادرة العربية



المعلم يؤكد أن «القيادة مصممة على مواصلة برنامج الإصلاح (لوي بشارة - أ ف ب)

«الوطن» «أنه لا تعود عدم مألوفية القرار الذي اتخذته الجامعة العربية بخصوص سوريا في الاجتماع الأخير لوزراء الخارجية العرب، إلى ما احتواه هذا القرار فحسب، بل أيضاً إلى صيغته، وبالدرجة الأولى إلى المطبخ السياسي الذي أنجزه ورفعته فوق جسد الجامعة، الذي لا يعدو كونه جثة هامدة، منذ أن سقطت تحت سطوة الوكلاء الإقليميين للبرنامج الاستراتيجي الأميركي، الذي أصبح يجوب شوارع العواصم والمدن في مختلف الدول العربية، بعدما كان حبيساً في مخادع الملوك والأمراء والرؤساء، الذين أنتجتهم مخابر هذا البرنامج ومقتضياته».

من جهته، تطرق وزير الخارجية الفرنسي

## الأمين العام المساعد للجامعة العربية: اتصالات مع شخصيات من المعارضة السورية

بعد مضي خمسة أيام على طرح الجامعة العربية مبادرة لإطلاق حوار بين السلطة والمعارضة في مقرها في القاهرة، أكدت الجامعة أمس أن سوريا وافقت على زيارة وفد من الجامعة الأربعاء المقبل. وأشار الأمين العام المساعد للجامعة وجيه حنفي، إلى أنه «جاء رد سوريا بالترحيب باستقبال اللجنة الوزارية العربية التي أُلّفها المجلس برئاسة دولة قطر في دمشق يوم 26 من الشهر الجاري». وأكد أن الغرض من هذه الزيارة هو «تنفيذ ما جاء في قرار المجلس الوزاري»، لافتاً إلى أن «هذا القرار ينص على تنظيم مؤتمر للحوار الوطني السوري بين القيادة السورية والمعارضة السورية بجمع أطيافها في الداخل والخارج، والاتفاق على الإعداد لهذا المؤتمر الوطني خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ صدور القرار».

وفي معرض رده على سؤال عما إذا كانت الجامعة العربية قد بدأت الاتصالات مع المعارضة السورية، مثلما بدأتها مع القيادة السورية للإعداد لهذا المؤتمر، قال حنفي إن «الأمين العام للجامعة بدأ قبل صدور القرار اتصالات مع شخصيات من المعارضة السورية». وجاء إعلان موافقة سوريا على استقبال الوفد بالتزامن مع نقل صحيفة «العرب» القطرية عن حنفي قوله رداً بشأن الجدال الدائر في موضوع تنازل قطر أو انسحابها من رئاسة اللجنة الوزارية

العربية، «هذا الموضوع غير مطروح للمناقشة»، مشيراً في الوقت نفسه إلى أن الأمين العام للجامعة العربية سيرور الدوحة خلال أيام، لبحث الوضع العربي الراهن، وخاصة في سوريا، كما نقلت الصحيفة عن مصادر دبلوماسية أشارتها إلى أن «قطر عرضت، انطلاقاً من حرصها على مساعدة الشعب السوري، التنازل عن رئاسة اللجنة، لكن هناك إصراراً عربي على رئاستها».

في مقابل ذلك، واصلت الصحف السورية المقربة من النظام انتقاد مبادرة الجامعة العربية. وبعد يوم من شن صحيفة «الثورة» الرسمية هجوماً على الجامعة العربية، متهمتها إياها بالعمل وفق أجندة قوى دولية عدوانية، رأت صحيفة



شهدت تركيا تظاهرات غضب ومحاولات اقتحام مقر رئاسة الوزراء (اوميت بكتاش - رويترز)

شغل العالم بمقتل العقيد الليبي معمر القذافي، بينما كانت تركيا تعيش حالة حداد عام وحرب حقيقية ضد المقاتلين الاكراد داخل الأراضي التركية والعراقية. يبدو أن الحملة ستطول، مع سعي أنقرة إلى توريث البشمركة فيها

## أنقرة تطلب مساعدة البشمركة

عملية واسعة النطاق للجيش التركي في الأراضي العراقية بمشاركة 22 فرقة... والعمال الكردستاني «يرحب» بهم

إسطنبول - الاخبار

عقده بعد اجتماعه مع رؤساء تحرير وسائل الاعلام التركية، إنه اتصل برئيس إقليم كردستان العراق مسعود البرزاني وطلب منه إرسال نائبه في رئاسة الحزب، نيجيرفان البرزاني، لزيارة تركيا «لأننا بحاجة إلى أن نجلس ونقوم الوضع معهم، لكوننا بحاجة إلى أن تقوم البشمركة ببعض الأمور». وفي الاجتماع نفسه، أكد اردوغان أن الهجوم الذي نددت به الاسرة الدولية «لا يغير في عزم الحكومة على وضع حد لالزامة الكردية». وتوجه إليه الصحافي محمد يلماظ من «حرييت» المعارض بالقول «من حقنا أن نتوقع أكثر من رد خطابي فارغ. لا نريد أقوالاً بل حلاً». وبالفعل، وصل نيجيرفان البرزاني صباحاً إلى أنقرة حيث التقى بداوود أوغلو فوراً وبرئيس جهاز الاستخبارات التركية حقان فيدان، حيث يتوقع أن يكون موضوع التعاون العراقي قد احتل معظم وقت الاجتماع.

وتوقف المراقبون عند إشارة اردوغان إلى أن العمليات الجوية والبرية الجارية الآن «هي خطوة أولى ضد المتمردين الاكراد»، وسط ملاحظة البعض أن الرجل تحاشي

اردوغان لحزب الاكراد الممثل في البرلمان: لن تتمكنوا من تنظيف الدم على وجوهكم واياكم

تسمية أي دولة أجنبية من ناحية التورط في دعم «العمال الكردستاني»، رغم الكلام الذي أدلى به أول من أمس عن أن الحزب الكردي «أصبح أداة لمراكز قوى قد تكون خارجية».

وقد شن اردوغان في كلمته هجوماً عنيفاً جديداً على الحزب الكردي الممثل في البرلمان، وهو «السلام والديموقراطية»

الذي سبق لرئيس الوزراء أن وصفه بأنه حزب إرهابي خلال الحملات الانتخابية لاستحقاق 12 حزيران الماضي. وقال اردوغان إن «السلام والديموقراطية فضل أن ينهم الحكومة بالمسؤولية عن الجريمة، وبيانهم يشجع القتل. على هذا الحزب أن يبعد نفسه عن المنظمة الاجرامية، وما داموا عاجزين عن اتخاذ

مسافة عن المجرمين، فإنهم لن يتمكنوا من تنظيف بقع الدم من على وجوههم واياهم».

وقد لاقى الهجوم التركي داخل الأراضي العراقية «ترحيباً» من العمال الكردستاني، الذي رد على قرار الهجوم الشامل بالقول، على لسان مسؤول الاعلام في الحزب، دوز دار حمو، إنه

## 11 ت 2 «تاريخ حاسم» لطلب فلسطين

فريق العمل الأميركي بشأن فلسطين، أن الوقت لم يحن بعد لإجراء محادثات جدية بين إسرائيل والفلسطينيين. وقال «تقويومي الشخصي هو أن الظروف ليست مؤاتية عند هذا المنعطف لاستئناف جدي للمباحثات». وأضاف «ولن تسفر على الأرجح في الظروف الحالية إلا عن اتخاذ الأطراف موقف الدفاع عن النفس، الأمر الذي يؤدي إلى لعبة يحاول كل طرف فيها إلقاء اللوم على الطرف الآخر».

وفي السياق، أكدت اللجنة المركزية لحركة «فتح»، خلال اجتماعها برئاسة عباس في رام الله، أن الفلسطينيين مستعدون للاجتماع باللجنة الرباعية، بشرط وقف الاستيطان الإسرائيلي في الضفة الغربية المحتلة والقدس الشرقية. وقال المتحدث نبيل أبو ردينة إن «الاجتماع بحث جهود اللجنة الرباعية التي ستستأنف اجتماعاتها في 26 من الشهر الجاري، واستعداد الجانب الفلسطيني للاجتماع باللجنة الرباعية على قاعدة ما ورد في بيان الرباعية حول حدود الدولتين ووقف الاستيطان». وشدد على «أنه لا يمكن العودة إلى المفاوضات في ظل استمرار الاستيطان (وضرورة) القبول الفعلي لبيان اللجنة الرباعية الأخير من قبل حكومة إسرائيل».

وأنست اللجنة المركزية «استمرار الحكومة الإسرائيلية في البناء الاستيطاني، وأخرها قرار بناء 1700 وحدة استيطانية جديدة في القدس المحتلة الشرقية»، ورحبت «بإطلاق سراح الأسرى الأبطال»، مؤكدة ضرورة الإفراج عن جميع الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال، وطالبت برفع الحصار الجائر عن قطاع غزة.

(أ ف ب، رويترز، يو بي أي)

فلسطين في الأمم المتحدة، هل استوفت معايير الدولة أم لا؟». وأضاف «عندها سنتضح مواقف الدول عندما تحدد كل دولة موقفها من طلبنا. وبناءً عليه، سنطلب موعداً للتصويت في مجلس الأمن على طلبنا»، مشيراً إلى أن هذه الإجراءات تمت خلال الاجتماع الأخير للجنة البت من الخبراء في مجلس الأمن. ووصف عريقات تاريخ 11 تشرين الثاني بأنه «حاسم». وبدأ الوقت ينحسر والحسم يقترب». وأوضح أن الرئيس الفلسطيني محمود عباس عندما قدم طلب العضوية يوم 23 أيلول إلى الأمين العام للأمم المتحدة، بأن كي مون «استقبلته وودعته ثلة من حرس الشرف، وهذا الإجراء لا يتم إلا لرؤساء الدول، ولم يتم مع الرئيس عباس من قبل، وهو إشارة واضحة من قبل الأمين العام الذي أحال الطلب فور تسلمه إلى رئيس مجلس الأمن الدولي.

وأضاف عريقات إنه «حسب معايير الدولة التي أقرتها محكمة العدل الدولية في لاهاي عام 1948، فإن مجرد قبول الأمين العام الطلب وتحويله إلى رئيس مجلس الأمن، تكون فعلياً ورسمياً الدولة المقدمة استوفت الشروط التي تم تحديدها لمعايير الدولة من قبل محكمة العدل الدولية»، على أن يصار بعدها إلى توزيع رئيس مجلس الأمن لبتت على الدول الأعضاء وتشكيل لجنة لبتت العضوية لدراسته. وأوضح المفاوضات الفلسطينية أن «هذه اللجنة قدمت تقريرها وسئلت وأجابت عن الأسئلة التي وجهتها لها رئاسة مجلس الأمن وأعضاؤه». وأن «طلبنا من وجهة نظرنا استوفى الشروط».

من جهة ثانية، أكد رئيس الوزراء الفلسطيني، سلام فياض، في لقاء مع

أعلن كبير المفاوضين الفلسطينيين، صائب عريقات، أمس، أن أعضاء مجلس الأمن الدولي سيبدون رأيهم وملاحظاتهم في طلب عضوية دولة فلسطين الكاملة في الأمم المتحدة في 11 تشرين الثاني المقبل. وقال عريقات «الجنة البت في عضوية دولة فلسطين في الأمم المتحدة قدمت تقريرها إلى مجلس الأمن الدولي في المسائل الإجرائية والقانونية، وقد سال مجلس الأمن اللجنة عن العديد من القضايا، وسيكون مطلوباً قبل يوم 11 من شهر تشرين الثاني المقبل تقديم تقرير يحدد مواقف الدول من طلب عضوية دولة

لا يزال الفلسطينيون بانتظار بت مجلس الأمن الدولي طلب دولتهم، وهو ما سيتحدد في 11 تشرين الثاني المقبل، في وقت تسعى فيه الرباعية الدولية إلى استئناف المفاوضات

عباس وساركوزي في باريس الأسبوع الماضي (أ ف ب)



## اليمن

## المعارضة تؤكد تأييد روسيا للشعب

اعلنت الولايات المتحدة معارضتها لطلب صالح، معربة عن اعتقادها أن «أي ضمان إضافي هو أمر غير ضروري».

لفت بن دغر إلى أن «خيار المؤتمر الشعبي العام الإستراتيجي هو الوصول إلى اتفاق لتشكيل حكومة وحدة وطنية وتوافق وطني»، وأكد أن حكومة الوحدة الوطنية ستمثل دولة المواطنة الصحيحة لتحقيق الحقوق والواجبات ضمن دولة حديثة.

وأضاف «أما الخيار الثاني في حالة أن المعارضة استمرت في رفضها لكل المبادرات والحلول السلمية والسياسية، فإننا مضطرون لخيار تشكيل حكومة من المؤتمر الشعبي، لأن حكومة تسير الأعمال لا يمكن أن تستمر إلى ما لا نهاية».

في هذه الأثناء، تظاهر آلاف المحتجين اليمنيين بالقرب من ساحة التغيير وحاولوا التوجه إلى مقر الأمن المركزي الذي يقوده عمار صالح، ابن أخ الرئيس اليمني، إلا أن الجيش منعهم من الوصول فغيروا وجهتهم مرددين هتافات ترفض منح صالح وأقاربه أي حصانة وتطالب بمحاكمتهم، في وقت كشفت فيه مصادر مطلعة لموقع «المصدر أونلاين» اليمني أن عدداً من رموز النظام والمقربين منه قاموا أخيراً ببيع ممتلكاتهم، فيما قام بعضهم بتسفير أسرهم إلى خارج البلاد، وبينهم مدير مكتب الرئاسة ورئيس جهاز الأمن القومي علي الأنسي، تحسباً لأي احتمال قد يحدث في الأيام المقبلة، لا سيما مع تصاعد الثورة الشعبية اليمنية وتوجه مجلس الأمن الدولي لإصدار قرار حول اليمن.

(أ ف ب، يو بي أي، رويترز)

مؤتمر صحفي، أن «اليمن يتطلع إلى قرار متوازن من مجلس الأمن بما يحفظ وحدته وأمنه واستقراره والسلم الاجتماعي، إذ إن مجلس الأمن يعي تماماً ما يجري على الساحة اليمنية».

وجدد بن دغر التزام الحزب الحاكم بالمبادرة الخليجية ووضع آلية محددة وجدول زمني لتطبيقها، موضحاً أن الحل الأفضل للأزمة السياسية الحالية في اليمن هو

أبناء عن قيام  
عدد من رموز النظام  
ببيع ممتلكاتهم  
وترحيل عائلاتهم  
إلى خارج اليمن

الذهاب إلى صناديق الاقتراع، ومشدداً على أن أي حل آخر سيكون على حساب الوحدة اليمنية. وحول الضمانات التي طالب بها الرئيس اليمني أول أمس من دول الخليج والولايات المتحدة ودول الإتحاد الأوروبي لتنفيذ المبادرة الخليجية، قال بن دغر إن تلك الضمانات «تأتي ضمن نطاق المبادرة الخليجية وتصب في مصلحة الوطن وأمنه واستقراره لتمنع أي تصفيات أو حسابات تضر اليمن ووحدته»، فيما

رفضت المعارضة اليمنية، أمس، طلب الرئيس علي عبد الله صالح الحصول على ضمانات خليجية وأوروبية وأميركية مقابل تخليه عن السلطة، متهمه إياه بالسعي إلى البقاء في الحكم مهما كلف الأمر ومطالبة الأمم المتحدة بالتدخل. وقال المتحدث باسم احزاب اللقاء المشترك، محمد قحطان، «بكل تأكيد كلامه رفض تام للتنحي ورفض لنقل السلطة لثأبه عبد ربه منصور هادي، وفي الوقت نفسه للأسف هذا تأكيد إعلان الحرب».

وأضاف أن «الضمانات موجودة في المبادرة الخليجية» التي تنص على منح الرئيس والمقربين منه حصانة من أي ملاحقة بعد تخليه عن السلطة، مشيراً إلى أن «علي عبد الله صالح لن يسلم السلطة طوعاً إلا في 2013 ولا حتى في 2020». ودعا مجلس الأمن الدولي إلى «اتخاذ قرار ملزم يتضمن مطالبة صالح بالتنحي وإشارة إلى تأييد الثوار وتأييد الجيش المؤيد للثورة».

وبالتزامن، نقلت وكالة الأنباء الروسية «نوفوستي» عن رئيس المجلس الوطني المعارض، محمد سالم باسندوة، قوله، بعد لقاء وفد من المعارضة اليمنية مع وزير الخارجية سيرغي لافروف، «نحن راضون عن اللقاء مع وزير الخارجية، وقد توصلنا إلى تفاهم متبادل». وأضاف «ستدعم روسيا شعب اليمن بهدف ضمان السلام في البلاد بأسرع وقت ممكن، وفي حال مناقشة الوضع في اليمن في مجلس الأمن الدولي، ستؤيد روسيا شعب اليمن». في المقابل، أكد الأمين العام المساعد لحزب المؤتمر الشعبي العام الحاكم في اليمن، أحمد عبيد بن دغر، في



أما على المستوى السياسي، فقد بدا أن كل شيء غُلق على حساب أولوية معالجة الملف الأمني، ففيما كان يفترض أن يشهد يوم أمس الاجتماع الأول للجنة البرلمانية المكلفة إعداد دستور جديد للبلاد، تباحث البرلمان في جلسة مغلقة بعد ظهر أمس، في إجراءات الرد المحتملة على الهجوم الكردي.

«حتى الآن، لا يوجد توغل بري للقوات التركية في أي منطقة، لكنهم إذا أتوا فليأتوا، نحن نرحب بهم هنا». وقد خسر الجيش التركي جندياً جديداً أمس، في هاكاري نفسها التي شهدت عملية يوم الأربعاء، عندما داس على لغم أرضي زرعه «الكرديستاني» في إطار الحملة الأمنية.

## سيدي بوزيد... مهد الربيع العربي محبطة وتهدد بالثورة

حاصل على الدكتوراه في الفلسفة والثاني على دكتوراه في علم الآثار. يقول أحدهم «كيف يمكن الحديث عن الانتخابات ونحن قضيماً عمرنا ندرس دون أن نجد فرص عمل». ويضيف الثاني «عمري 35 عاماً، وحتى الآن أحصل على مصروف يومي من والدتي لأشتري دخان».

في شوارع المدينة يعترضك بسام ومحمد وعمر وخلييل، وجميعهم عاطلون من العمل، وتتراوح أعمارهم بين عشرين وثلاثين عاماً، وقد شاركوا في انتفاضة سيدي بوزيد. ويقول يوسف الطرابلسي، صاحب قاعة رياضة، «عائناً دائماً من نظرة احتقار، وستحفظ كتب التاريخ ثورة 14 كانون الثاني في تونس لا ثورة 17 كانون الأول في سيدي بوزيد». ويرى أهالي سيدي بوزيد أن عائلة محمد

أسوأ مما كانت. ويضيف «نحن محبطون جداً. بعدما قمنا بالثورة، نشاهد المنظومة الديكتاتورية نفسها تعود من جديد. الحريات قمعت من جديد وكل ما نسمعه وعود».

المنجني العيفي، الفلاح الذي تجاوز خمسين عاماً، يبدو غير مكترث أيضاً ويقول «لا شيء تغير في سيدي بوزيد. الوضع كارثي. لا أثر لأي استثمارات في المدينة، على عكس كل الوعود. صراحة، لسنا متحمسين للانتخابات، بل أصبحنا متحمسين وجاهزين لثورة ثانية، لأن المحسوبة وثراء رجال أعمال النظام السابق ازدادا وازدادت حاجة الفقراء هنا».

في المقهى نفسه يجلس شابان، أحدهما

نهاية أيلول للمشاركة في اجتماع في العاصمة للاتحاد الوطني الحر، وهو حزب حديث يتزعمه رجل الأعمال الثري سليم الرياحي الذي يشكك خصومه في مصادر أمواله. وفي مقهى بوسط المدينة، يؤكد مبروك قدرتي، وهو يجالس رفاقه العاطلين من العمل، «ما أريده فقط هو أن أعمل لأعيش بكرامة. الانتخابات لا تهمني أصلاً. السياسيون لم يهتموا يوماً بسيدي بوزيد واليوم يتدفقون عليها للترويج لأحزابهم، لكننا لن نفق بهم أبداً».

ويقول وليد الطاهري، الحاصل على إجازة في الإعلام وهو عاطل من العمل أيضاً، إن ما دفع الشباب إلى الثورة هو البطالة، ولكن الحال على ما هي عليه بل

الأم التي أنجبت شرارة الثورات العربية تبدو محبطة هذه الأيام. الحماسة انطفأت لدى أبناء مدينة سيدي بوزيد التونسية، بينما تجري الاستعدادات للانتخابات المجلس التأسيسي. شبابها العاطل من العمل يجالس المقاهي ويحرق دخان التبغ في صدوره ويتسكع في الأزقة ويردد «لا لا لا... لن أُنخب، والانتخابات لا تهمني أصلاً. سيدي بوزيد لا تعني شيئاً للأحزاب أكثر من أنها وجهة دعائية».

هذا ما يقوله مبروك قدرتي، العاطل من العمل بعد حصوله على إجازة في اللغة الإنكليزية، وهو يدخن بشراهة ويحتسي فجاناً من القهوة مع ثلاثة من أصدقائه العاطلين من العمل في مقهى بوسط مدينة سيدي بوزيد.

جولة قصيرة بين مقاهي مدينة سيدي بوزيد وسوقها ومحطة سيارات الأجرة فيها كافية لاكتشاف موجة غضب واحتقان كبيرة لدى فئات واسعة من أهالي سيدي بوزيد الذين يرددون أنهم لا ينتظرون شيئاً من الانتخابات بعدما فجروا ثورة «لم ينجنا منها غير السراب». وتدفقت أغلب القيادات الحزبية إلى سيدي بوزيد في إطار حملاتها الانتخابية سعياً إلى استقطاب ناخبين من المدينة. بل إن حركة النهضة الإسلامية، الأوفر حظاً، أطلقت حملتها الانتخابية من هذه المدينة. لكن مرور الأحزاب في المدينة التي تتنافس فيها 65 قائمة انتخابية لا يبدو مقنعاً. ويقول بسام ساخرأ «في السابق كان شخص واحد يكذب هو بن علي، أما اليوم فقد أصبحوا مئة». ويؤكد سمير «لا نزال نشهد الأساليب ذاتها. تأتي الأحزاب وتوزع عشرة دنانير (خمسة يورو) هنا و20 ديناراً هناك لنشارك في اجتماعاتها أو لنوزع مطوياتها».

ويقر عمر (20 عاماً) بأنه لقاء خمسة دنانير وسندويش صعد إلى حافلة في

ما قل  
وعد

استنكر ائتلاف «القطب الديمقراطي الحداثي» في تونس، أمس، تصريحات زعيم حركة النهضة الإسلامية راشد الغنوشي (الصورة) التي هدد فيها بنزول أنصار حركته إلى الشارع في حالة التلاعب بنتائج انتخابات



المجلس التأسيسي المقررة الأحد. وقال في بيان إنه «يستنكر هذه التهديدات غير المقبولة والتي لن تزيد التونسيين إلا حيرة وقلقاً قبل أربعة أيام من يوم الاقتراع». وأعرب القطب الديمقراطي، المؤلف من 11 حزباً سياسياً يسارياً وقومياً، عن «أسفه الشديد إزاء هذا الموقف غير المسؤول».

في هذا الوقت، بدأ التونسيون المقيمون في الخارج، أمس، الاقتراع في الانتخابات التي تسبق إجراء انتخابات الداخل.

(أ ف ب)

بانع ياسمين بجول في شوارع سيدي بوزيد (ليونيل بونافينشر - أ ف ب)



(أ ف ب، رويترز)

# هلوب

## وفيات

### ذكره اسبوع

بمزيد من الرضى والتسليم لمشيئة الله تعالى ننعى إليكم فقيدتنا الغالية المأسوف على شبابها صباح عبد الكريم قاسم السيد احمد أرملة المرحوم محمد حسين أحمد أبو مرعي أولادها حسين، ليلى، دينا وديما أشقاؤها نزيه، الحاج نزيه وقاسم تقبل التعازي للرجال والنساء في منزلها في كترمايا - حي المرج. وفي بيروت اليوم الجمعة الموافق 22 تشرين الأول 2011 من الساعة 4 إلى 6 وغداً السبت الموافق 23 تشرين الأول 2011 من الساعة 10 إلى 1 ومن الساعة 4 حتى الساعة في قاعة المركز الإسلامي - عائشة بكاز. الأسفون آل السيد أحمد، أبو مرعي وأنسابوهم وعموم أهالي كترمايا.

إننا لله وإننا إليه راجعون انتقل إلى رحمة الله تعالى فقيدنا الغالي المرحوم الحاج عادل مرتضى مؤذن ولداه: حسن ومرضى مؤذن. أخوته: المهندس بديع، محمد، المحامي مصطفى، حيدر، علي، زكي، والأستاذ حسام مؤذن. صهره: سماحة السيد حسين إبراهيم. سيقام عن روحه الطاهرة مجلس فاتحة اليوم الجمعة 21 تشرين الأول 2011، في النادي الحسيني لبلدته النمرية، عند الساعة الخامسة عصرًا. وتصادف نهار الأحد الموافق لـ 23 تشرين الأول 2011 ذكرى مرور أسبوع على وفاته، وستتلى في المناسبة آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء عن روحه الطاهرة في النادي الحسيني لبلدته النمرية، عند الساعة العاشرة صباحاً. للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب. الأسفون: آل مؤذن، آل إبراهيم، وعموم أهالي بلدة النمرية.

يصادف اليوم الجمعة الواقع فيه 21/10/2011 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي الشاعر المرحوم: الحاج العبد علي طرابلسي (أبو غسان)



أولاده: المهندس غسان، الأستاذ علي والدكتور بلال طرابلسي. صهره: الأستاذ محمد حريري والحاج رضا طرابلسي. وبهذه المناسبة ستتلى على روحه الطاهرة أي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء في حسينية بلدته حبوش الساعة الرابعة والنصف عصرًا. للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب. الأسفون: آل طرابلسي، علوش، حريري وعموم أهالي بلدتي حبوش ودير الزهراني.

## هلوب

### مفقود

فقد جواز سفر لبناني باسم أشرف علي شحور، لبناني الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/069171

### لبيع

لبيع شقة جديدة جاهزة للسكن، الأشرقية، طلعة أوتيل الكسندر، 250م.م، سوبر دولوكس، cave، موقف عدد 2، للجادين فقط. ت: 03/302265 . 03/430800

فقد جواز سفر لبناني باسم ليليان ياسين مهدي. الرجاء ممن يجده الاتصال على أحد الرقمين: 70/991800 أو 01/382433.

فقد جواز سفر باسم زياد حسين صباح لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/116937

فقد جواز سفر لبناني باسم جميلة كامل أيوب، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 01/316880

### إعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

## الزخبار

هاتف: 759555 - فاكس: 759597 - 01

## إعلانات رسمية

### إعلان مكرر

اعلان مكرر يعلن رئيس اتحاد بلديات الضنية انه حول رغبة الاتحاد بتوظيف مهندس رئيس دائرة ومساح، وحيث انه لم يتقدم لهذه الوظيفة العدد الكافي، لذلك فان رئيس اتحاد بلديات الضنية يعلن عن تمديد فترة قبول الطلبات لوظيفة مهندس ومساح لمدة 15 يوماً اضافياً ابتداءً من تاريخ 2011/10/20 ولغاية تاريخ 2011/11/3 ضمناً. فعلى الراغبين الاطلاع على المستندات المطلوبة من اتحاد بلديات الضنية خلال اوقات الدوام الرسمي.

رئيس اتحاد بلديات الضنية محمد عبد السلام سعدية

### إعلان مكرر

اعلان مكرر يعلن اتحاد بلديات الضنية عن رغبته بشراء سيارات بيك أب قلاب، وعلى الراغبين من الشركات المقبولة حسب دفتر الشروط الخاص بالمناقصة الاتصال بمركز الاتحاد الكائن في بخعون . الطريق العام . بناية الصمد للحصول على دفتر الشروط تسلم العروض في مبنى الاتحاد خلال الدوام الرسمي ابتداءً من تاريخ 2011/10/20 ولغاية تاريخ 2011/11/3 ضمناً.

رئيس اتحاد بلديات الضنية محمد عبد السلام سعدية

### إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ بعدا بالمعاملة التنفيذية رقم 2011/992 (الرئيسة جدائل) طالب التنفيذ: هاني حسن حسن بوكالة المحامي ماجد رمال المنفذ عليه: فرنسيس سعد الله الخوري وكيله المحامي كمال رحال السند التنفيذي: الحكم الصادر عن الغرفة الابتدائية الثالثة في جبل لبنان قرار رقم 2011/209 تاريخ 2011/3/8 والقاضي بإزالة الشيوخ في العقارين رقم 414 و1549/الحدث عن طريق بيعهما بالمزاد العلني.

المطروح للبيع: كامل العقار رقم /414/الحدث:

1. قطعة أرض غير مبنية . بستان سقي مشجر توت ومقيس ولدى الكشف تبين ان العقار مهمل وغير مزروع وهو بشكل مربع. لهذا العقار حق المرور على العقارات رقم 425 و428 وله حق الري من نبع الديشونية بواسطة قناة الخان فوقانية. استحضار دعوى مقدم لمحكمة بداية جبل لبنان الثالثة برقم 2009/520 جهة الدعوى ازالة شيوخ المدعي: هاني حسن، المدعى عليه: فرنسيس الخوري . محضر وصف لهذا العقار مسجل بتاريخ 2011/7/11 مساحته: /2092م.م.

التخمين: /5857600د.أ. . الطرح: /5857600د.أ. ثانياً: كامل العقار رقم /1549/الحدث: . قطعة أرض مشجرة مختلف . غير مبنية، ولدى الكشف تبين ان الارض مهملة وغير مزروعة وهي بشكل مثلث . نفس الوقوعات الموضوعية على صحيفة العقار اعلاه /414/الحدث. مساحته: /738م.م.

التخمين: /2066400د.أ. . الطرح: /2066400د.أ. تاريخ المزايدة: وقد تحدد موعد المزايدة نهار الثلاثاء الواقع فيه 2011/11/29 الساعة الحادية عشرة امام رئيس دائرة تنفيذ بعدا في قصر عدل بعبد المبنى الجديد.

شروط البيع: على الراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ايداع مبلغ موزان لثمن الطرح في صندوق الخزينة او مصرف مقبول باسم رئيس دائرة تنفيذ بعدا

او تقديم كفالة مصرفية تضمن المبلغ واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة، كما عليه وبخلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة ايداع الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بالعشر على مسؤوليته كما عليه وبخلال عشرين يوماً تلي الاحالة دفع الثمن ورسم الدلالة 5% والتسجيل.

رئيس قلم تنفيذ بعدا

### إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ بعدا بالمعاملة التنفيذية رقم 2004/569 المنفذ: ميشال الحوش وكيله الاستاذ بيار ابي عبد الله الحائل مكان ايفون معوشي ورفاقها وكيلهم الاستاذ سمير شبلي المنفذ عليه: انطوان فؤاد عازار . كفرشيميا . قرب معمل ليسيكو وكيله الاستاذ طوني جعجع السند التنفيذي: سندتات دين لامر عدد 12/بقيمة \$25000 عدا اللواحق والفوائد دين المشترك الحائل هو \$12900 عدا اللواحق والفوائد.

تاريخ قرار الحجز: 2004/4/28 تاريخ تسجيله: 2007/5/24 المطروح للبيع: 2400سهم من العقار 726 كفرشيميا:

قطعة أرض ضمنها بناء مؤلف من طابقين الطابق الارضي يحتوي على غرفة ومطبخ ومنافع والطابق الاول يحتوي على غرفة ودار ومطبخ ومنافع بالمحضر الفني 84/322 بملفه . أرض مبنية ولدى الكشف تبين أن العقار بناء مؤلف من طابقين أرضي وعلوي اما من الناحية الشمالية تبين وجود 3 غرف جدرانها من حجارة الباطون وسقفها اترنيت وصالة كبيرة بداخلها مطبخ وحمام مقسمة من الداخل الى غرف بعض الغرف جدرانها من الواح خشب والبعض الاخر القسم الاسفل من الجدران هي من حجارة الباطون والقسم العلوي من خشب كما تبين وجود غرف من حجارة الباطون دون سقف او ابواب اما المنزل مؤلف من طابق ارضي يتألف من فسحة مسقوفة بالباطون تؤدي الى دار ثم شمالاً الى صالون ثم الى غرف طعام للصالون باب يؤدي الى فسحة، كما يؤدي الصالون شرقاً الى مطبخ مقفل بينه وبين الحمام شمالاً موزع وله باب يؤدي الى غرفة طعام اما جنوباً تؤدي الى المطبخ اي موزع له باب يؤدي الى الدار بداخله درج من الحديد والخشب يؤدي الى الطابق العلوي يتألف الطابق العلوي من موزع يوجد في وسطه الدرج السالف الذكر كما يوجد فيه درج آخر من الحديد والخشب يؤدي صعوداً الى متخت فوق الحمام ثم الى سطح المنزل يتفرع من موزع 3 غرف نوم الغرفة الشمالية لها حمام بداخلها ولها باب يؤدي الى فرندا بشكل (L) الواجهة الشمالية الغربية كما يوجد حمام بين الغرف كما تبين ان احد جدران الطابق السفلي ملبس بالخشب وسقف الفرندا الشمالية الغربية خشب وفوقها فرندا بشكل شاحط كما يوجد سقف مماثل على الواجهة الجنوبية كما يوجد موقف لسيارتين في الفسحة مسقوف بجسور من الخشب فوقها قرמיד كما يوجد حديقة مزروع فيها ليمون.

حدوده: غرباً املاك عامة . شرقاً املاك عامة . شمالاً 734 . جنوباً املاك عامة. مساحته: 1018 م2 تقريباً.

التخمين: /456100د.أ. الطرح: /273660د.أ.

تاريخ ومكان المزايدة: وقد تحدد موعد المزايدة نهار الثلاثاء الواقع فيه 2011/11/29 الساعة الحادية عشرة امام رئيس دائرة تنفيذ بعدا في قصر عدل بعبد المبنى الجديد.

شروط البيع: على الراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ايداع مبلغ موزان لثمن الطرح في صندوق الخزينة او مصرف مقبول باسم رئيس دائرة تنفيذ بعدا

شروط البيع: على الراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ايداع مبلغ موزان لثمن الطرح في صندوق الخزينة او مصرف مقبول باسم رئيس دائرة تنفيذ بعدا

شروط البيع: على الراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ايداع مبلغ موزان لثمن الطرح في صندوق الخزينة او مصرف مقبول باسم رئيس دائرة تنفيذ بعدا

شروط البيع: على الراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ايداع مبلغ موزان لثمن الطرح في صندوق الخزينة او مصرف مقبول باسم رئيس دائرة تنفيذ بعدا



## الرياضة اللبنانية

رغم مرور ما يقارب الأسبوع على الجمعية العمومية لألعاب البحر الأبيض المتوسط التي عقدت في مرسين، لا تزال مفاعيل هذه الجمعية قائمة بعد محاولة إسرائيل الدخول الى الألعاب، خصوصاً مع حديث يطاول اللواء سهيل خوري

## ضم إسرائيل لـ «ألعاب المتوسط» تلميحات إلى دور سهيل خوري

عبد القادر سعد

كان لافتاً أول من أمس التقرير الذي قدّمه رئيس اللجنة الأولمبية أنطوان شارتييه وعضو اللجنة الأولمبية الدولية طوني خوري حول الجمعية العمومية لألعاب المتوسط وموقفهما خلالها. وجاء في البند الأخير من التقرير كلام فيه تلميحات خطيرة تطاول عضو المكتب التنفيذي للألعاب المتوسطية اللبناني سهيل خوري، إذ جاء في

التقرير حول الجمعية العمومية «في نهاية الجلسة وبعد الانتهاء من جدول الأعمال طرح رئيس الجلسة ومن خارج جدول الأعمال قرار المكتب التنفيذي للجنة الدولية لدول البحر الأبيض المتوسط الذي يرأسه الجزائري عمار اداوي ويضم خمسة أعضاء عرب من بينهم اللواء سهيل خوري بطرح قبول عضوية كل من اللجنة الأولمبية الإسرائيلية واللجنة الأولمبية الفلسطينية وذلك بناءً على كتاب رئيس اللجنة الأولمبية

بالصيغة المقدمة وخصوصاً أن اللواء خوري يمثل لبنان المعروف موقفه من كل ما يتعلق بإسرائيل. وهنا يأتي الرد من خوري الذي يرى أن ما توصلوا اليه هو أفضل الممكن، شارحاً تفاصيل ما حدث قبل الاجتماع وخلالها. ويكشف خوري عن حديث جرى بينه وبين رئيس اللجنة الدولية لألعاب البحر الأبيض المتوسط ورئيس مكتبها التنفيذي الجزائري عمار اداوي قبل اجتماع المكتب يوم الخميس الماضي الذي أبلغ خوري أن لديه معلومات حول نية الأوروبيين في المكتب طرح موضوع دخول إسرائيل وفلسطين الى الألعاب وفي الجمعية العمومية وإذا لم يمر المشروع يمكن الاكتفاء بمشاركة رمزية لرياضيي البلدين في دورة ألعاب عام 2013 في مرسين. وهنا قام الأعضاء العرب في المكتب، وهم ممثلو لبنان وسوريا والمغرب والجزائر مع غياب ممثلي مصر وتونس، اللذين لم يحضرا الى تركيا، بعقد اجتماع تنسيقي خلص فيه المجتمعون الى رفض المشروع. وحين طرح الموضوع في اجتماع المكتب استمر النقاش حوله لمدة ثلاث ساعات، حيث كشف خوري أن الهدف كان الحؤول دون تصويت أعضاء



## السلة اللبنانية

## انطلاق البطولة غداً وسط منافسة خماسية على اللقب

تنطلق غداً بطولة لبنان لكرة السلة ليبدأ مشوار صراع رباعي أو خماسي على اللقب مع استعداد جميع الفرق وإن كان بنسب متفاوتة وطموحات مختلفة، بين منافس على المركز الأول، وساع للصعود الى «الفاينال فور» أو البقاء في الدرجة الأولى.

وسيكون انطلاق الموسم السليوي 2011 - 2012 نارياً على الورق بانتظار نتائج الملعب مع لقاء الرياضي والشانفيل في كأس السوبر يوم الأحد عند الساعة 18,00 على ملعب ميشال المر. ويأتي اللقاء بعد يوم على انطلاق بطولة لبنان للرجال يوم السبت بلقاء هوبس وأنيبال زحلة على الملعب عينه عند الساعة 16,00.

إذا تعود الحياة الى ملاعب السلة وتعود معها المنافسة القوية بين الفرق العشرة مع سعي الشانفيل والحكمة والمتحد، ولم لا أنيبال زحلة لانتزاع اللقب من الرياضي، الذي لن يقف متفرجاً وهو استعداد «للمتريدين» به بتشكيلة متجددة ولقب أول لهذا الموسم هو دورة حسام الدين الحريري. وسيدخل بطل لبنان

## تناقض مصفود في زحلة

وشقيقه طارق الذي سيلتحق نهاية العام بالفريق الزحلاوي، إضافة الى الثنائي الأجنبي جاي يونغبلاد والنيجيري ندودي أيبي. أما الشباب فسيكون الموسم الحالي فرصة للمدرب شربل ديب لتقديم مجموعة من الشباب الزحلاويين إضافة الى العائد إليي قاصوف مع الأجنبيين صانع الألعاب الأميركي كوينتون داي وللاعب الارتكاز العملاق بريست لوتردايل (2,21م).



فضل رودريغ  
عقل البقاء  
مع أنيبال رغم  
العروض التي  
تلقها

ازدادت خبرة لاعبيه بعد سبع سنوات مع المدرب غسان سركيس الذي كوّن فريقاً متجانساً مع ضمه إليي اسطفان ومحمد ابراهيم وبول اسكندر وإيلي غالب، إضافة الى الأجنبيين العملاق غارنيت طومبسون وسام هوسكين. وفي غزير الاستعدادات قائمة لفريق الحكمة للعودة الى منصة الألقاب

مع الرئيس المقبل إليي مشتف الذي سيكون لاعباً هذا الموسم إضافة الى لاعبين جدد امثال جاد بيطار ومحمد فحص، وجوي عكاوي وشربل السخن ولاعب الشانفيل السابق ميغيل مارتينيز الى جانب الأجنبيين تيرانس ليدز وأرون هاينز بقيادة المدرب الصربي طوني فويانيتش.

من الشمال يأتي المتحد مع مدربه الأميركي بول كوفتر للموسم الثاني ومجموعة من اللاعبين الذين يسعون الى اثبات وجودهم امثال إليي رستم وباسل بوجي وباسم بلعة، كما ضم النادي سامر مشرف، ومروان زيادة، وبشير سعد، إضافة الى الأجنبيين الترينيدادي كيبوي تريم (2,08 متر)، واستعادة الأميركي أوستن جونسون.

نادي هوبس من جهته يشارك في البطولة وفق المثل «جود من الموجود» نظراً للصعوبات المادية التي يعانيها الفريق. لكن رغم ذلك فقد تعاقد مع علي فخر الدين من الرياضي ورامي رزق من بيلوس وعودة حسين الخطيب من المتحد الى جانب الأجنبيين ريكي كليمنس

والنيجيري تشامبرلاين أوغوتشي (1,98م) بقيادة المدرب باتريك سابا. وفي جبيل، يسعى فريق بيلوس الى الحفاظ على مقعد الدرجة الأولى بقيادة المدرب جو مجاعص، وهو ضم أنطوني يمين، كرم مشرف ويحيى صبرا، ياسر قاسم وميلو ابو جودة، الى جانب الأميركيين تشادني غراي ودازموند بانينغر.

أما أنترانيك فيستحق هذا الموسم لقب فريق النجوم الصاعدين بقيادة المدرب الأميركي أرون ميتشيل الذي دربه الموسم الماضي. ويضم الفريق راي داغر، ايلي مطران، سيمون داوود، قسطنطين قدسي، مايكل النار، جاد مبارك وجوي زلعموم الذي برز في دورة الحريري، إضافة الى لاعب الارتكاز الأميركي شلتون كولويل وآيان يونغ.

يبقى فريق واحد هو بجة الصاعد الى الدرجة الأولى، وسيدقوده هذا الموسم المدرب البوسني الان اباذ مع لاعبين امثال نديم سعيد من أنترانيك، باتريك بو عبود من الشانفيل، روني ابو جودة من هوبس، محمد العقاد من الشباب زحلة، وكيفن سعد.

وديواريك سينسر 21 نقطة لكل منهما. وتسلم قائد فريق الأهلي طارق الغنام كأس المركز الثاني، وقائد الرياضي جو فوجل كأس المركز الأول، وسينسر كأس أفضل لاعب في الدورة، فيما نال أنترانيك درع الفريق المثالي، وسلم رئيس الرياضي هشام جارودي درعاً تقديرية الى مدير الدورة نزار الرواس.

(الأخبار)

## ● دورة الحريري للسلة ●

## الرياضي يحرز لقب الحريري الـ 11 بعد غياب سنتين

مغابرة للأولى التي جمعتها في الدور الأول، إذ نجح المصريون في منع اللبنانيين من تسجيل فارق كبير في بداية المباراة. وبقيت النتيجة متقاربة في معظم الفترات، وخصوصاً في آخر دقائق الربع الأخير مع تعادل النتيجة 83 - 83. وفي آخر دقيقة ونصف، توقفت المباراة نتيجة اعتراض مقعد احتياط الرياضي وخصوصاً

استعاد فريق الرياضي لقب دورة الحريري العربية لكرة السلة بعدما غابت عن خزائنه لعامين بفوزه على الأهلي المصري 94 - 91 (21 - 19، 46 - 37، 71 - 61) في المباراة النهائية الحامسة التي شهدت اعتراضات تحكيمية في الدقيقتين الأخيرتين، وخصوصاً من جانب الرياضي. وأصبح لقب أمس هو الحادي عشر لبطل لبنان في تاريخ البطولة. وجاءت المباراة بين الفريقين



فريق الرياضي مع كأس الحريري

### قد يتعرض سهيل خوري للمساءلة حول موقفه (أرشيف)



لهذه الغاية، كما تقرر عقد جمعية عمومية استثنائية قبل حزيران 2012 لإقرار الموضوع».

لكن كيف يمكن عضو لبنان أي اللواء سهيل خوري ألا يتحفظ على قرار يتعلق بإسرائيل؟

يجيب خوري «كيف يمكن أن اتحفظ على قرار سعيًا إليه كي لا يجري التصويت على المشروع، فلو فعلت ذلك لكانوا عادوا إلى التصويت»، واللائق أن ممثلة سوريا لم تتحفظ على القرار أيضاً انطلاقاً من رأي خوري وكرفول أن تأجيل بت الموضوع سنة أفضل من بته في الاجتماع، فهذا يفتح المجال أمام مزيد من الجهد لقطع الطريق على دخول الإسرائيليين إما عبر القنوات السياسية أو الرياضية مع الدول الأعضاء في الجمعية العمومية، أو التهديد بفرط عقد الألعاب المتوسطة.

ولم تتوقف جهود خوري عند هذا الحد بل جاوزته إلى الطلب من رئيس المجلس الأولمبي الآسيوي الشيخ أحمد الفهد العمل على رفض المشروع وذلك خلال جلسة خاصة على هامش اجتماع المكتب التنفيذي للمجلس وبحضور رئيس اللجنة الأولمبية السورية موفق جمعة.

المكتب على المشروع، نظراً لأرجحية كفة المواليين لإسرائيل وبالتالي خسارة الفريق الراض للمشروع. وهذا ما قاله صراحة خوري للأعضاء «يمكن أن نصوت وتفوزوا أنتم، لكن حينها ستخسرون الدول العربية، ما سيؤثر على وحدة ألعاب المتوسط». وهنا كان الحل الأفضل هو القرار الذي صدر وهو ما عمل عليه خوري وممثلة سوريا في المكتب نور الهدى كرفول بدعم من بعض الدول الأوروبية وخصوصاً ممثل فرنسا الذي طالب بالمزيد من الوقت حفاظاً على وحدة لجنة ألعاب البحر المتوسط. ويؤكد خوري أنه لولا الدعم الفرنسي لكان المشروع قد صدق بالتصويت ولا أحد يعرف ماذا كان سيحدث في الجمعية العمومية، ولكانت إسرائيل الآن عضواً في الألعاب. ويوضح خوري أن ما جرى التوافق عليه بالاجتماع ليس قرار دخول إسرائيل بل هو قرار يضع اللجان الأولمبية أمام مسؤولياتها وينص حرفياً على «الطلب من اللجان الأولمبية الوطنية في البحر الأبيض المتوسط بذل مجهود لمشاركة إسرائيل وفلسطين في دورة عام 2013 في مرسين ولو بطريقة رمزية، وتكليف رئيس اللجنة عداوي بالاتصال باللجان الأولمبية

## استراحة

### نتائج اللوتو اللبناني

7 41 36 31 21 15 5

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني لإصدار الرقم 928 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:  
الأرقام الاربعة: 5-15-21-31-36-41 الرقم الإضافي: 7

■ **المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):**  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:  
- عدد الشبكات الاربعة: لا شيء.  
- الجائزة الفردية لكل شبكة: لا شيء.

■ **المرتبة الثانية (خمس أرقام مع الرقم الإضافي):**  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:  
126,455,100 ل.ل.

- عدد الشبكات الاربعة: شبكة واحدة.  
- الجائزة الفردية لكل شبكة: 126,455,100 ل.ل.

■ **المرتبة الثالثة (خمس أرقام مطابقة):**  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:  
52,703,820 ل.ل.

- عدد الشبكات الاربعة: 12 شبكة.  
- الجائزة الفردية لكل شبكة: 4,391,985 ل.ل.

■ **المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):**  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:  
52,703,820 ل.ل.

- عدد الشبكات الاربعة: 1,089 شبكة.  
- الجائزة الفردية لكل شبكة: 48,397 ل.ل.

■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):**  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:  
110,712,000 ل.ل.

- عدد الشبكات الاربعة: 13,839 شبكة.  
- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.

- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 1,850,785,632 ل.ل.

نتائج زيد  
جرى مساء أمس سحب زيد رقم 928 وجاءت النتيجة كالآتي:  
الرقم الرابع: 06492.

■ **الجائزة الأولى:**  
- قيمة الجوائز الإجمالية:  
- عدد الأوراق الاربعة:

- الجائزة الفردية لكل ورقة:  
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 6492.**  
- الجائزة الفردية: 450,000 ل.ل.

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 492.**  
- الجائزة الفردية: 45,000 ل.ل.

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 92.**  
- الجائزة الفردية: 4,000 ل.ل.

المبالغ المتراكمة للسحب المقبل:  
25,000,000 ل.ل.

### 960 sudoku

	5	3				7	9	2
			5					
			7	2	4			
		8		5	7			
2		6				1		7
			1	6		4		
			2	3	9			
					1			
8	2	9				6	3	

### حل الشبكة 959

2	6	1	4	8	7	5	9	3
3	5	9	6	2	1	7	8	4
4	7	8	9	5	3	1	6	2
1	2	5	3	6	8	4	7	9
8	4	6	7	1	9	2	3	5
9	3	7	5	4	2	8	1	6
6	9	2	1	7	5	3	4	8
7	8	3	2	9	4	6	5	1
5	1	4	8	3	6	9	2	7

### شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

### 960 كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

### أفصيا

1- ممثلة تونسية - للتاوه - 2- للتمني - يأتي بعد - إلهي وخالقي - 3- ضد ذم بالشخص - ماركة سيارات - 4- وكالة أبحاث الطيران والفضاء الأميركية تأسست عام 1958 - يُكافح ويُقاوم ويُحارب - 5- ماركة سجاير - بلدة في شمال لبنان ومركز قضاء زغرتا صيفاً - 6- زوج حنة وأبو مريم العذراء - من الحروف الأبجدية - 7- بحيرة مالحة تتقاسمها أوزبكستان وكازاخستان عرفها جغرافيو العرب ببحر خوارزم وهي كناية عن بحر داخلي - ثوب ترتديه الهنديات - 8- دق الجرس - أحرف متشابهة - أغلظ أوتار العود - 9- كسر الخبز بأصابعه - دولة عظمى - 10- ممثل ومؤلف ومخرج ومنتج سينمائي أميركي راحل من أصل إنكليزي برع في التمثيل الصامت ونال شهرة واسعة

### عمودي

1- عاصمة فنلندا - يغطي جلد الطيور - 2- عاصفة بحرية - قصر - 3- آلة موسيقية تعمل بالنفخ - هرب من المعتقل - 4- مدينة لبنانية - مارشال ألماني وقّع إستسلام بلاده في نهاية الحرب العالمية الثانية وأعدم بعد محاكمته في نورنبرغ - 5- فاكهة الصحراء - نهر في آسيا الوسطى ينبع من الصين ويروي كازاخستان ويصب في بحيرة بلخش - 6- سقي - يقلق ويحزن - ينثر الماء - 7- فصل أو فقرة من إتفاقية أو عقد - واحة مصرية شهيرة بإنتاج البلح - 8- دولة أفريقية عاصمتها كيغالي - لعن وشم - 9- من الألوان - مدينة عراقية - 10- المعبد اليهودي الأول في القدس دمّر من قبل الرومان عام 70

### حلوه الشبكة السابقة

### أفصيا

1- عادل الجبير - 2- بركان - سالت - 3- ببادله - بوا - 4- رينو - الدمج - 5- آل - غش - شره - 6- ما - اليمن - 7- حدل - جلاب - 8- لب - حريش - فا - 9- بوربون - سور - 10- يسار - الكلب

### عمودي

1- عبيد الحلبي - 2- اربيل - دئوس - 3- دكان - مل - را - 4- لادوغا - حبر - 5- أنل - جرو - 6- ها - البنا - 7- جس - لشلاش - 8- باب دريب - سكا - 9- يلومهم - فول - 10- رتاج - نحارب

### مشاهير 960

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

كاتبة كويتية ورئيس التحرير السابق لوكالة الأنباء الكويتية. شاركت في دورات تدريبية للإعلاميين والصحفيين الجدد في مجال العمل الإعلامي والصحفي وخارجه 4+5+2+3 = اللب أو الفؤاد ■ 4+6+8 = أحرف متشابهة ■ 10+11+9 = ضد ذم أو هجا

حل الشبكة الماضية: يوجيت هكارني

إعداد  
نعوم  
مسعود

## الرياضة الدولية

رغم تقدمه في السن لا يزال مستوى دل بييرو جيداً (أوليفر مورين - أ ف ب)

قد يحمل يوم 13 ايار 2012 مشاعر متناقضة لجماهير يوفنتوس، ففي هذا اليوم قد تحتفل بلقب الدوري الايطالي لكرة القدم، لكن الاكيد انها ستطوي بحزن صفحة مجيدة في تاريخ النادي العريق حيث سينهي الرمز اليساندرو دل بييرو مشواره مع الفريق

## اليساندرو دل بييرو مظلوم أمام مستقبل مجهول

## شريك كريم

من دون اي مقدمات وببرودة أعصاب، خرج رئيس يوفنتوس أندريا أنييلي ليعلن موعد انتهاء مسيرة قائد الفريق اليساندرو دل بييرو مع الفريق. الخبر لم يمر مرور الكرام كما حصل في الاعلانات السابقة التي اشارت فيها الإدارة الى رحيل لاعب ما خلال الصيف الماضي، فالمعني هنا هو احد ابرز الرموز التي عرفها نادي «السيدة العجوز» في تاريخه الطويل، انه القائد والملهم والرمز والهداف والمنقذ والفنان دل بييرو. صفات ربما قليلة لترجم أهمية الرقم 10 الشهير الذي برحبله سيضع نقطة النهاية على حقبة مجيدة في يوفنتوس، طبعها بطابعه الخاص منذ وصوله عام 1993 قادماً من بادوفا.

في تلك السنة كان جمهور يوفنتوس يشعر باقتراب رحيل «القائد الكبير» روبرتو باجيو، الذي شد الرحال بعد عامين الى الغريم ميلان، تاركاً دفة القيادة لدل بييرو الذي سرعان ما أنسى بضرباته الحرة الجميلة وفنياته العالية سلفه، ليؤكد ان هناك حياة لفريق «السيدة العجوز» بعد باجيو. تلك الحياة كانت غنية بالكؤوس المحلية والاوروبية المختلفة ورفعت دل بييرو الى مصاف عظماء «ميانكونيري».

واذ يدرك جمهور يوفنتوس ان هناك حياة أيضاً بعد رحيل دل بييرو، وخصوصاً ان النتائج المحققة حتى الآن هذا الموسم كانت طيبة رغم جلوس الكابتن على مقاعد البدلاء، فان الفراغ الذي سيخلفه دل بييرو في الفريق سيكون كبيراً جداً على الأقل لانحابة خلو صفوفه من رمز يشبه اللاعب المميز، ان «أليس» أصبح الوجه الآخر للنادي حيث تُرفق صورته في ملعب النادي الى جانب كل شعار أو علم في المدرجات. بدورها، تعرف إدارة يوفنتوس ان خسارتها على الصعيد الفني لن تكون كبيرة بالنظر الى ان دل بييرو سيدخل عامه الـ 37 في الشهر المقبل، لكن الاستفادة المادية من هذه الخطوة ستكون كبيرة جداً لأنه سيتم توفير مبلغ كبير على الخزينة جراء الراتب المرتفع للاعب، الذي كان قد مدد عقده لمدة 12 شهراً اضافياً مطلع السنة الجارية بعدما وافق على خفض أجره. وهذه المسألة جعلت البعض يعتقد ان هناك اتفاقاً بين دل بييرو وناديه يرضي الطرفين ويهدف الى منح الكابتن فرصة لانهاء مسيرته في النادي الذي ارتبط اسمه به.

وبالتأكيد كثر هم من ارادوا ان يكون خروج دل بييرو مشرفاً وبصورة افضل، وهم رغم قناعتهم بأن كل لاعب كبير سيعتزل لا محالة، يبدو الإجماع كبيراً على ان دل بييرو يمكنه تقديم المزيد ومستواه الحالي يؤهله لارتداء القميص الابيض والاسود رغم تقدمه في السن، والدليل على هذه المقولة عندما دفع به المدرب أنطونيو كوتشي امام كينفو في نهاية الاسبوع الماضي كورقة رابحة لفككة تحتل دفاع الفريق المنافس، وهو بالفعل كان الاقرب للوصول الى الشباك باصابعه القانم.

أما السؤال الاكبر الذي يطرح الآن فهو: هل سيعتزل دل بييرو أم سيرتدي الوان فريق آخر في إيطاليا؟ بالفعل أثار هذا السؤال شائعات عدة في إيطاليا، لعل ابرزها ان ميلان يريد اضافة اسم احد عظماء الكرة الإيطالية إلى سجلاته، لذا سيمنح فرصة لدل بييرو لخصوص آخر موسم كروي له معه. لكن من يعرف اللاعب جيداً يدرك انه سيكون من الصعب عليه الوقوف في مواجهة «اليوفي».

يدرك جمهور يوفنتوس ان هناك حياة بعد دل بييرو، وخصوصاً ان النتائج المحققة هذا الموسم كانت طيبة رغم بقاء الكابتن بديلاً

لذا فهو قد يسير على خطى الإسباني راوول غونزاليس والانكليزي ديفيد بيكام ويخوض تجربة خارجية بعيداً من الديار. الاكيد ان يوفنتوس ظلم دل بييرو بقراره الأخير حيث الخشية كبيرة من تأثير هذا القرار على معنويات اللاعب وأن يضعه على مشارف سن التقاعد قبل أيار المقبل.

## نتائج الجولة الثالثة في دور المجموعات لمسابقة «يوروبا ليغ»

الترتيب:	المجموعة الاولى:
1- ايندهوفن 9 نقاط من 3 مباريات	توتنهام (انكلترا) - روبين كازان (روسيا) 0-1
2- ليجيا 6 من 3	الروسي رومان بافلوتشيتسكو (34)
3- رايبند 3 من 3	
4- هابويل 0 من 3	
المجموعة الرابعة:	
سبورتنغ لشبونة (البرتغال) - فاسلوي (رومانيا) 0-2	
فايانو أيفالو (43) وماتياس فرنانديز (70)	
زيورخ (سويسرا) - لاتسيو (إيطاليا) 1-1	
سجل لزيورخ ادريان نيكي (23)، وللاتسيو جيوسيبي سكولي (22)	
الترتيب:	المجموعة الثانية:
1- سبورتنغ 9 نقاط من 3 مباريات	ستاندار لياج (بلجيكا) - فورسكلا بولتافا (اوكرانيا) 0-0
2- لاتسيو 2 من 3	
3- فاسلوي 2 من 3	
4- زيورخ 2 من 3	
المجموعة الخامسة:	
ستوك سيتي (انكلترا) - ماكابي تل أبيب (اسرائيل) 0-3	
كينوين جونز (12) وكاميرون جيروم (24) وريان شوتون (32)	
الترتيب:	المجموعة الثالثة:
1- ستوك سيتي 7 نقاط من 3 مباريات	رابند بوخارست (رومانيا) - ليجيا وارسو (بولونيا) 1-0
2- دينامو 5 من 3	اليوسني ميروسلاف رادوفيتش (73)
3- بشيكتاش 3 من 3	
4- ماكابي 1 من 3	
المجموعة السادسة:	
اتلتيك بلباو (اسبانيا) - سالزبورغ (النمسا) 2-2	
سجل لسالزبورغ رومان فالتر (30) والبرازيلي ليوناردو (36)، ولبلباو فرناندو لورينتي (69) و(75)	
سلفوفان براتيسلافا (سلوفاكيا) - باريس سان جيرمان (فرنسا) 0-0	
الترتيب:	
1- اتلتيك بلباو 7 من 3	
2- سالزبورغ 4 من 3	
3- سان جيرمان 4 من 3	
4- سلفوفان 1 من 3	
المجموعة السابعة:	
مالمو (السويد) - ميتاليس خاركيف (اوكرانيا) 4-1	
سجل لزيورخ ادريان نيكي (23)، وللاتسيو جيوسيبي سكولي (22)	
الترتيب:	
1- ميتاليس 7 نقاط من 3 مباريات	
2- الكمار 5 من 3	
3- اوستريا فيينا 4 من 3	
4- مالو 0 من 3	
المجموعة الثامنة:	
ماريبور (سلوفينيا) - براغا (البرتغال) 1-1	
سجل لبرافا النيجيري اووا ايشيبيجي (45)، ولماريبور المقدوني اجيم ابراهيمي (14).	
الترتيب:	
1- شالكه 7 نقاط من 3 مباريات	
2- اوستريا فيينا 4 من 3	
3- رين 2 من 3	
4- سلتيك 2 من 3	
المجموعة التاسعة:	
رين (فرنسا) - سلتيك (اسكتلندا) 1-1	
سجل لرين الكوري الجنوبي شا دوري ري (30 خطأ)، ولسلتيك جو ليدلي (69).	
الترتيب:	
1- اودينيزي 6 نقاط من 3 مباريات	
2- برمنغهام 6 من 3	
3- براغا 4 من 3	
4- ماريبور 1 من 3	
المجموعة العاشرة:	
ايك لارنكا (قبرص) - شالكه (المانيا) 5-0	
لويس هولندي (23) والهولندي كلاس يان هونتيلار (35) و(88) وجويل ماتيب (40) وجوليان دراكسلر (87)	
الترتيب:	
1- شالكه 7 نقاط من 3 مباريات	
2- اودينيزي 7 نقاط من 3 مباريات	
3- اودينيزي 7 نقاط من 3 مباريات	
4- اودينيزي 7 نقاط من 3 مباريات	

## أصداء عالمية

ساو باولو لافتتاح مونديال 2014  
وريو دي جانيرو للختام

ستشهد مدينة ساو باولو المباراة الافتتاحية لمونديال البرازيل 2014، بينما ستحتضن ريو دي جانيرو المباراة النهائية على ملعب «ماراكانا» الشهير، بحسب ما أعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم أمس. وستكون المباراة الافتتاحية في 12 حزيران 2014، والنهائية في 13 تموز، على أن تقام مباراتنا الدور نصف النهائي في بيلو هوريزونتي وساو باولو في 8 و9 تموز على التوالي، ومباراة تحديد صاحب المركز الثالث في 12 تموز في العاصمة برازيليا.

## ستيوارت بيرس يدرّب منتخب بريطانيا

سيدرّب الدولي الانكليزي السابق ستيوارت بيرس المنتخب الاولمبي البريطاني لكرة القدم الذي سيشارك في اولمبياد لندن 2012، لكن قد ينتهي به الامر بتدريب منتخب انكليزي بحث لأن اسكتلندا وويلز وايرلندا الشمالية ترفض حتى الآن المشاركة في منتخب موحد.

وتعارض الاطراف الاربعة المشاركة في منتخب بريطاني موحد لأنها تتخوف من أن خطوة من هذا النوع ستمثل سابقة وتهدد وضعها التأسيسي كاتحادات مستقلة، بينما تشدد اللجنة الاولمبية البريطانية على التزامها بالشرعة الاولمبية في تشكيلها للمنتخب الموحد، مشيرة الى ان الاتحاد الانكليزي لكرة القدم استشار اتحادات اسكتلندا وويلز وايرلندا الشمالية من اجل البحث بعملية اختيار اللاعبين والمعايير الذي يجب الاعتماد عليها.

## أخبار رياضية

## رد مون لا سال على اتحاد الجمبار

وجه نادي مون لا سال رداً على كتاب الاتحاد اللبناني للجمبار المتعلق بتسمية البعثة التي ستمثل لبنان في الدورة العربية في قطر، إذ بدأ الرد بأن تسمية البعثة جاءت بالاكثريّة وليس بالاجماع، وهاجم النادي الاتحاد الذي «لم ينظم اي بطولة لفئة الاناث للدرجتين الاولى والثانية منذ تاريخ انتهاء بطولة لبنان للفردى للعام 2010»، وسأل النادي هل في المفاهيم الرياضية والقوانين ما يتكلم عن اختيار يجري من «الاب الصالح» ام يكون الاختيار بناء على معايير فنية تنتج من البطولات او تصفيات خاصة؟ ويرغب النادي في الحصول على كتابي رئيسي للجنة الفنية والتحكيمية اللتين تذكران ان اللاعبة جنى ماجد غير مؤهلة لتمثيل لبنان للاطلاع على الاسباب الفنية التي تؤهل دون ذلك؟ وأكد النادي ان اللاعبة جنى ماجد لم توقف تمارينها في لعبة الجمبار، ونعم فهي تمارس لعبة العاب القوى منذ سنتين وما هو المانع الفني من ذلك؟

وأضاف البيان «ان سفر السياحة معلوم ومعروف من الجميع من يقوم به، وأذا اراد الوسط الرياضي والمسؤولون في وزارة الشباب والرياضة واللجنة الاولمبية الاطلاع على حقيقة سفر السياحة، فما عليهم الا الاطلاع على البيانات المالية والادارية للاتحاد ومقاربة بند المصاريف وخاصة مصاريف سفر رئيس الاتحاد لتحديد النسبة المئوية التي تترتب سنوياً على الاتحاد من جراء سفر الرئيس!

## عاشرة مراحل الفوتسال

تفتتح اليوم المرحلة العاشرة من بطولة لبنان لكرة القدم للصالات، إذ يلتقي اول سبورتنس مع ضيفه الشباب البترون على ملعب السد (الساعة 21:00)، كما يلعب قوى الأمن الداخلي مع ضيفه القلمون في مجمع الرئيس لحود (21:00). وتتابع المرحلة غداً بلقاء الندوة القمطية مع AUST على ملعب الصداقة (19:00)، وتختتم الأحد بمباراة جامعة القديس يوسف مع الصداقة، حامل اللقب في مجمع لحود (18:30).

## الفورمولا 1



يُتداول اسما الالماني اديان سوتيل (الصورة)، سائق «فورس اينديا»، والسائق السابق الفنلندي كيمي راكونن للانتقال في الموسم المقبل الى فريق ويليامس.



أكدت السانقة الإسبانية ماريّا دي فيلوتا مرة جديدة انها تملك حظوظا حقيقية للقيادة في بطولة العالم للفورمولا 1 بعدما خاضت تجارب سابقة مع «لوتوس رينو».

## فيتيل قادر على اللحاق بشوماخر

فإن هناك دائماً الكثيرين ممن هم افضل منك، وسيصلون اليك في يوم ما. لذلك فإنك يجب ان تتفهم هذه اللحظة».

من جهة اخرى، أعرب السائق السابق الاسكوتلندي ديفيد كولتارد عن تقديره لمقدرات فيتيل الذي خلفه في فريق «ريد بل»، مشيراً إلى أن الأخير يحمل سمات السائق القائد منذ أن كان في «سكوديريا تورو روسو»، في رد واضح على تصريح روس براون، الذي رأى فيه أنه لن يحكم على مقدرات «سيب» إلا في حال قيادته سيارة أقل كفاءة من تلك التي أتاحت له في العامين الأخيرين. وقال كولتارد في هذا الصدد: «لدي احترام عميق لروس براون، لكن ما فعله فيتيل في تورو روسو اظهر أنه كان قائداً (في إشارة الى فوزه بجائزة إيطاليا الكبرى عام 2008)».

مرات»، فيما يعتقد 24,6% من المستطلعين بأن الرقم القياسي لشوماخر لن يتمكن أحد من الوصول اليه.

من جهته، فإن فيتيل لا يزال يكرر موقفه بأنه لا يهدف في الوقت الحالي الى تحقيق الأرقام القياسية بقوله: «أحب أن أرى اسمي بين الفئدة والأخرى في بعض الأماكن، لكن عدد الانتصارات ليس هدفاً رئيسياً بالنسبة إلي. لست في سباق على الأرقام. أنا مشجع كبير لهذه الرياضة. أحب الفورمولا 1. لقد كان هذا الأمر نفسه عندما كنت صغيراً ولا يزال».

ورأى «سيب» أنه لا يجد نفسه غير معرض للهزيمة، قائلاً: «إذا شعرت بانك لن تهزم فإنه اليوم الذي ستعرض فيه للهزيمة. مهما كانت الرياضة التي تمارسها

بعد نجاحه في تحقيق لقب بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1 للعام الثاني على التوالي، فتحت الطريق أمام الألماني سيباستيان فيتيل، سائق «ريد بل رينو» لتحطيم الأرقام القياسية في الفئة الأولى. من هنا، تعتقد نسبة عالية من مواطنيه أنه قادر على تحطيم الرقم القياسي الذي يملكه «الأسطورة» الألماني الآخر ميكائيل شوماخر، الذي حقق بطولة العالم 7 مرات، وخصوصاً أن «سيب» لا يزال في الـ 24 من عمره، فيما «شومي» كان يبلغ الـ 26 عندما ظفر بلقبه الثاني.

وفي استفتاء أجرته وكالة «سيد» المحلية، أجاب 59,5% من المستطلعين الألمان بـ «نعم» عن السؤال «هل سيحقق سيباستيان فيتيل يوماً ما رقماً قياسياً بإحرازه لقب بطولة العالم 8

## البطولات الوطنية الأوروبية

## بايرن ميونيخ لمواصلة سلسلة انتصاراته المحلية

هامبورغ - فولسبورغ (19,30)  
- الاحد:  
باير ليفركوزن - شالكة (15,30)  
هانوفر - بايرن ميونيخ (18,30)



ميكائيل بالاك في التمارين (ا ف ب)

هولندا  
تخطف موقعة اياكس امستردام السادس وضيفه فينورد الرابع الاضواء في المرحلة العاشرة من الدوري الهولندي. ولم يظهر اياكس بالمستوى الذي حوّله تحقيق اللقب الموسم الماضي فيما شهد أداء فينورد تطوراً ملحوظاً بعد تسلم النجم السابق رونالد كومان دفة قيادته. ولا تقل مواجهة بي أس في ايندهوفن الثاني مع مضيفه فيتيس الخامس أهمية بعد النتائج التي يقدمها الأخير في الموسم الجديد، فيما ستكون مهمة أزد الكمار المتصدر في متناوله امام رودا الحادي عشر.

وهنا البرنامج:  
- الجمعة:  
دي غرافشاب - بريدا (21,00)  
- السبت:  
فينلو - فالفيك (19,45)  
إكسلسيور - هيراكليس (20,45)  
أدو دن هاغ - نيميغن (20,45)  
أوترخت - هيرينغن (21,45)  
- الأحد:  
اياكس امستردام - فينورد (13,30)  
أزد الكمار - رودا (15,30)  
غرونينغن - تفنتي إنشكيد (15,30)  
فيتيس - ايندهوفن (17,30).

ويأمل بوروسيا دورتموند، حامل اللقب وصاحب المركز الثالث، ان يستمر في صحوته المحلية خلافاً لما هي عليه الحال في دوري ابطال أوروبا حيث مني بخسارة قاسية امام اولمبياكوس اليوناني 1-3، عندما يستضيف ماغات.

وهنا البرنامج (بتوقيت بيروت):  
- الجمعة:  
أوغسبورغ - فيردير بريمن (21,30)  
- السبت:  
هوفنهايم - بوروسيا مونشنغلاذباخ (16,30)  
نورمبرغ - شتوتغارت (16,30)  
كايزرسلاوترن - فرايبورغ (16,30)  
بوروسيا دورتموند - كولن (16,30)  
هيرتا برلين - ماينتس (16,30)

يتطلع بايرن ميونيخ المتصدر الى مواصلة سلسلة انتصاراته في المرحلة العاشرة من الدوري الألماني لكرة القدم، عندما يحل ضيفاً على هانوفر السابع. ويتبعد النادي البافاري بفارق خمس نقاط عن بوروسيا مونشنغلاذباخ الذي يحل ضيفاً على هوفنهايم التاسع، علماً بأن الفريقين تنافسا بشدة على عرش «البوندسليغا» في السبعينات. ويستمر غياب الجناح الهولندي السريع اريين روبن عن صفوف بايرن بعد خضوعه لعملية جراحية في الحالب قبل اسبوعين.

ويأمل بوروسيا دورتموند، حامل اللقب وصاحب المركز الثالث، ان يستمر في صحوته المحلية خلافاً لما هي عليه الحال في دوري ابطال أوروبا حيث مني بخسارة قاسية امام اولمبياكوس اليوناني 1-3، عندما يستضيف ماغات.

وتبرز في هذه الجولة مباراة باير ليفركوزن وضيفه شالكة، حيث سيحاول اصحاب الارض ضرب عصفورين بحجر واحد من خلال الفوز على شالكة والتقدم عليه في سلم الترتيب حيث يحتل الضيف المركز السادس متقدماً بفارق نقطة واحدة عن منافسه. ويسعى هامبورغ الى الحفاظ على انتفاضة بقيادة مدربه الجديد ثورستن فينك الذي حقق الفريق بإشرافه اول فوز الاسبوع الماضي

2- ماكابي 6 من 3  
3- ستياوا 2 من 3  
4- ايك لارنكا 1 من 3

المجموعة 11:

اودنسي (الدنمارك) - تفنتي إنشكيد (هولندا) 4-1  
سجل لتفنتي فاوت بروما (13) والسويدي ايمير بايرامي (31) والبلجيكي ناصر الشاذلي (65) ولوك دي يونغ (82)، ولاودنسي السنغالي باي دجيبي فال (71).

فيسلا كراكوفي (بولونيا) - فولام (انكلترا) 0-1  
الاسرائيلي دودو بيتون (61)

الترتيب:

1- تفنتي 7 نقاط من 3 مباريات  
2- فولام 4 من 3  
3- اودنسي 3 من 3  
4- فيسلا 3 من 3

المجموعة 12:

شتورم غراتس (النمسا) - اندرلخت (بلجيكا) 2-0  
غيوم جيليه (66) والارجنتيني ماتياس سواريز (75)

لوكوموتيف موسكو (روسيا) - ايك اثينا (اليونان) 3 - 1  
سجل للوكوموتيف ديمتري سيشيف (47) والاكادوري فيليب كايبيدو (90)، ولايك ديميتريس سيالماس (87)

الترتيب:

1- اندرلخت 9 نقاط من 3 مباريات  
2- لوكوموتيف 6 من 3  
3- شتورم غراتس 3 من 3  
4- ايك اثينا 0 من 3



صورة  
وخبير



3 بيضات على الألف  
احتجاجاً على الغلاء

في خطوة شعبيّة فريدة من نوعها، أطلقت مجموعة من المواطنين الشباب حملة «3 بيضات بألف» على إحدى طاوولات مقهى «ريغوستو» في شارع الحمرا، احتدم النقاش بين شلة أصدقاء بشأن مستقبل الوضع المعيشي في لبنان، وسط غلاء الأسعار غير المسبوق، وعجز الشارع عن التحرك أو تغيير الواقع. هكذا، قُزروا إطلاق حملة كتابة عبارة «3 بيضات بألف» على كل ورقة عملة من فئة الألف ليرة. وتطمح المجموعة إلى أن تتحوّل هذه الحركة الاحتجاجية إلى ما يشبه كرة الثلج. لهذا دعت على فيسبوك، جميع المواطنين اللبنانيين إلى التعبير عن امتعاضهم من غلاء المعيشة من خلال كتابة «3 بيضات بألف». اللبنانيون لم يتحركوا في الشارع احتجاجاً على غلاء المعيشة. وهذه الخطوة صرخة لتحفيزهم ربما على التحرك، وستنتقل من يد إلى يد، تقول واحدة ممن ابتكروا الحملة.



«صوت الموسيقى» وصلت أخيراً إلى مسارح النمسا، حيث ستعرض للمرة الأولى باللغة الألمانية. المسرحية الموسيقية الشهيرة تحمل توقيع الثنائي رودجرز وهامرستين، وهي مقتبسة عن قصة حقيقية، دارت رحاها في سالزبورغ عشية الاحتلال النازي. كنيرون حول العالم يحفظون عن ظهر قلب أغنيات فيلم «صوت الموسيقى»، الذي أخرجه روبرت وايز عام 1965. في ذلك العام، حازت جولي أندروز الأوسكار عن أدائها دور ماريا، المربية التي تترك الرهينة، للاعتناء بأبناء الكابتن فون تراب السبعة. ابتداءً من الأحد المقبل، سيحتضن «مسرح الدولة في سالزبورغ» العرض الأول للمسرحية التي تحمل هذه المرة توقيع المخرجين اندرياس جرجن وكريستيان ستروبيك. (دومينيك إيبنيشيلر - رويترز)

مثقّفون عراقيّون في بريطانيا:  
دم هادي المهدي لن يذهب هدراً

مهدّدين بالاغتيال إذا «واصلوا فضح الفساد وأبطاله». وأعلن رفاق هادي المهدي في ختام البيان عزيمهم على «إبقاء قضيتهم العادلة حية»، وناشدوا «أصحاب مشروع النهضة

بعد مرور أربعين يوماً على اغتيال الصحافي والمسرحي العراقي هادي المهدي، تحرّكت مجموعة من المثقّفين العراقيين في بريطانيا للتعبير عن قلقها من «الإهمال المتعمد للتحقيق في اغتياله». وفي بيان صدر أخيراً، تبنت المجموعة «مسؤولية تفعيل حملة المطالبة بكشف الجناة، ووقف التصفيات الدموية الإجرامية لدعاة الكلمة النزيهة والصوت الحر».

وقد ذكر الموقعون، ومن بينهم تشكيليون وباحثون ومسرحيون وكتّاب، أنّ «المهدي تلقى تهديدات بالقتل من جهات ذكرها بالاسم، وقد أعلن ذلك بالصوت والصورة على واجهات الإعلام». وأكدوا أنّ اغتياله صباح 8 أيلول (سبتمبر) الماضي (الأخبار 13 أيلول/سبتمبر 2011) رسالة واضحة إلى المثقّفين والناشطين في حركة التغيير «بوجوب الصمت حيال الفساد والفاستين». وأكد الموقعون أنّه ليس مصادفة أن يجد زملاء المسرحي الراحل أنفسهم



والدولة المدنية وحرية التعبير في العراق أن يسدوا الطريق على محاولات تضيق دمه العزيز وقضيته النخيلة». (البيان كاملاً على الموقع)

انظر الآن!

طيران الخليج  
Gulf Air  
Straight from the heart



TOP TRIPS

ابتداءً من

USD

304

\* تطبق الشروط والأحكام

اتصل على: 323332 أو تفضل بزيارة [gulfair.com](http://gulfair.com)

أبو ظبي 304 USD  
دبي 304 USD  
الكويت 341 USD  
مسقط 345 USD  
الدوحة 465 USD  
البحرين 593 USD



مقاهي دمشق  
«روضه» العاطلين!

دمشق - وسام كنعان

خلال السنوات الماضية، مع ازدهار طلب الفضائيات على الدراما السوريّة، عاشت شركات الإنتاج في مواجهة سؤال صعب: «من أين سنعثّر على مخرجين جدد؟» هكذا، حوّلت تلك الشركات بعض فنييها إلى مخرجين، أطلقت عليهم لاحقاً تسمية «مخرجين حسب الطلب». أمّا هذا العام، فقد انقلبت المعادلة كلياً... بعد مرور ما يقارب شهرين على انتهاء رمضان، لم تعلن أي شركة سورية بعد خطأ واضحاً للموسم المقبل. لهذا، دخل نجوم الدراما السورية في ما يشبه «موسم البطالة» أو الإجازة الطويلة. وللمفارقة، اختار معظمهم قضاء هذا الوقت المستقطع في «مقهى الروضة» الشهير. هناك، اجتمع شمل أهل الدراما... حتى إن أمسية واحدة جمعت قبل مدة سبعة مخرجين وعشرين ممثلاً والكثير من الفنانين، وكلهم يلتقون طبعاً على استعادة الحكمة الشهيرة «مصائب قوم عند قوم فوائد». وسط غيبوبة الدراما السورية الموقّنة، تزدهر طاوولات المقاهي!